﴿ فهرست بعض ما في الجزء الثالث ﴾
﴿ من كتاب ﴾
﴿ كنز الرغائب في منتخبات الجوائب ﴾

صحيفة

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفة



قالَ جامعه

هذه نبــذة من ديوان

العالم العلامة والشهم الفهامة * النابغ البارع * حائز
خصل السباق بلا منازع * فارس ميادين البيان
ومجلي مخدرات المعانى على مناص العرفان
من لم تزل صحـائف افادته تجوب
الافاق * وينعقد على الاقبال
عليها نطاق الاتفاق * ابي
العبـاس الشيخ احمـد
فارس افندي
بلغه الله غاية الامل
* *

طبع فى مطبعة الجوائب بالاستانة العلية
١٢٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال يمدح مولانا المرحوم السلطان عبد المجيد خان طاب ثراه وذلك في سنة ١٢٧٧ وهي اول قصيدة نشرت في الجوائب

* يا صاحبي لدى فروق اقيما * تجدا المقام مسرة ونعيما *

فروق لقب القسطنطينية كما في القاموس وهذه اللفظة من جملة الالفاظ التي طلمت فلم تشتهر وهي جديرة بالاستعمال لدخولها في بحور الشعر بخلاف لفظة سلامبول سميت بذلك لكونها غريبة بين البرين والبحرين

* وتغادرا لم تنويا انساكما * ينسى الصدى من يوعد التسنيما *

يوعد مجهول وعد يتعدى الى مفعولين تقول وعدت زيدا خيرا ويتعدى ايضا بالباء تقول وعدته بخير والتسنيم ماء يجري فوق غرف الجنة وهو من قولهم نبت سنم اي مرتفع وهو هنا مفعول يوعد الثاني

* بلد يقول لزائريه ابشروا * بنوال ما املتموه عميما *

ابشروا مأخوذ من البشر وهو السرور المؤثر فى البشرة فقولهم بشره حقيقة معناه اصاب بشرته بخبر يسر وكذا معنى سره فانه من اسرة الوجه ومعنى الحبور من الحبر بكسر الحاء بمعنى الاثر

* جد لسرى من فرط عندصباحهم * فكانهم لم يكروا التهويما *

التهويم هز الرأس من النعاس

* وكانهم لم يجرعوا حزنا ولا * جزعوا له حزنا ولا تهويما *

جزعوا الاولى بمعنى قطعوا يقال جزع الوادى اذا قطعه والحزن من الارض ضد السهل ومنه الحزن ضد الفرح وجزعوا الثانية من الجزع الذى هو نقيض الصبر وعندى انه من المعنى الاول وحقيقة معناه انقطع عن الحملة او التعزى ويؤيده ان اكثر الافعال الدالة على الخوف والجزع وردت من مواد تدل على القطع نحو بحر وفرق وفرى وبلق وبرق وبرت وخرق وخرع وعقر وبطر ورعب وكلها من باب فرح يفرح الا الفعل الاخير فانه مجهول والتهويم التعطيش وقوم هيم اى عطاش وقد هاموا هياما بكسر الهاء وضمها وعندى انه اصل قولهم هام على وجهه اى ذهب من العشق اوغيره

* مروا به عينا وفى اليد منه ما * عنهم نفى غيما ووسد حيما *

الغين العطش والجيم الديباج والتقدير ما نفى عنهم العطش ووسدهم الديباج والضمير فى منه يعود الى العين بمعنى الذهب فيكون استخداما

* يدعون للملك المعظم من غدت * آلاؤه تستغرق التعظيما *

* عبد المجيد لكل مجد سيد * مولى الملوك جليله واروما *

* شرفت له نفس تاروم مآربا * يدوحضيض عندها يوما *

المعموم المداواة

* ويجل عن ان يستماح دعة * جدواه تسبق من جداه قدوما *

* تمضى جليل الهم همته كما * تمضى الضارع لم يها محزوما *

* ان السعيد بنظرة يوما له * او منه يصبح مسعدا مأموما *

مسعد اسم فاعل ومأموم اى مقصود ويصبح خبران والمعنى ان السعيد الذى ينظر للممدوح او يكون منظورا منه يصبح فى هذه الحالة

* واذا كليم الدهرباء كليمه * لم يلقه يوما وآب كليما *

الكليم الاول المجروح والكليم الثانى المكالم ولم يذكره صاحب القاموس الا بالمعنى الاول قال فى الصحاح والكليم الذى يكلمك وكالمته اذا جاوبته وقول صاحب القاموس تكالما تحدثا بعد تهاجر مقتضاه ان صيغة التفاعل مختصة بالكلام بعد انقطاعه وفيه غرابة وآب وباء بمعنى ونحوه فاء والضمير فى يلقه راجع للدهر

* فدوآه هذا الدهر طلعة وجهه * لا ان تراقب طالعا ونجوما *

* وصلاح هذا الخلق يمن وجوده * لا ان تنوط تميمة وتميما *

التميم جمع تميمة وهى عوذة تعلق على المولود للتفاؤل بتمام عمره وقد نهى عنها

* من اين مثل مليكنا فى خلقه * برا رؤوفا عادلا وحليما *

* لوخالطت اخلاقه الارواح ما * هبت لنا الا صبا ونسيما *

* لا يزدهيه الملك والسلطان عن * ان يستجيب لمن شكا مظلوما *

* فالظلم انكر خطة فى سمعه * والعدل اشجى مطرب تنغيما *

* لو يعلم الاقوام من لبنان ما * آساه من لاوائهم ترحيما *

آساه احزنه من الاسى وهو الحزن واللاوآء المصيبة والشدة

* لراوا اساه فقط لذلك آسيا * بله التدارك بالجنود جوما *

الاسى الحزن كما تقدم والآسى الطبيب وفعله اسا ياسو وبله التدارك يعنى ما عدا التدارك اى التلافى وهو من الادراك وحقيقة معناه ادرك الشئ حتى يصونه عن الخطر والجوم الكثير

* لكنما محتوم ربك واقع * احذرت ام لم تحذر المحتوما *

* لولا البلاء لما تميز صابر * عن جازع فجنى الجزاء عظيما *

* ما دام مولانا المفدى سالما * يغدو السليم من الزمان سليما *

السليم

السليم اللديغ كأنهم تفاءلوا له بالسلامه" هذه عبارة الصحاح الا انه يظهر من عبارة صاحب القاموس انه حقيقه" فى الوضع فانه قال فى اول المادة السلم لدغ الحية"

* تنمى صنائعه النواكل حزنها * وترب برا عيلا ويتيما *
* فاق الملوك تكرما وتحلما * وعلا على كل البرية خيما *
* يسر العباد يسره فكانه * لهم اب كلا يخول تيما *

اليسر بالضم السهولة والغنى وعندى ان اصل معناه من قولهم يسر الجزور اى نحرها قال فى الصحاح يسر القوم الجزور اى اجتزروها واقتسموا اعضاءها قال سحيم بن وثيل اليربوعى

* اقول لهم بالشعب اذ ييسروننى * الم تيأسوا انى ابن فارس زهدم *

وذلك لان العرب كانت تعد جزر الجزور غنى وسهولة ولاسيما فى الشتاء ومنه اخذت المياسرة اى المساهلة والتيسير اى التسهيل فاما اليسير للقليل والهين فيحتمل ان اصله من معنى السهولة وتقديره شئ سهل الحصول عليه او انه مضمن معنى قطعة فيكون راجعا الى اصل معنى يسر وتقديره فعيل بمعنى مفعول فاما اليسار للشمال فيحتمل انه من قبيل التفاؤل جبرا لها فان العرب سمت من يعمل بهما اعسر وغاية" ما قاله صاحب القاموس الياسر الجازر والذى يلى قسمة جزر الميسر على انه كثيرا ما يذكر لفظة على صيغه" اسم الفاعل والمفعول ولا تكون مشتقة من فعل فاما قوله فى اخر المادة الميسر كمعظم الزماورد فارسيته نواله فانه يوهم ان الزماورد عربى وليس كذلك والعباد جمع عبد ولكثرة جموعه كان له جموع كثيرة ولعله من عبد بمعنى غضب ونحوه امد وجد وعمد وابد واضم واطم والكل من وزن فرح ويؤيده مجئ حشم بمعنى غضب وحشم الرجل خاصته الذين يغضبون له والمعبد المذلل والمكرم ضد وتوجيهه ان معنى المذلل جاء من معنى العبد والمكرم من معنى الخدمه" والطاعه" والنيم النعمه" التامه"

* لو لم يكن في الدهر الا جوده * ووجوده لكفى بذاك مروما *
* احيي اثنا دول الخلافة بعدما * قدغودرت منها العظام رميا *

معنى الدولة كمعنى الدورة كما بينته في كتابي المسمى بسر الليال في القلب والابدال واليه اشار في الصحاح بقوله ودالت الايام اى دارت والله يداولها بين النـاس

* فرشيدها من رأيه وامينها * من فعله ومعرهـا تصميمـا *
* جبلت قلوب الناس فاطبة على * ايثـار ما يختـاره تقديمـا *
* علما بفطرته على الكرم الذى * ما ان يجيز من الامور ذميما *
* ولذاك مد الله في سلطـانه * واتم نعمتـه عليـه مديمـا *
* وامـده برجال عزم رأيهم * شورى يشورصواب ماقد ريما *
* ما فيهم من في رضاه مؤنل * او موجس في حبه تاويمـا *
* من كان رب العالمين احبه * انى يكون اعبـد فيه ماوما *
* ان ابهمت خطط واغطش ليلها * بزغت ارادته عليـه صريمـا *

الصريم الصبح من صرم بمعنى قطع فكأنه يقطع الظـلام وهذا المعنى وارد ايضا من فجر وفرق وفلق وشرق وصدع وكلهـا تدل على الشق وجاء من عق ايضـا بمعنى شق العقوق الصبح وفسره صاحب القـاموس في ب ل ق بانه انمـا سمى الابلق العقوق لانه ينشـق وعندى ان تأويله بكونه شاقا للظلام اولى من وجهين احدهما ليناسب معنى الفجر والصـادع واخواته والثانى ان مجى فعول بمعنى الفاعل اكثر منه بمعنى المفعول فينبغى الحمل على الاكثر ثم ان الصريم ورد ايضا بمعنى الليل وعندى انه بهذا المعنى فعيل بمعنى مفعول وقد جاء فعيل بالمعنيين نحو الرحيم والمطير

* فكما يشـاء تقدر الاشياء اذ * لم يبغ قط منى تلى النـايمـا *
* ما خانه الا الخـؤون لربه * ولسوف يصلى حسرة وجحيما *
* ما كان مولاه لينصر ضده * ولو انه ملأ البـلاد اطوما *

الاطم بضمة و بضمتين القصر وكل حصن مبنى بحجارة جمعه آطام واطوم

* فلدعوة فى جمعة منه على * جمع الخميس تردّه مهزوما *

فلدعوة مبتدا وتردّه خبر وفى جمعة تقديره فى يوم جمعة والخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة كما فى القاموس

* الله سدّده وشدّده وايده وكان بما قضاه عليما *

* فن المخاصم والاله نصيره * ومن الذى يبغى الا له خصيما *

* ومن الذى يلقى فواضل بره * ومن الذى يلقى سواه كريما *

فسر القاموس لقيه برآه وعندى ان الاولى ان يكون من التلقاء وحقيقة معناه قابل تلقاؤه تلقاء اخر او هو مشتق من لقاة الطريق اى لقمه واصل المعنى وجده فى وسط الطريق ثم عمم وقد ذكر لهذا الفعل احد عشر مصدرا وفاته اللقيا بضم اللام

* هاتوا احاديث الملوك وابرزوا * منها له فى كل فخر ليما *

* اقسمت بالله الذى بقضائه * تجرى الامور كما اراد قديما *

قال فى القاموس قسمه جزاه والدهر القوم فرقهم وقسم امره قدره او لم يدر ما يصنع فيه ذكرها بعد الاولى بعدة اسطر والمقسم الجميل قلت وهو من باب المبالغة اى كأن الحسن قسم على اعضائه فيكون من باب الحذف والايصال مثل مشترك قال والقسامة الهدنة بين العدو والمسلمين قلت وحقيقته معناها قسم الحرب اى فصلها الى مدة موقوتة وهنا اتجاسر على ان اقول ان القسم محركة وارد من هذا المعنى وحقيقته معناه كلام فاصل للنزاع او لاريب بذكر اسم الله تعالى او غيره فتكون الهمزة فى اقسم للصيرورة اى صار ذا قسم محركة او قسم بفتح القاف وسكون السين ويؤيد ذلك انه ورد ابلته يمينا اى حلفه واصله من بلت بمعنى قطع ثم ان القاموس لم يذكر القسامة بمعنى اقسم كما فى الصحاح وغيره وانما ذكرها بمعنى الحسن والهدنة والجماعة يقسمون على الشئ ويأخذونه او يشهدون ولم يذكر ايضا التقسيم بمعنى التحسين وانما ذكر اسم المفعول منه فقط

وقد تقدم انه لا يغني عن ذكر الفعل

* ليصغرن لديه كل مكابر * ويعظمن جنودهم تعظيما *
* وليجعلن لواء امرته على * رغم الحسود مويدا معصوما *

الامرة بكسر الهمزة الولاية وكانه نوع من الامر والامرة بالفتح المرة منه وعندي انه من الامرة محركة بمعنى العلامة فان قولك امر بالشيء يلاقي معنى رسم به وهو من الرسم للاثر والامر كالحطة معنى واستقاقا فتأمله وفسره صاحب القاموس بالحادثة وفسر الحادثة بما ينوب من الدهر والاولى ما تقدم

* اسقى الورى من بآء من رضوانه * اوعهده وامانه محروما *

وقال ايضا

* ابيت وفي فوادي الهم بذكو * وليس لداء معسرتي دوآء *
* وقد الغتني الدنيا لحظى * بذا الالغاء منها العمر داء *

وقال ايضا

* سمحت يا دنيا على الدين في * صيغة مبناك بهذا الالف *
* وقد طعنت الناس طرا به * من اجل ذا الواحد كل دنف *

وقال ايضا

* كفا بي القوس قطرا * نيا ي ضيقا وحصرا *
* فليس غرو اذا ما * اصبحت كالسهم ضمرا *

وقال ايضا

* كاني غلطة الدنيا فدهري * يحاول كل يوم محو رسمي *
* وهبه محاه اعناتا وضيقا * فهل في وسعه ان يمحو اسمي *

وقال فى ٢٠ ذى الحجة سنه ١٢٧٧

الموافق ٢٨ حزيران سنه ١٨٦١

ما جرى به القلم ارتجالا فيما جرى

به المقدر حالا اقول

* بجرى المقدر حيث قدر سائيا * من كان منا آبيا او سائيا *
* ان الذى عنت العباد لحكمه * اضحى لاحكام المنية عانيا *
* فنجيد فى عبد المجيد تعازيا * ونعيد فى عبد العزيز تهانيا *
* شان الحياة مساءة ومسرة * تتعاقبان هوادبا وتواليا *
* وكذا الزمان يكون طورا مدويا * فينا وطورا قد يكون مداويا *
* مادت بنا الاتراح والافراح فى * يوم ومرن عواديا ودواعيا *
* لم تمض الاساعة حتى سرت * عنا دجى كرب حسبن رواسيا *
* وبدت تباشير البشارة باسم من * ولى الخلافة نعم ذلك واليا *
* فغدا المعدد للفقيد معددا * اوصاف وارثه الكريم داعيا *
* هو واحد الاحاد لا ملى له * فيما حواه من الخلائق ثانيا *
* يعتز امر الدين والدنيا به * وتعز شانهما يداه تلافيا *
* فهما لاعمال الحسام وللندى * طب لا بؤسنا وخير سافيا *
* نصر المهيمن رايه وادامه * للملك والاسلام نصرا واقيا *

وقال ايضا

* ما انت هذه الدنيا لعمر ابى * الا اتخلب من يهوى نبرجها *
* بيضاء عند الذى قد ساق صوجها * سوداء عند الذى يشتاق بهرجها *

وقال يمدح جناب مولانا المعظم السلطان

عبد العزيز المفخم ويهنئه بالخلافة

* بادر الى داعى الفلاح بكورا * فلقد اتى يمنى النجاح بشيرا *
* فصفا لنا ورد التمنى سائغا * وبدا لنا وجه الزمان نضيرا *
* واظلنا من مقبل الامال ما * ملأ القلوب مسرة وحبورا *
* واضاءنا من مطلع الانوار من * وجه الخليفة ما يفوق النورا *
* عبد العزيز المستعاذ بعزه * ازكى الانام سريرة وضميرا *
* قد قام فينا اليوم اكرم آمر * اكرم به للمؤمنين اميرا *
* بشرى فقد ولى الخلافة ربها * طبا باحوال العباد خبيرا *
* لا راغبا فى زخرف الدنيا ولا * فى مطلب الاخرى يرى تقصيرا *
* فهو الذى يشفى بجابر حزمه * ماكان من هضم الزمان كسيرا *
* وهو الذى قد كان مدخرا لنا * والشئ اعظم ما اتى مذخورا *
* ماضى العزيمة ليس يبرى حدها * امرا ويريو بعدها محذورا *
* بيديه قسطاس الامور يديره * انى يشاء فلن يميل نقيرا *
* وبنطقه من ثغره تخشى العدى * من ان تخطى فى حماه ذعورا *
* هذا هو الموعود للاسلام ان * يلقى العدو مظفرا منصورا *
* ويثل عرشهم ويجعل شملهم * ابدا كان مشتتا مبتورا *
* ويقيم احدب سيفه مااعوج من * ظهر الزمان فيستقيم ظهيرا *
* هذا امير المؤمنين مطيعه * ناج وعاصيه يذوق سعيرا *
* زهت الخلافة باسمه وبفعله * علما فنار يحجبان الخبرا *
* هذا الذى فينا يقوم بشيرا * وان طغى وبغى يكون نذيرا *
* لله ساعة يمنه ميمونة * شرت النفوس تيمنا وسرورا *
* سرت بها اهل السماوات العلى * والارض طرا غيبا وحضورا *
* فاستبشر الايتام ان سيربهم * مولى يرى رب الفقير مجيرا *
* غبطا امير المؤمنين بيمنه * احيت لنا ميت الرجاء نشورا *

* قدرت على اسمك منذ كان مقدر * والله يقضى امره المقدورا *
* فامر تطع فالدهر يحفد خاضعا * واحكم تجد كل العباد شكورا *
* ان الذى يعصى رضاك لخاسر * يدعو هنالك خيبة وثبورا *
* هذى جنود الله عندك فاهدها * للحرب تنصر دينه المشكورا *
* واحمل على النصر المبين جهادها * وكفى بربك هاديا ونصيرا *
* انا اليك لحافدون بمدحنا * ودعاءنا يتجاريان صدورا *

وقال مؤرخا جلوسه الميمون على تخت السلطنة

* سلطاننا الاسمى الذى شانه * لدى الورى طرا رفيع عزيز *
* حاز زمام الملك تاريخه * فى عام خير ساد عبد العزيز *
سنة ١٢٧٧

وقال ايضا

* انت مقصورة دنياى لفظا * ومعنى فانزويت لغير قصر *
* ومذ وسمت اسفارى عليها * غدا رزقى بها حرجا لحجرى *

وقال ايضا

* زعموا الدنيا مدورة * تشبه الدينار والدرهم *
* قلت اذ فاتت ثلاثتها * ناظرى لم ادر ما يزعم *

وقال ايضا

* لقد طفت فى الدنيا على غير طائل * فلما بدا عجزى انبت جوانبى *
* فبانت شعرى والنوائب جمة * ايخفق كل من منيب ونائب *

وقال فى ظهور نجم من ذوات الاذناب

* على الدنيا انجلى ذنب انجم * وآخر للجوائب معنوى *
* فذلك فى السماء له رقى * وهذا فى الحضيض له هوى *

وقال ايضا

* تولى ربيع العمر منى واقبلت * بجملتها الدنيا على خريفا *
* فلا غرو ان كنتم ترون جوائبى * تناثر اوراقا تخف حفيفا *

وقال ايضا

* تجوب جوائبى الدنيا ولكن * ترود ولم يرد عنها جواب *
* فهل خفا حنين ماتقاها * والا صار مغنمها الاياب *

وقال ايضا

* اذا عكست دنياى مبنى جوائبى * فلا غرو ان عادت على بوائجا *
* ورب امرئ يسعى فيلقى جوائحا * ويحسب ان السعى يقضى الحوائجا *

وقال ايضا

* النى من الدنيا العناء ومزبر * منحرج من نقط عين عنائيا *
* فكانما هى نقطة فى العين او * قلع لها فيصير عنها نائيا *

وقال يمدح الوزير المفخم المرحوم عالى باشا
ويهنئه بالصدارة العظمى

* بعالى الشان مدحت الصداره * وحمدت الرئاسة والوزاره *
* وبشرت السيادة والمعالى * وهنئت الزعامة والاماره *
* وسالمنا الزمان على عهود * يدوم لنا بها بشر البشاره *
* هو المولى الذى فاتت حلاه * من المداح اطراء العباره *
* اجار الحق حق الملك عما * فراه المفترى وحمى ذماره *

فعاد

* فعاد وفى اسرته سرور * ولاح وفى محياه نضاره *
* ومن اولى بضبط الامر منه * واوفى فى سياسته جداره *
* ومن اندى يدا واسد رايا * واطلق طلعة واسر شاره *
* توقد فكرة حتى جزعنا * له من كل ما يذكى افتكاره *
* يبيت وحوله منها صباح * ينوط بليله الساجى نهاره *
* يدير برأيه ملكا كبيرا * يعز على سواه منه داره *
* ويرضى الله ثم الناس طرا * باخلاص الارادة والاداره *
* فليس يفوته فيما تروى * وباشر من سداد او مهاره *
* تخف المشكلات عليه حتى * تعود وفى شواكلها سفاره *
* وعبد يراعه القضب المواضى * فتمضى ان مضت منه اشاره *
* له الصيت البعيد على نوال * قريب للفخار هما اماره *
* جوائب كل قوم عند تروى * مآثر نشرها منهم فخاره *
* تجل مقامه الدول احتراما * وتحمد ما اشار به وشاره *
* ويحترم الزمان له امانا * فيعتصم المجير بمن اجاره *
* فعال لم يلم بها معاب * وجود لا تعادله غضاره *
* وحلم مالا حنف معه ذكر * وصيت تسمع الصم اشتهاره *
* فهذا الفخر لا فى غزو قوم * بياتا غفلا او شن غاره *
* وهذا الفضل ذو شهدت عداه * به وقرا البداوة والحضاره *
* ولكن هل لعالى من مبار * ينازعه السيادة والسراره *
* لعمرك انه لم يبق حى * يشوب له المودة واختياره *
* فان وليه الناجى بفوز * وعقبى من يناوئه الخساره *
* ويعرف كل ذى قرب وبعد * علاه لدى الخليفة واقتداره *
* وخاص ما اتاه من المساعى * وصحة ما اجاز وما اجاره *
* ونسبر رايه فى كل شورى * فيحمد مرتآه ومستشاره *
* محامد لا تزال مورخات * بعالى الشان مدحت الصداره *

سنه ١٢٧٨

وقال يمدح المرحوم عفيف بك
مستشار الصدارة العظمى

امنت عداوة الدهر العسوف * بأني في حمى المولى عفيف
عفيف الذيل واليد والطوايا * كريم الفعل والحسب الشريف
رحيب الصدر والنادي تغادى * عراه الوف وفد او ضيوف
مشير مستشار دق فكرا * وجل مكانة عند الخليف
فقل ما شئت فيه من مديح * جزيل رق في جزل لطيف
وقل ما شئت في قلم تربنا * مواضيه فاولا في السيوف
كان سطوره في الطرس جيش * يعبأ عند زحف ذو صفوف
مرصفة مرصصة المرامي * مسدد رومه خلل الحروف
ترى اراؤه نحو المعالي * ويصرف قوله شوب الصروف
وكم من خطة جلت تجلى * دجنتها بخط كالوليف
شكوت له من الايام ضيما * فاسكاني ببر بي مطيف
كذاك الناس الفهم بفرد * وفردهم يفوق على الوف
وفدت عليه صفرا ذا اصفرار * فعدت وخيره ملء الكفوف
فلولا فضله وقفت براعي * ونشر جوائبي شر الوقوف
ولولا وعده لهلكت يأسا * فان اليأس تهلكة الاسيف
اذا قابلته والدهر خصم * تلقى زماني كالاليف
وان ناديته والكرب جم * غدا فرجي بجدواه وصفي
جهدت فنون ما يسديه عني * وعمن كان في فنى حريفي
يروق سماعنا منها معان * ولا روق الترنم والشنوف
ويطربنا بها ذكر المعالي * ولا اطراب شرب بالسعوف
واني ان اجدت المدح فيه * فتلك اجادة الجود المنيف
وان قصرت فهو الغيث يأتي * نداه على البسيطة والشعوف
اذا رث الثناء على اناس * فمدحته تدوم من الطريف

وقال

وقال ايضا

* بي شكاة من الجوائب لكن * من شقاء الدنيا شكاةي امض *
* من يرم ان يجس نبضي ليدري * ما اعانيه فالجوائب نبض *

وقال ايضا

* اذا صور الدنيا المصور ظاهرا * فابدى لنا سهلا وحزنا ونحوه *
* تكفل بالباقي كفل جوائبي * فصور مكنون الضمير ونحوه *

وقال ايضا

* ياليت اني والجوائب كاسمنا * وكذلك الدنيا ترى لي دانيه *
* فيجيئني متملقا متوددا * من كان يشناني ويحمد شانيه *

وقال ايضا

* لو انصفت دنياي في حكمها * لكنت اقنى الناس حرا بها *
* لكنني عبد لحاجي على * تحرير لفظي وهو من دابها *

وقال ايضا

* لهفي على الوغاز لم املك به * بيتا وفيه بيوت مدحي تسرد *
* لو كنت املكه لكنت اليوم ذا * حلق لالوان المنى كل يرد *

وقال ايضا

* يدندن لي البعوض اذا رآني * على جنب الفراش وضعت جنبا *
* فتبتدر الكلاب مجاوبات * تقول بنبحها لي هب هبا *

وقال ايضا

* ياليله ما اسفرت عن صباح * من البراغيث السراع الكفاح *
* بت بها اغزى واغزو وما * لدى الا حد ظفري سلاح *

الى ان قال

* من كل ذى ناب يكاد اذا * جن الدجى ينشبه فى الصفاح *
* ما ان يرى بدا عن الفتك بى * ولو ملأت الفرش لحما وراح *

وقال ايضا

* غدا بيتى كثير الفرش لما * تهلهل فيه نسج العنكبوت *
* فلا عجب اذا ما قلت يوما * لكيد الناس انى ذو بيوت *

وقال يمدح الوزير المفخم المرحوم فواد باشا

* الا حى الربوع وانت غاد * وقل مليت عهدا بالعهاد *
* وسائل عن ظباء كن فيها * روائع اين سرن من البلاد *
* واين الرافلات بكل مرط * تضوع من شذاه كل ناد *
* واين مصارع الآساد لما * تصدت للمها غرارا بوادى *
* سللن عليهم طرفا كليلا * وقطع الكل اوجع من حداد *

الكل بالفتح بمعنى الكليل والحداد جمع حديد اى ذات حد من قولهم حد السكين لحدت فهى حديد ج حدائد وحداد واوجع هنا بمعنى اكثر ايجاعا

* زمان الوصل لى دان جناه * وهم البين عنى فى ابتعاد *
* يدرن على راح الروح صرفا * فاسقى فضلتى ظمئ الجماد *
* واطرب غير محتقب اثاما * كانى قلت مدحا فى فؤاد *
* امير لا يزل الطرف عنه * على متن الاريكة والجواد *
* جدير بالرئاسة والمعالى * عتيد للنضال وللجهاد *
* عماد الدولة العليا فاكرم * به بين الدعائم من عماد *
* متى يعمل حساما او يراعا * يذل له المريد من المراد *
* يطيب بذكره قلب الموالى * ويذكو الروع فى روع الاعادى *

* سرت فينا مآثره حسانا * فبات بها مشيدا كل شاد *
* وحلت فى نهى اهل المعالى * محل الماء فى احشاء صاد *
* يوجه رأيه فى كل وجه * فليس يحيد عن خط السداد *
* فلو لاقى اعوجاج الحتو يوما * لثقفه فماس من ارتشاد *
* ربيط الجاش طلاع الثنايا * رحيب المتندى جم الرماد *
* مصيب فى المرام وفى المرامى * عزيز فى الجدال وفى الجلاد *
* تحاذر بطشه الابطال حتى * يروا ان الغنيمة فى المآد *

المآد هنا بمعنى المآل يقال آد يؤود اى مال ورجع فمثل الاول ماد ومثل الثانى عاد وهذا الفاظ كثيرة متجانسة متناسبة صورة ومعنى فقد جاء آد بمعنى عاد وآض ونحوه آل وآب وباء وفاء وجاء مات ومار وماس ومال بمعنى عاد الاول وجاء آده الامر بلغ منه مجهوده وهو نحو ادته الداهية بتشديد الدال اى دهته واد البعير هدر وهو حكاية صوت ونحوه هد والاد بالكسر القوة كالآد والايد ومنه ايده فتأيد وجاء من المعتل آداه اى اعانه ونصره كاعداه ومنه الاداة فكان المعنى انها تعين على العمل وقد اشتقت ايضا الآلة من آل يؤول والمعنى هنا انه يرجع اليها عند الحاجة وجاء بمعنى ادته الداهية اضنى الامر بالتشديد اى بلغ منى المشقة وبمعنى زمان وعظتى وجاء الذياد بالكسر بمعنى الهواء والجيأ وفى المعنى الاول جاء الايار بار آوهذه اللفظة معناها هكذا فى جميع اللغات الافرنجية وجاء من المعتل فداع الله اديه بمعنى يديه وما ارى اليد الا من معنى القوة وقيل اديت له اى ختلت ومثله اديت وجاء آدت الثمرة اينعت ونضجت وآدت الشجرة طلع ثمرها او بدا صلاحها وودى العير ادلى ومثله ودأ وذأنى دعنى مرا وودأ الهلاك ومثله الودى والادى من الثياب الواسع ومثله البدى ثم ان آل بمعنى رجع تاتى ايضا بمعنى وأل اى نجا وبمعنى ساس ومثلها فى هذا المعنى آم وآل ايضا نقص ونحوه عال والحالة والآلة بمعنى وال بالتشديد ان وحن والال بالكسر من اسماء الله تعالى وكذا الايل والآل الاهل واول كفرح

سبق وعندى ان الاول مشتق منه والاوالى الاوائل وال اداة تعريف ومثلها ام وهكذا الى مالا نهاية له من القلب والابدال

* وتنهب ماله السؤال حتى * كأنهم غزاة للاعادى *
* كسا لبنان ثوبا من سرور * نضا عنه به ثوب الحداد *
* وابدله من الايجاس امنا * ومن ارق الفجيعة بالرقاد *
* ورد اسى الارامل واليتامى * عزاء بالطريف عن التلاد *
* فكلهم له طوعا ملب * لما قد نال منه من المفاد *
* وكلهم له داع شكور * يقول رضاه ذخرى او عتادى *
* فعادوا نادمين على التفانى * وهادوا جانحين الى التفادى *
* فلم تك فينة حتى تآخوا * على اسس التعاهد والوداد *
* وكم من محنة عادت صلاحا * وشر آل خيرا فى المعاد *
* فلولاه لظل الشر يربو * ولج القوم فى لجج العناد *
* فطارت هامهم فى كل جو * وسال نجيعهم فى كل واد *
* فوافاهم على قدر بجيش * وآخر من عزائمه الشداد *
* فهذا للتثبت والتلافى * وذلك للتلافى والطراد *
* وقام لهم مقام اب مرب * تساوى عنده نسب الولاد *
* فسوى كل امر ذى اعوجاج * واصلح كل شان ذى فساد *
* وداوى من جوى الاحزان قوما * وقوما من ضغائن فى الفؤاد *
* وارضى كل مشتك وشاك * واقنى كل مجدو وجاد *
* كذا فليرض رب الناس مرض * وينفذ حكم سلطان العباد *
* ويعمل سيفه فى نعش حق * ومصرع باطل تحت الجياد *
* لنعم من ارتضاه اليوم ردءا * امير المؤمنين على البلاد *
* وقلده الاياله عنه فيما * له فيه افتخار الدهر باد *
* فامجد من المولد فعالا * واخلاقا تجل عن المجاد *
* وان يك طالما جدوا رشيدا * فهلا يحمدون ابا الرشاد *

* اذا نفد المديح على كريم * فمدحى فيه ليس بذى نفاد *
* وان يكسد بسوق الفخر شعر * فشعرى فيه ليس بذى كساد *
* وان يك من يزيف النظم نقدا * فهذا الضرب جل عن انتقاد *
* ولو انى اعمر الف عام * لكان ثناؤه ابدا حمادى *
* فقد انجى الوفا من نفوس * احاط بها البلاء بكل ناد *
* ولى من بينهم اهلون عزل * واخدان قلوا حرب الفساد *
* ادام الله نعمته عليه * ومنته الى يوم التناد *

وقال ايضا

* ان الجوائب والدنيا قد اعتدتا * على اب محسن وابن رض لهما *
* فبئس من ماتنا بالوعد الفهما * وساء من خانتا بالعهد اهلهما *

وقال ايضا

* قد زادت الدنيا علىّ عداوة * لما رأت فى الارض جوب جوائبى *
* فكانها جاءت عليها ضرة * تفشى معايبها لعين العائب *

وقال ايضا

* اذا اشبهت دنياى ميما لضيقها * واصبح جسمى من ضنى يشبه الالف *
* فلا غرو ان الذى صار مسلطا * على اربى والتعس سعيى قد الف *

وقال ايضا

* ارى حولا فى عين دنياى انها * تظل ترى لى ثانيا وانا فرد *
* فمن اجل ذا ضنت بشطر معيشتى * وما حاضر ندى وما بده يبدو *
البد بمعنى الند

وقال فى قوم عابوا الجوائب فى عدد ٢٢

* الى الله اشكو من كساد الجوائب * ومن شانئ شانا اهيا ومشاغب *
* على انهـا بكر الجوائب كلها * ولكنها لم تحظ منهم بخاطب *
* تبدت بشكل ذى اعتدال فلم يمل * اليها من استهواه ميل المذاهب *
* فبعضهم شان الكلام مهذبا * وبعضهم يقلى حديث الاجانب *
* وبعضهم يهوى النسيب بغادة * ووصف عذار دون وصف الكتائب *
* وما الذنب لى انى افدت ولم افد * وما الذام بى انى اسغت مشاربى *
* وابديت منهـا كل ما راق للنهى * واعجب من راقته ذكرى العجائب *
* فابصر منها العمى طرف رغائب * واسمع منها الصم فرط غرائب *
* ولكنها الايام تلوى مقاصدى * وتعكس آمالى بهـا ومآربى *
* وكم آثرت تربا على التبر واستوى * لديها صياحا عندليب وناعب *
* ولو ان قومى انصفونى لنوهوا * بحسن واحسان لها فى المخاطب *
* اتيت بشئ لم ير الناس مثله * فبدع لما لاح بدع المطالب *
* وهل يسلم الانسان من طعن حاسد * وان لم يكن فيه معيب لعائب *
* الا لايخلنى شامت ذا اسى على * فوات نصيب منه لى فوت ذاهب *
* ولكننى آسى على فقد من يرى * هدى النجم فى داجى ضلال الغياهب *
* ومن لم يميز بين ذى الصوت والصدى * ويحرمه الاداب حب المآدب *
* وانى على ماسمت من جهد حالة * وترجمة راض بحمل متاعبى *
* ولكننى لا ارتضى ان يعيبنى * جهول تردى بالخنى والمعايب *
* فمن شاء ان يأتى بمثل جوائبى * معارضة فليقف اثر ركائبى *
* والا فلا ينطق بليت ولو ولا * يكن كالذى يرويه آل السباسب *
* وكم عائب شيا ويحسب انه * مصيب وبعض الظن احدى المصائب *
* فويلى على لاح يكون مباغضى * بلاسبب طورا وطورا مغاضبى *
* اذا لم يكن بد من اللوم فليلم * زمانى على انى رهين النوائب *
* وان ليس لى فى حرفتى من مقارب * بلى لى منها الف ضد مراقب *
* فمالى الا ان اقول تاسيا * الى الله اشكو من كساد الجوائب *

وقال

وقال ايضا

* ان كانت الدنيا تسير بنا * وليس منا من بها يشعر *
* فكيف اصبحت بها شاعرا * بانها بى ابدا تحدر *

وقال ايضا فى من عابوا الجوائب لقصور افهامهم عنها

* ارى الدهر خوانا يعادى الجوائبا * وينصب لى فيها الصديق محاربا *
* لقد كان ذا عقم فلما بدت له * نتائجها الغراء ولى مغاضبا *
* وقد كان يرجو وهو ذو خرف بان * اعلله منها بداح مداعبا *

الداح نقش يلوح للصبيان يعللون به

* فلما رآها انها الجد نفسه * اذا هو قد اضرى عليها المشاغبا *
* وما تلك اولى فعلة ساءنى بها * ولا تلك اولى ما تحملت شاجبا *
* ايحسبنى من اجل انى صادح * ويحبط سعيى ان رآنى دائبا *
* ايحسبنى انى اذل لعزه * علىّ وامسى من رزاياه هائبا *
* ولى قلم ان لم يكن فى جوائب * يكن فى سواها حيثما كنت جائبا *
* ايمنعنى الجدران والنبت والحصى * اكتبها جندا عليه كتائبا *
* الا ليت شعرى كم اعانى نوائبا * ويحمل منها منكباى نواكبا *
* اضام ومالى ناصر اتقى به * رواسب دهر تستفز الرواسبا *

الرواسب الاولى جمع روسب من اسماء الداهية

* اذا رمت امرا حال بينى وبينه * واصبح لى فيه خصيما مراقبا *
* فلا هو يأتيه بغيرى ولا يرى * سراحى وانى منه اقضى المآربا *
* اقام علىّ اليوم عينا رقيبة * واقعد كل الليل عندى حاجبا *
* وهل انا الا بين يوم وليلة * فانى اذا فاتا اطول المطالبا *
* افى كل سعى لاح لى منه مطمع * اجازى بحرمان فارجع خائبا *
* نخلت لاهل العصر نهجى وطيتى * فلحت عيانا منه فى الحال شائبا *

* وما كنت اجـو انهم يجهلونه * وينسيهم منه الدهاء التجاربا *
* اان صم صـنى معشر شمل العمى * معاشر حتى لا يرون المخاطبا *
* اذا لم يجد حر خدينا مصافيا * فاحرى له ان لا يخادن صاحبا *
* ومن لم يجد من بين اهل له اخا * فاولى له ان لا يؤاخي الاجانبا *
* ومن كان لم يحفظ له العهد حاضر * فلا يطلبنه عند من كان غائبا *
* ومن طلب البرهان منه على الضحى * فاجدر به ان لا يجيب المطالبا *
* ومن عدّ سهلا ان يكذب صادقا * تعود جهلا ان يصدق كاذبا *
* ومن زيف النقـد الصحيح فانه * يجاء الى زيف فيأتيه لا ئبا *
* اعوذ برب الناس من شر حاسد * يرى كل ما تحوى العياب معايبا *
* يرى كل عيب دون عيب بنفسه * وان كان منـه قد تردى جلابيا *
* اتانى كلام الناس ما بين حاسد * وآخر خـلاق على شوائبا *
* وما دريا انى امرؤ لا تضيره * ضواري كلام لو لغيرى لاسبا *
* اذا كان دهرى مولعا باساءتى * فذلك شان لا يشين المناقبا *
* وان كان سعيى فى الجوائب خاسرا * فانى لذخر الفخر اصبحت كاسبا *

وقال ايضا

* على سطح ذى الدنيا ارانى نقطة * اخط خطوطا لا تسمن لى ضلعا *
* وقد اعجب النقـاد جمع جوائبى * ولكننى للنقد لم استطع جمعا *

وقال ايضا فى عـدد ٢٤ من الجوائب

* لقد سافرت فى الارض هذى الجوائب * وجابت بلادا لم تجبهـا الركائب *
* وحيت جميع الناس بالبشر واحتفت * بهم فتلقاها حسـود وعائب *
* وشانوا لبعد الغور منها نظـامها * وليس لبعد ما تشان الكواكب *
* وقد كشفت عن كل معنى نقـابه * فلم تلف من عن معدن الحسن ناقب *
* ولو ابصر الرآى مبادئ قصدها * لبـانت له فيما يروى العواقب *

* يريدون منها الهزل والجد دأبها * واصعب شئ ان تحول النقائب *
* ولم يرضهم منها رزانة طبعها * على خفة فى جرمها ومناقب *
* فما منهم الا لها اليوم ناصب * عداوة ذى حقد ولاح مشاغب *
* عجبت لنور اطفأته مشارق * على انه قد ازهرته المغارب *
* ايعرض عنها العرب وهى توءمهم * وفيها فريق العجم اجمع راغب *
* وقد كنت ارجو ان فى الشرق نورها * لمن شاقه علم العوالم ثاقب *
* وان يجب النقاد منها رغائب * نفائس فى كل الفنون غرائب *
* وانى متى افرغ لها الجهد تمتلئ * لدى عياب حقبة وحقائب *
* فآلت مناى اليوم آلا لطامع * وعز على الظمآن منها مشارب *
* وصارت حروفى فوق سؤلى براقعا * ومن بعضها فى جلب لومى عقارب *
* فما كان لى فى السعى الا متارب * وكم راتب تسعى اليه المراتب *
* ورب امرئ انضى الركاب لمطلب * فآب الى شسر الحفا وهو خائب *
* كذا هى ايامى كما قال قائل * عجائب حتى ليس فيها عجائب *
* لقد شئت امرا فيه برزت شانئا * فعيب لدى شانئى المعيب يؤارب *
* وليس عجيبا ان تعاب مشيئة * ولكن عجيب ان تشاء المعايب *
* رضيت بانى اسهر الليل كله * ومالى انيس فيه الا الغياهب *
* على ان يقول الناس اذ تسفر الضحى * لنعم بشير الخير فينا الجوائب *
* الا ان بعض القول يشفى من الجوى * ومن بعضه تذكو حروب حوارب *
* وليس بلاحى الذى هو حاضر * ولكن لاحى الذى هو غائب *
* ولو اننى خاطبته دون ساعة * لاسكته دهرا ولى منه تائب *
* اذا كان رب البيت ادرى بما به * فانى ادرى بالذى انا كاتب *
* ومن فاته التعريب لم يدر ما العنا * ولم يصل نار الحرب الا المحارب *
* ارى الف معنى ما له من مجانس * لدينا والفا ما له ما يناسب *
* والفا من الالفاظ دون مرادف * وفصلا مكان الوصل والوصل واجب *
* واسلوب ايجاز اذ الحال تقتضى * اساليب اطناب لتوعى المطالب *

* وعكس الذي قدمر أكثر فائتد * الا ايهاذا اللائمي والمعاتب *
* فيا ليت قومي يعلمون بانني * على نكد التعريب جدي ذاهب *
* واني مع جهد البلاء مثابر * على خدمة يرضونها ومواظب *
* اذا لاراحوني من العذل سبة * فاوقن ان الفوز سعي يصاحب *
* والا فمالي في الجوائب بغية * وما انا ممن تطبيه المتاعب *

وقال ايضا

* كثرت لي الدنيا فايقنت ان الكثر بشر وعسرها لي يسر *
* فاذا كثرها لعظمي كسر * واذا بشرها لجلدي بشر *

وقال ايضا في عدد ٢٥ من الجوائب

* ويلي على هذي الجوائب * جاءت علي من النوائب *
* هاجت علي الناس من * خل ومعرفة وصاحب *
* فتألبوا لخصامها * زمرا كانهم كتائب *
* اودعتها من كل ما * ساق الاديب من الغرائب *
* ولها سهرت ليالي اعتكرت باحلالك الصائب *
* وصرفت فيها الجهد * اجم صرف نقاد محاسب *
* وكسوتها من نسج نظمي * محكما حلل المناقب *
* وجلوتها بكرا على الخطباء جلت عن شوائب *
* لكنها من سوء حظي * لم تفز منهم بخاطب *
* فتباعدوا عنها تبا * عد من يخاف من المعاطب *
* وتجسسوا عن ذأمها * وهي البراء من المعايب *
* قال المشاغب انها * بدع وحظر البدع واجب *
* وبها عويص اللفظ مجهدة لخاطر كل كاتب *
* ما ان عهدنا مثلها * من قبل في احد المكاتب *

وايا

* وبها كلام فى السيا * سة بين مغلوب وغالب *
* واصول اشتملت على * فقه المراتب والمناصب *
* ورسوم ارض لم تطأ * اقدامنا فيها مناكب *
* انا اذا جدنا بدينار * على ذا فهو ذاهب *
* ان الحوادث عندنا * هى ان تبين من العجائب *
* وعن الخزائن والدفا * ئن والمعادن والمكاسب *
* وعن الطلاسم والرقى * والنفث فى عقد المطالب *
* ومن المنادم والمسا * مر والاحبة والحبائب *
* ومن الخرائد والكوا * عب والمحاجر والشنائب *
* فتكون كل مقالة * فيها تعد من الغرائب *
* وتكون اول فقرة * منها تدل على العواقب *
* وتكون تغنى السامعين عن المآكل والمشارب *
* وعن المفارش والملا * بس والملاهى والملاعب *
* وتكون للمقرور دفئا ثم سلسالا للائب *
* وتكون خذروف الصبا * يا ثم عكاز الشهارب *
* وتكون اكوانا وآوانا على عدد الكواكب *
* هذا الذى عيبت به والعيب من قبل المعايب *
* انى وحقك لست ذا * صلف ولا للوتر طالب *
* واذا قدرت على عقا * ب اخ فما انا بالمعاقب *
* بل لو اساء الىّ من * خالك لم اك بالمعاتب *
* اذ كنت اعلم انه * عن كل مسألة مجاوب *
* ولربما آل الجدا * ل الى جلاد بالقواضب *
* واعادة الكلم التى * تنكى القروح من المثالب *
* لكننى رجل اغا * ر على جوانبى الغوائب *
* انى ارى عرض الجو * ائب ان يصان من الوجائب *

* اخوض في الثلج ودنياى في * عينى فحم والحشا في اتقاد *
* فمن راى قبلى في عمره * نارا من الثلج ولون السواد *

وقال ايضا

* ما انصفت دنياى في انها * تمسخ جسمى دون اغضائى *
* تبسط في برد الشتا معدتى * وابضت سائر اعضائى *

وقال ايضا

* لا الوم الدنيا على خطأ الفهم ولكن الوم مخطئ جدى *
* التمست الكانون منها لدفئ * فحبنى لكن بكانون برد *

وقال في الجوائب عدد ٣٦

* اقول وفي فوادى النار تذكو * ودمعى ساجم فوق الترائب *
* اذا كان البليغ بغير حظ * بدت حسناته الكبرى معايب *
* يحاول ما يكون النفع فيه * فتعذله الاباعد والاقارب *
* فان يظفر يقولوا عارض من * عوارض اوجهام غير صائب *
* وان يخفق يقولوا قد رأينا * له الاخفاق في صدر العواقب *
* وعن يمناه لاح ذو شمات * وعن يسراه ذو حسد مراقب *
* كذا هى عادة الدنيا على من * بجانب سعيه الجد المجانب *
* اقلت ذى الجوائب فدر حل الجنين واسقطتها في المتارب *
* ومن يك قرنه الافلاس دهرا * فكيف يطيعه عاصى المطالب *
* لقد نوت يدى عن نيل طرس * اخط به من الخطط الغرائب *
* ولم يك ما استفدت بها كفاء * لما هو في ليالى البرد واجب *
* فعدت محلاً عما حلالى * وقلبي حول ذاك الورد لاتب *
* ومالى حيلة في حكم ربى * وقد سدت على اربى المذاهب *

ومالى

* ومالى من يسيغ شجاى يوما * سوى الصبر الجميل على النوائب *
* بكيت وليس يجدينى بكاء * وارخت انقضى درس الجوائب *
سنة ١٢٧٨

وقال يمدح المرحوم فواد باشا لانه لم يرد انقضاء درس الجوائب بل قال لا بد من استئناف طبعها

* اقول وفى فوادى الحزن ثاو * ودمعى منه لا للحزن ساكب *
* اذا صبر المصاب على بلاء * غدت بلواه اجرا فى العواقب *
* على ان لم يكن ما بين يأسى * وآمالى سوى ميقات قارب *
* فولى ذو الشماتة عن يمينى * وعن يسراى ذو الحسد المراقب *
* وعدت الى الجوائب عود صاد * الى الماء الزلال من السباسب *
* فقلت لنفسى ابتهجى بداب * وجد ليس غير الجد صاحب *
* فقالت بل سرورى فى ثنائى * على الصدر المعظم ذى المواهب *
* فؤاد الدولة العليا المفدى * يد للملك يمنى والمراتب *
* فلولاه لجاب اليأس بينى * وبين جوائبى من كل جانب *
* ولولاه لما ساوت يراع * تدر بها البلاغة عود حاطب *
* هو الآسى الذى ماكان داء * ليعضله من الخطط النوائب *
* فاسكره على ان قد سفانى * بنا فى فضله ما ذر ثاقب *
* وهل يحيى سواد الشام يحيى * باحيائى بتسويد الجوائب *
* لو ان الناس كلهم نحوه * لما الفيت منهم قط خائب *
* وبين البشر والايناس منه * يثار عندها تقع المآرب *
* وبين الاجدين وبين صحى * كان زهوا عن ذام عائب *
* درارئ دولة سمكت مبانى * مفاخرها على اسنى المناقب *
* سرت ذكرى محامدها وطارت * الى افق المشارق والمغارب *
* يصيب نوالها دان وقاص * ويحمدها الاباعد والاجانب *

* ولما جددت منها العطايا * دوارس ذى الرغائب والغرائب *
* دعوت لها وذاك على فرض * وارخت انقضى درس الجوائب *
الدرس هنا بمعنى الاخلاق والمراد الدروس سنه ١٢٧٨

وقال ايضا

* كبوت على الدنيا وجسمى طهمل * فانت انين المشتكى الم الرض *
* وقالت الاقم مثلما كنت قائما * على فبعض الشر اهون من بعض *

وقال ايضا

* تزأزات للدنيا وقدصان بردها * على لانى كنت امتد فى الحر *
* فان عاد ذاك الحر مددت كل ما * لدى بل الدنيا امد من القصر *

وقال ايضا

* اذا ضغطت دنياى فى البرد جنتى * الى موقد فانضم ارب الى ارب *
* تبسطت الافكار منى تمددا * على كل معنى دونه مسحب الدهب *

وقال بعد ترجمة قصة محزنة فى عدد ٤٠ من الجوائب

* الا يا قلب مالك لا تذوب * على فقد الحبيب وفيك حوب *
* ويا دمعى الذى بل التراقى * يصب على مصابى او يصوب *
* اعنى حيث ما لى من معين * واعتنى من الدهر الخطوب *
* واخمد نار احزانى ووجدى * تسعر فى الحشا واها اهيب *
* انادى من فقدت وليس يجدى * ندائى بعد ان حان المجيب *
* اغالته المنية وهى غول * والا غاله فى الغيل ذيب *
* واياكان فالخسران حلفى * وما لى غيره ابدا نصيب *
* ستتركنى الامانى دون نفس * تمناها وتحسبنى التجوب *
* نجوت من المطارد والمعادى * وسيفى فى جماجهم قضيب *

* فادركني من المقدور ما لا * يداوى منه حذر او طبيب *
* وابت مآب محروم لهيف * يصاب وليس يدرى من يصيب *
* وماذا تنفع البيض المواضى * وطرف هيكل نهد نجيب *
* ولست بمدرك ثارا عليه * ومثلى من يهم ولا يخيب *
* وما سيرى الى الاوطان وحدى * وعني بان مونسى الحبيب *
* لئن ضنت عليه الارض يوما * بقبر فهو فى صدرى رحيب *
* وان ترك الحمام قميصه لى * فذاك قميص يوسف لا يؤوب *
* الا يا نار قلبى الدهر زيدى * لظى فالموت لى خير وطيب *
* فمالى بعد فى الدنيا سرور * وما من دونه عيشى يطيب *
* ساقضى ظمء عمرى فى نحيب * عليه وان يدم حزنى النحيب *
* وانى ان اقم ما بين اهلى * فما انا بعده الا غريب *

وقال ايضا

* اذا ابيضت الدنيا من الثلج لم امل * الى لونها شوقا وان شاق فى الروق *
* وما ذاك الا انه طارئ وما * احب طروء اللون فى وجه مخلوق *

وقال ايضا

* بردت ببرد صير الجسم مغزلا * فاقعد عجزا مشبها كبة الغزل *
* فقدنى يادنياى اول مسحة * فقالت تبدى انت ابق على شكلى *

وقال ايضا

* كانى بالشتاء وقد تولى * وابقى الزمهرير اشد ضرا *
* يقول خذوا على الدنيا مثالا * تريكم حالة وتسر اخرى *

وقال ايضا

* يقولون فى الدنيا عجائب جمة * واولها اشكال هذى الجوائب *
* تبدت باكراه الهلال معا وها * هى اليوم فى شكل الكتاب لطالب *

وقال ايضا

* تصاغ باسكال تروق جوائبى * وتروى عن الدنيا ضروب العجائب *
* فان يجب النظار من حول حالها * فانى ورب الحول اول عاجب *

وقال ايضا

* تدور جوائبى دورا سريعا * مع الدنيا فتخطئها العيون *
* ولولا ذاك لم تعدم عيونا * يذعطها فآفتها العيون *

وقال ايضا

* الا ليت لى مرآ مكان براعتى * فانقب عن جدى به ايما نقب *
* فدنياى انى تستجيد حليها * من الجوهر المكنون فى الارض لا الكتب *

وقال ايضا

* لقد نعتوا الدنيا بوجه مقدم * فاوهمت انى منه مغتنم قسما *
* فكان على حد اسمها انعت وجهها * تغاير منه خافياه معا حكما *

يعنى ان لفظة الدنيا تدل على القرب وهى عنه بعيدة وكذلك المقدم فانه فى الظاهر اسم مفعول لكنه فى الحقيقة اسم فاعل فكان على حدها اى مثلها وقوله خافياها اى الظاهر منها والباطن اذ الخافى يأتى بالمعنيين يقال خفا الشئ ظهر وخفى من باب علم استتر فهو خاف وخفى ولذا اشار بلفظة معا

وقال ايضا

* تخيل لى الآمال ان براعتى * الى الفوز مرقاة انال بها ورعا *
* ومهما تر الدنيا من الهكر لم يكن * لمنكوس رأس ان يبلغى رفعا *

وقال ايضا

* ومن عجب الدنيا اختلاف جوائبي * وشأنى اذا ما عمنا البرد والحر *
* ففى البرد كانت ذات ربع وكنت ذا * نحول فوافى الحر فانعكس الامر *

وقال ايضا

* كانى فى الدنيا مثال لما عفا * من الربع بعد الظعن والطلل البالى *
* وكم لهج بالربع يذكر رسمه * ودارس رسمي ليس يخطر بالبال *

وقال ايضا

* كانما جرذان بيتى درت * فى الليل انى اقرض الشعرا *
* فدابها قرض اناى ولن * ينسب قرضى قرضها الدهرا *
* فى الدحر ترحيب وفى اللعن ما * يفهمها الحبيذ والاطرا *

وقال ايضا

* تدور مع الدنيا دوائر فكرتى * ولكن لها عند المعادن موقف *
* فهذا الذي منه سكوتى تاسفا * على حودها الافاق والكيس اهيف *

وقال ايضا

* قد لامنى من قامت الدنيا له * انى على اود يثير شجونى *
* هب خط حظى فى اعوجاج فالذى يرضى الورى سارا جى الرجون *

وقال ايضا

* متاعى من الدنيا يراع مسود * وجوه طروس وهو فيه دؤوب *
* ويخطر تسويدى من الدهر مرة * مخافة ان البيض عنه تنوب *

وقال ايضا

* نعت دنياي طيب العيش عندي * وقد نظرت مشيبي هاس هينا *
* وقالت من يرى في عارضيه * له كفنا فكيف يطيب عيشا *

وقال يمدح مولانا السلطان المعظم مهنئا له بدخول سنة ١٢٧٩ مع ذكر بعض ما سنته همته الماضية في السنة الماضية

* لمولانا امير المؤمنينا * مدى الاعصار كل المادحينا *
* له الشيم التي توحى الينا * معاني تستقل لها الفنونا *
* فان نفصح فذهبا او نقصر * فمن دهش وروع يعترينا *
* واني لا وان تذكر علاه * تخر لها الاعزة صاغرينا *
* تجمعت المحامد فيه حتى * حسبنا ذا الورى ماء وطينا *
* اتانا والزمان يئن سقما * فخلنا ما به داء زمينا *
* فلم يك ان اطل عليه حتى * اتاه مليا حفدا ارونا *
اطل عليه اشرق عليه والارون النشيط
* فقال له يمين الله اني * اعز لديه ملكا متينا *
* واني عنه ليت ولو فبادر * بان اذا دعوتك ان تنينا *
لو وليت كناية عما ينشين ويعيب وان هنا بمعنى نعم وتنينا فعل مضارع من فان بمعنى دناء
* فقال كذا كنت وكنت قدما * لآلك خادما عبدا امينا *
كنت الثانية من كان يكين بمعنى خضع ومنه الاستكانة
* فزنى بالذي ترضى فانى * فخارى بالملوك المصلحينا *
* أليس العام قد ولى فاتى * ماثرلى بها ذكر قرونا *
* الم تضبط بتسديد وحزم * اصول الملك فانتظمت شؤونا *

* الم تسهر ابالى حالكات * على استقرائها حتى وعينا *
* الم ترض الورى طرا بقول * وفصل توأمين فما ابينا *
* فكان القول معروفا وفصلا * وكان الفعل احسانا ولينا *
* الم يك ما سننت من اقتصاد * وفضل قدوة للمقتدينا *
هذا اشارة الى ان مولانا اجرى الاقتصاد الذى هو ضد الاسراف لكنه بقى على الفضل الذى صار به قدوة
* اليس الارض قد ماجت بجيش * تعبئه لقهر المعتدينا *
* فقلنا امس قد مادت شمالا * وقلنا اليوم قد مارت يمينا *
* متى يقدم على الاعداء ينزل * عليه ربه نصرا مبينا *
* فينثر بالصفاح لهم رؤسا * وينظم بالرماح لهم وتينا *
* كأن قلاهم تحت المذاكى * تبعثرها بارجلها قلونا *
القلى الاولى بالضم هامات الرجال والثانية بالضم والكسر جمع قلة على وزن ثبة ولغة عودان يلعب بهما الصبيان والمذاكى الخيل
* يؤم بها الى الهيجاء سوس * غطارفة يلون ولا ينونا *
يؤم به يتقدم به وسوس جمع اشوس وهو الذى ينظر بمؤخر عينه تكبرا وتغيظا وغطارفة جمع غطريف وهو السيد والسخى السرى والشاب ويلون ولا ينون اى يلون الجهاد والقتال ولا يضعفون
* اذا ما كر فردهم برازا * على جمع بجرته عضينا *
* متى قدروا عفوا كرما وبذلا * فنعم القادرون الباذلونا *
* اليس اليم تمخر فيه فلك * بواخر تحمل البعث القمينا *
* متى نشرت لها شرعا لتطوى * بحارا حلتها برزت حصونا *
* واخرى ذات نجز عن قريب * بها تبغى اليمن كل مبنا *
* اليس معز هذا الملك اولى * بقول مفاخر فى الغابرينا *
* ملانا البر حتى ضاق عنا * وماء البحر نملأه سفينا *
هذا البيت من كلام عمرو بن كلثوم فى معلقته وهى عندى ابلغ المعلقات

وغيرها فى الحماسة

* نعم قد انطقت بالفخر حقا * حلى عبد العزيز الفاخرينا *
* فكل الناس اجمع اكبرتها * وفى اطرائها متنافسونا *
* حلى لم تحوها الخلفاء يوما * وان كانوا اذا عدوا مئينا *
* حكت زهر النجوم نوى وقربا * واصغرها يفوق الواصفينا *
* لو ان الناس اوتوها لكانوا * باجمعهم ملوكا خيرينا *
* ولو ان الاوائل اشبهته * لما انقرضت قرون الاولينا *
* اجل مسلط حزما وعزما * واشرف حاكم حسبا ودينا *
* اذا ما رام امرا روضته * خواطره فارسله المرونا *
* تودد كل ذى ملك اليه * وامحضه على الود اليمينا *
* فليس اليوم الا من اتاه * بقلب يستخير رضاه دينا *
* فمن نكث التعاهد بعد هذا * فذاك لربه يضحى خؤونا *
* وجدنا مدحه فى كل طرس * وكان الاعجمى به مبينا *
* فخلنا ذا المسان له لسانا * او استوت اللحون مع اللغينا *
* خلائق لم يشبها قط ذأم * وان لم تعدم الحسناء ذينا *

الذين بالكسر والدأم العيب اعنى ان لكل حسناء عيبا الا خلائقه وهو مثل مشهور

* فايا تمتدح منها تجده * بديعا لا تصيب له تنبنا *
* يزيد محامدا فى كل يوم * بما سحر المسامع والعيونا *
* فهاتوا من يماجده بفعل * ويقرب ان يكون له قرينا *
* وهاتوا من اذا ذكرت معال * له برفت اسرته مزونا *
* ومن ان تعترضه ام دفر * بزينتها فيوليها سفونا *

ام دفر كناية عن الدنيا وتعترضه تظهر له والسفون نظر الكاره

* له من خشية الرحمن فلب * يرى الجلل الانيق لها مهينا *
* فما يطبيه امر عن رضاه * ولم يك من هوى شئ هرينا *

طبله عنه صرفه والرين المغلوب يقال ران عليه الشئ ورانه

* فلولا الملك لم يشغله هم * من الدنيا عن الاقنات حينا *
* ولكن الامارة كلفته * امورا كان ايسرها رزينا *
* فراعى الدين والدنيا جميعا * قواما بين ذلك مستبينا *
* ولو سقت القلوب وجدتها لم * تسر الا جوحا او حرونا *
* اغر مبارك المرأى فما ان * يرى فى العمر ناظره حزينا *
* جلا عنا الهموم له جلاء * به يتبرك المتبركونا *
* وذى شطب يقوم كل امر * على حدب له حتى الظنونا *
* جلاء السر من انا فتحنا * فما قين يمس له متونا *
* وذاك الفتح حتف للاعادى * يبيدهم وهم لا ينصرونا *
* حديا كل سلطان وملك * من القدماء والمتأخرينا *

حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الثريا والحميا وهو بمعنى التحدى اى المنازعة فى الفضل والشرف والمعنى انه ينازع فيهما جميع الملوك والسلاطين

* علا شانا وافضالا عليهم * كما يعلو الجنى شان الرقينا *

الجنى هنا الذهب والرقين جمع رقة بكسر الراء اى الفضة وهنا نكتة وهى ان القاموس والصحاح ذكراها فى باب القاف عند تفسير الورق واضربا عن ذكرها فى المعتل واستشهد لها الصحاح فى باب القاف بمثل وهو قول العرب ان الرقين تغطى افن الافين اى ان المال يسترعيب المعيب وذكره صاحب القاموس فى ا ف ن بحروفه ولكن بفتح الراء من الرقين وبضم التاء من تغطى ثم ذكر فى رق ن ان الرقين الدرهم وليس فى الصحاح فاذا كان الرقين فى مثل القاموس بفتح الراء كان يغطى بالياء لانه لفظ مفرد مذكر وان كان جمع رقة كعضة وعضين كان لا بد من كسر الراء

* راينا من معاليه بشيرا * بما نرجو من العقبى ضمينا *

* فبشرى للبرية ثم بشرى * فان لها لسلطانا امينا *
* سها عن ذكر ربهم اناس * فابرزه لذكر الغافلينا *
* فمن ينظر اليه اذا تبدى * يسبح لاسم خير الخالقينا *
* ومن يسمع بما ابدي واجدى * يكبر باسم رب العالمينا *
* فما وجه الغزالة فى ضحاها * باحسن منه وجهها ضاء فينا *
* اذا ما لاح فى ليل بهيم * اعاد سناه لون الجون جونا *

يقال ليل بهيم اى لا نور فيه يغير من لونه والجون الاسود والابيض

* وما قطر السحاب على رياض * باندى منه اذ يهب اليمينا *
* وما والله رنات المثانى * باطرب من ثناه للشجينا *

اطرب هنا بمعنى اشد اطرابا وهو من الشاذ المستعمل والشجين جمع شجٍ وهو خلاف الخلى ولا تشدد ياؤه الا فى الشعر

* شجا فى القوم من لم يدر شجوا * وصاغ عليه عازفهم لحونا *

شجا هنا متعد بمعنى اطرب وفى لفظة العازف تورية فانها اللاعب بآلات اللهو وبمعنى الزاهد فى الشىء المعرض عنه ومعنى البيت ان ثناه اطرب فى القوم من لم يعرف الطرب وصاغ عليه العازف منهم بالات الطرب او المنصرف عنه لحونا

* يمينا لم يكن منى غموسا * فسل ان كنت فى ريب عزينا *
* لئن يك غاظ هذا الدهر قوما * فانا اليوم عنه قد رضينا *
* وان يك لم يزل يكدى ضنينا * فانا بالذى نلنا غنينا *
* الا ان الخليف اليوم كاف * خلافته وامته الشجونا *
* اذا ما سلك فى واق اهيف * فقدك امان مولانا يقينا *
* تولى امرنا واجد فيه * فاسعدنا كذلكم البنونا *
* فما شاكر يدعو ومنا * مجيب اذ يقول له امينا *
* تهنأ ايها الملك المفدى * بعام خيره يهمى هتونا *
* يبشرنا بايسار وفوز * ويهدينا المسرة والهدونا *

يظن

* يظن الشيخ ان قد عاد طفلا * به ونخلده اقتبل السنينا *
عاد هنا بمعنى صار واقتبل استأنف
* تمر الحادثات عليه حتى * تزعزعه فيوسعها سكونا *
* لانت خليفة الله المرجى * بدولته صلاح العالمينا *
* يهابك من يهاب ومنك يرجو * اما نا من يجير الهدينا *
* وانت الآمر الناهى بحق * تراه جهرة مقل العينا *
* جمال الكون انك كنت فيه * على هذى الصفات وان تكونا *
* وان يفد الخلود عليك بلوا * لاوفاد الملوك مهنئينا *
* ومهما كانت الاهواء شتى * تزيغ حجى وتستهوى قرونا *
الحجى العقل والقرون بالقبح النفس
* فان الناس كلهم على ما * تؤلفهم له متألفونا *
* فما يعصيك الا كل غاو * قد اتخذ التباب له قرينا *
* وكل فتى كما يسعى يجازى * ويصبح بالذى يجنى رهينا *
* علوت مكانة حتى حسبنا * لها ما فاق من ذا المدح دونا *
* ولو انا انيح لنا الثريا * لا هدينا كها نظما وضينا *
* وانى كالمهاة متى يصبها * شعاع الشمس يكسبها عنونا *
المهاة هنا بمعنى البلورة والعنون الظهور
* روينا عن خلالك ما روينا * ان النون فى الايماض نونا *
النون الاول الدواة والثانى شفرة السيف والمعنى ان الاستمداد من الدواة فى ذكر هذه الخلال يشبه السيف فى البريق
* متى رقت يكاد الحبر منها * يضئ فيبهر المتأملينا *
* لآلك ذلت الاملاك قهرا * وكان الاعظمون لهم قطينا *
* بنوا ذا الملك بالبيض المواضى * وبالسمر العوالى والربينا *
الربين جمع ربة بالضم وهى عشرة آلاف درهم
* وانت تشيده بجميع هذا * وتبقيه ركين المرتكينا *

* وقاك الله للاسلام حصنا * يقيه من مقاويه حصينا *
* وشب له شبابك عز شان * يديم عليه اشباه مصونا *
* ساجعل ما بدأت به ختاما * لهذا المدح تاريخ السنينا *
* لمولانا امير المؤمنينا * مدى الاعصار كل المدحينا *
سنة ١٢٧٩

وقال ايضا

* عاهدت دنياى انى لا ارى جزعا * على فوات نصيب تلك سمائى *
* فعاهدتنى على ان ليس يخطئنى * سهم فقد صدقت لكن لاصمائى *

وقال ايضا

* اقول لطالعى لا تسخ ونيا * ولكن داور الدنيا دوارا *
* فقال وما عسى الدوران يجدى * عليك بطوله الا دوارا *

وقال ايضا

* احاط قاف بذى الدنيا فقيل رست * يحوطها سور قاف واحد كاف *
* واليوم فى كل اسوع يدور بها * من مزرى الف قاف قاع قاف *

وقال ايضا

* اذا حلوت بافكارى اهذبها * فذاك عن لهو دنيا الناس يغنينى *
* فكل فكر كليم لا يعنتنى * وكل معنى نديم لا يعنينى *

وقال ايضا

* كأن جوانبى قد وشمتها * يد الدنيا بوشم من حلاها *
* لذلك كان اسودها كثيرا * وابيضها قليلا اسهاها *

وقال

وقال ايضا

* تخيل لى الامانى ان حظى * من الدنيا على ارضى الشؤون *
* فاعرضه على فلمى فيجرى * كعادته بشكو ذى شجون *

وقال ايضا

* فى عين دنياى التى نظرت * بها الى حالى قذى حائل *
* ما حاول استخراجه مزيرى * حتى اعتراها عور هائل *

وقال ايضا

* تأملت فى الدنيا وفى طالعى معا * فاضحكنى بكذب لفظهما المعنى *
* فيا ضحكة قد اغرقتنى فى البكا * فلم يبق منا من يرى خصمه الاسنا *

وقال ايضا

* ان كانت الدنيا مدورة كما * قالوا فانى لى اليها مرتقى *
* قد طالما حاولت فيها معرجا * فرجعت عنه بعرجة مترحلقا *

وقال ايضا

* ارى غاية اللذات قبل ابتدائها * فمن اجل هذا لست انعم فى الدنيا *
* فان هى الا للذى طاش فكره * فلا يرهب العقبى ولا يرقب الثنيا *

وقال ايضا

* سألت دنياى لم احترت من * الوان حالاتك لى الاسودا *
* قالت اما تذكر اذ قلت لى * يا ليتنى كنت امرءا اسودا *

وقال ايضا

* تعنفني الدنيا على ان ليس لي * كما للسوى نهد ليكفيني المسعى *
* فتزعم ان السعي احرمني العلى * فقلت بل الحرمان صيرني اسعى *

وقال ايضا

* اذا ما رمت من دنياك امرا * فلا تك بالهنيّ ولا المريّ *
* فقد طبعت على اخلاق انثى * وما خلب النساء سوى الجريّ *

وقال ايضا

* قد جادت الدنيا على بزبر * والدهر دربني على اعماله *
* فليقصرن عن الملامة من يرى * علا يطول عليه من اعماله *

وقال ايضا

* تفتت لي الدنيا بعز خليقة * علاه عن الجوزاء ليس بمنحط *
* فقلت لها عندي او سلك ناحرا * الوف من الاقلام محكمة القط *

وقال ايضا

* لو اكلنا الدنيا لدي نهجها لم * يك فينا ذو حكمة مل طمه *
* غيرانا نأتي جناها ابتسارا * فنري دسرها ونجيم المعه *

وقال ايضا

* تبرح دنياي اغري رجائي * بان اسوه برح لي يقين *
* ولكن من ذا التبرح حذري * فان التجبر عنده يكون *

وقال ايضا

* مهما تخالفت الارواح هب على * جوانبي عاصف الدنيا فيحذرها *
* جاءت على قدر ما للقوم من ءل * نحسها اليوم ان الدكر ينشرها *

الاخدار الزام البنت الخدر واخداب الخدر مصدر خدرت رجله من باب فرح وكلا المعنيين يصح هنا

وقال ايضا

* ومن عجب الدنيا اذا هى اظلمت * على توارت شمس فكرى باظلام *
* ولكن متى ما جننى الليل اشرفت * بنور يريك الصبح من كل ابهام *

وقال ايضا

* ايها القارئون صبرا على ما * تستطيلون من جدال وبيل *
* رب حق بالصمت يخفى ويخفو * بلجاج ما بين قال وقيل *
* يا زمانا يسوء من لم يسؤه * ويسر المسئ خلف البطول *
* جئتنا ليوم بالطبيب المداوى * لاصحاء وهو جد عليل *
* زعم الفضل والفضول سواء * واقام الدعوى بغير دليل *
* جبر لولا الدليل ما كان فرق * قط ما بين عالم وجهول *
* لم يميز ما بين قول فصيح * وركيك ومحكم ودخيل *
* فتراه يثغو ويرغو ويلغو * جامعا بين ذلة وزليل *
* لم يكن مسندا الى سيبويه * ما ادعاه ولا انتمى للخليل *
* بل راى كل ما اقول خطاء * دون ما حجة ولا تعليل *
* كل حلو فى فم ذى السقم مر * والدجى للاعمى نظير الاصيل *
* قد كسته الدعوى من الخزى ثوبا * سابغا ضافيا طويل الذيول *
* فلعل البصير ليس يراه * بعد حتى يلومه للفضول *
* فاذا كان ذاك فليلعنه * مع ابيل ما شاء من تعذيل *
* فهو لحانة ولحن منه * كل شئ اجملت بالتفصيل *
* يالها خطة تضاحك منها * كل باك على دروس الطلول *
* جاهل يدعى الفنون جميعا * دون جد لها ولا تحصيل *

* كيف يدري التعريب اذ هو لا يفرق بين المعلوم والمجهول *
* كيف يدري الحساب اذ هو لا يعلم ان الكثير فوق القليل *
* كيف يدري شيأ وما هو شيء * ان هذا في حيز المستحيل *
* ذاك حكم الاله فيما قضاه * وهو يهدي الى سواء السبيل *

وقال ايضا

* كأني بالدنيا تقول لجاهل * تبجح على امن بما بك من جهل *
* فمن اجل هذا اصبح الجهل عدة * لكل لئيم رام حرب اولي الفضل *

وقال ايضا

* شكوت من الدنيا فقالت ظلمتني * فقلت ومن اشكو فقالت من الناس *
* فقلت فهم يشكونني ان شكوتهم * فقالت اذا فالصمت للمبتلي آسي *

وقال يمدح المرحوم الهامي باشا طاب ثراه

* لا انفقن الشعر في طلل عفا * ومديح الهامي كفايه من عفا *
* ما لي وللاثر الخفي وبيننا * انسان عين المجد للدنيا خفا *
* مولى علا عن كل مدح شانه * ويجل فخر جلاه عن ان يوصفا *
* تعنو لاصغر همة من همه * كبرى الحوادث حيث شاء تصرفا *
* ركن يعيذك حج كعبة فضله * طوبى لمن فيه يظل مطوفا *
* من اين للاملاك مثل خلاله * وهو المنزه شانه ان يترفا *
* فخرت به الدنيا واني لا وقد * كتبت بذكر من حلاه زخرفا *
* واستبشر الراجون ان وحيدها * من ان يثني سؤلهم لن يانفا *
* اوفى الكرام الى واولاهم وفا * واعزهم آلا واول من عفا *
* ايات نعماه على طول المدى * متلوة بالحمد لن تتحرفا *
* يشفي اليتامى والارامل جوده * فلنعم مولى انعم مولى الشفا *
* وصل الزمان بنيه من بعد الجفا * لما رآه بهم ارق وارأفا *

عذروة

* عذروه عن اخلافه فيما مضى * اذ كان فى الآتى عليهم مخلفا *
* ورث المعالى عن اب دانت له * امم كالنعمه وذا من خلفا *
* تخشى الاسود مقامه لكنما * يدنو اليه ذو الضراعة مزلفا *
* وفدت على اعتابه العظماء للعتبى ولا يجدون عنها مصرفا *
* الفخر راق حيث ظل مخيما * والذكر باق حيث حل مخيفا *
* والسعد فى ابوابه والمجد فى * اثوابه متلازمين تآلفا *
* لا تفصل الازمان بينهما ولا * تصل البغى الا هناك لتطرفا *
* ان كان فى النادى ففصل قوله * يفلو الخطوب كما يفل المرهفا *
* فى ظلمة الاشكال يبزغ رايه * ابدا على سمت العدالة مشرفا *
* وبكل امر مر فيه امره * كان المرام به العلى والتيفا *
* او كان فى جيش فقائم سيفه * يدعو الحمام ان استعد فانصفا *

انصف اسرع وقطع نصفين واجرى الانصاف والكل يصح هنا

* كملت حلائقه فلم يبق امرؤ * الا اتاه بالمديح فاوجفا *
* فديحه دون الطبيب هو الذى * ياسو السقيم من الاسى والمدنفا *
* لو ان ذا سرف قضى ايامه * فى ذكره ما كان يحسب مسرفا *
* ما ان يتم صنيعة مأثورة * الا ويبدع غيرها مستأنفا *
* هذا الجنى الدانى لكل مومل * متطلب منه الخطا ان يقطفا *
* هذا الزلال لظامئ فايسرعن * حفدا اليه من يروم ترشفا *
* هذا هو العلم الشهير يؤمه * من شاء بين الناس ان يتعرفا *
* هذا الذى قبل السؤال نواله * ان سائل وافى سواه ملحفا *
* هذا المقوم صغو دهرى والذى * يحنو علىّ فواده متعطفا *
* هذا هو اليم الذى من امه * عن غير جوهره الكريم تصدفا *
* هذا الذى ان قمت تنشد مدحه * لم تلق فيه مخطئا ومعنفا *
* فاليوم تفتخر المعالى باسمه * والمادحون تعززا وتشرفا *
* واليوم ترفع للقصائد رايه * جوابه فى الارض لن تتوقفا *

* فلتفخرن الصحف شرفها اسمه * تبقى بقاء الدهر ان تتصحفا *
* وليفخر الاسلام ان لعمره * من عزمه ركنا يدوم مشرفا *
* وليفخرن الناس اذ هو فيهم * حكما بما في نص شرع المصطفى *
* من كان في صوغ القريض مطرفا * فبمدحه لا شك ان يستطرفا *
* من كان في ضنك والهم جده * رحبت له الدنيا فعز واهرفا *
* من ساه ان يرقى الى شرف العلى * فليقصدن هذا الجناب الاشرفا *
* يلق المعالى ما ثلات دونه * فينال منها ما اراد وما اصطفى *
* من كان لا يكفيه ما يرضيه من * ذاك المقام فليس يعز ما كفى *
* من ضل عن طرق المكارم فليقف * في بابه يبصر هداها المقتفى *
* من ساء بالايام ظنا فليلذ * بعراه يحسنه ويرجع مسعفا *
* جلت محامده فقل لمدحها * هذى الحروف فما اثناء بها وفى *
* لو احصيت الفا اتم لقلت من * حرص على طلب المزيد ونيفا *
* فلذاك اختم بالدعاء مديحه * مستعذرا مستعفيا مستعطفا *
* حرس الاله مقامه وادامه * للطالبين جنى المكارم مألفا *

وقال ايضا

* اقول لدنياى ما السر في * تملقك الجاهل المائقا *
* فقالت لان عيوبي لديه * يراها جمالا له شائقا *

وقال ايضا

* وجدت بني الدنيا جهولا وعالما * فهذا له جد وذاك له جد *
* وكلا تراه راضيا بالذي له * وقد يستوى عند الرضى الحظ والحد *

وقال ايضا

* من يلح من الدنيا * منكرا كما لحت *
* فليجسم والا را * ح حائرا كما حرت *

وقال

وقال ايضا

* متى ابيضت الدنيا من الثلج نازعت على وصفه رجلى معدتى اللهمى *
* فهذى به تقوى فتحمد شانه * وتلك به توهى فتوسعه ذما *

وقال ايضا

* ما عاش فى الدنيا سوى جاهل * عن غامض من كيدها غافل *
* ينظرها قد انجلت خيرها * له فلا ينظر فى الآجل *

وقال ايضا

* اميل مع الدنيا بمالا مؤملا * مآلا يلبينى بما لا يأيتنى *
* فيحسبه الواسون بى اودا وان * لقم ذا استواء قيل بالتيه فدمنى *

وقال ايضا

* ينقب عن دنياى فكرى فينتهى * الى نقب يحمى فيرجع هائما *
* كأن من الاخلاف هلهل نسجها * فكل فواد حولها طل حائما *

وقال ايضا

* لو ابقت الدنيا على من سلف * لم تك احلافا وكانوا سلف *
* فما مقام المرء فيها سوى * عبارة عن عبرة للخلف *

وقال ايضا

* ومن عجب الدنيا تبجح جاهل * بما فيه بين الناس من آفة الجهل *
* فهل بعد هذا فخر العمى بالعمى * لانهم لا يحوجون الى الكحل *

وقال ايضا

* في الناس من يجتنب التدنيسا * طبعا وآخر يشتهيه غطوسا *
* من شاقه استنشاق انتن جيفة * فليلبس البرجيس في باريسا *
* بالوصف قحت فافعم نتنها * كل الانوف وسامها تعطيسا *
* ابدا ترى الاقذار من فوهاتها * مثل السحاب تراكما وعموسا *
* ناديت اذا عاينت مبعث خبثها * اين الانوف الآنفات دسيسا *
* اين الذي تعنيه صحة جسمه * فيجانب التدنيس والتنجيسا *
* اين الذي يبغي سلامة عقله * فيباعد الفسقاس والمألوسا *
* ما كان لي من بعد هذا الرزء ان * ارضى بقطر بثها تعريسا *
* اذ ما يقوم مقام انفي ضيره * لو كان عندي الف جالينوسا *
* يا اهل باريس اقذعوا ظربانكم عن ذي الروائح واحذروا التدنيسا *
* لا تقربوها انها رجس لكم * تنفي الكرى اوتورث الكابوسا *
* عار على من شاع عنه الفضل ان * يرضى النقيصة اوبرود خسيسا *
* يا معشر الافرنج ان انكرتم * خلق السعالى فانظروا العتريسا *
* يامعشر الادباء ذودوا العثعن * شمل الصحاح واخفروا القاموسا *
* غاروا على لغة لكم قد شانها الحوشي ممن ينكر المانوسا *
* لو اطلقت لي قدرة لربطته * مع صنوه اعني به العكموسا *
* ما كادني الاغبي مدع * ان كان للعلماء قبل جليسا *
* ويقول اني قد حضرت مدرسا * حبرا اريبا لازم التدريسا *
* وهو الجهول وليس يدري جهله * وهو العمي ويقول لحت شموسا *
* لو كان نيل العلم بالدعوى لما * سهر المجارر ليله الادموسا *
* سفه على هوج على خرق على * دهش على بطر جهن دكيسا *
* ان ترو من سفر دلبلا يعزه * هوجا ابك وغرة وشريسا *
* ان كان لا يهدي انصباح ذوي العمى * فعلام تزهر عندهم فانوسا *
* واذا البراعة جردت عن قلبها * فلاي شيء تستعير لبوسا *
* ما ذا يحيك العذل في من شانه * ان لا يرى الا السفاهة سوسا *

* ما ضاره غير السوى لانه * يبغيه مثل طباعه معكوسا *
* طالت دعاويه وقصر فهمه * وجها الائمة فى العلوم قسوسا *
* فتراه يلغو مسهبا ومشاغبا * فى كيف يضبط كاتب باريسا *
* هذا الفضول بعينه لمؤرس * عند الابيل رئيسه تاريسا *
* ولقد تراه مفاخرا فى انه * يتلو صحائف او ينقل طروسا *
* ولكم رأينا حاملا اسفاره * وهو الحمار تزيده تخييسا *
* ياخطة عظمت وعز مصابها * عن ان نرى شيا عليه قيسا *
* طربان سوء كل طرف قد نبا * عنه ويحسب نفسه طاووسا *
* يفشى الخبائث لاستطابة حاله * منها ويسرط رغبة التقسيسا *
* ياللورى هل فيكم متحمل * هذا البلاء وقد تفاقم بوسا *
* افليس بينكم امرؤ لم يغوه * ويضله الوسواس من ابليسا *
* فيكون فى فصل الدعاوى منصفا * حكما ويكشف عنه ذا التلبيسا *
* افيستوى من يخدم السلطان ذا * نصح وآخر يخدم القسيسا *
* أم يستوى من بات انف كتابه * والف علج ينقس الناقوسا *
* مذ ساقه الاجراس مطروقا بها * لم يترك التنديد والتجريسا *
* جعل التقول والتحل دأبه * وعليه اسس جده تاسيسا *
* متطلبا عثرات خلق الله كى * يغتاب مفتخرا بها لقيسا *
* فى كل مقذرة يغرز انفه * ينثى بها خبرا يسوء رئيسا *
* فى كل مخبثة تراه كارفا * متكهنا شرا يسوم نحوسا *
* ان يبصر الجعلان تحمل بعرة * لم يلف من حسد لها تنفيسا *
* لم لا يندد باهتات اذا بدت * ممن حكاه مذلة وبؤوسا *
* لكن تراه يلوذ عرض اولى العلى * غيظا عليهم ان علوه نفيسا *
* كالثعلب النكراز ترى ماطامن * عنب بنى اذ آب عنه يئوسا *
* لم ينع الا بالخراب وبالبلا * كالبوم ينذر نعبه الكيسا *
* فهو الذى فى شعر احمد وصفه * ياوى الخراب ويسكن الناووسا *

* ومناه جما فى الخداع بقوله * كنز الدلس فاحذر التدليسا *

وقال ايضا

* كل من يبغى الدنيا * شاب بغيه عوص *
* كلما مضى نغص * جاءه بعده غنص *

وقال ايضا

* ان ابغ من دنياى يوما حاجة * قال الورى طرا نراه باغيا *
* فاذا عدلت عن ابتغاآى لم يقل * احد اراه عادلا لا طاغيا *

وقال ايضا

* ومن عجب الدنيا براعة ذا الشتا * ومنوال رد العجز منه على الصدر *
* ببرد وثلج كان مطلع باسه * علينا كذاك اليوم مقطعه يفرى *

وقال ايضا

* قالت لى الدنيا مفاخرة * لولاى لم تكتسب الآخره *
* فقلت ان كنت لها وصلة * فانها عابرة بالخسر للغابره *

وقال يمدح الجناب المعظم الخديو اسماعيل الافخم

وهى اول قصيدة مدحه بها بعد ان آلت اليه

الولاية مصر وذلك فى سنة ١٢١٩

* اوفى الهناء اذا سماه عزاء * وباته بشرى بانى وغناء *
* كنا نظن الخطب الا ما * ان ليس يعقب ضره ارضاء *
* خطب به ومرى سعيد وهو ... شرخ الشباب وحوله الاملاء *
* واذا بصبح جلاء اسماعيل قد كشف العمى فانجابت الغماء *

* وكذا النجوم يغيب منها نير * ويذر آخر بعده دراء *
* فالحمد المولى على سرائه * من بعد ما قد مسنا الضراء *
* هذا العزيز وكل شئ دونه * هو هين وله النفوس فداء *
* واتخلعن حدادها مصر فقد * وشى رباها رونق وبهاء *
* ولسوف ترع كلها فى ظله * وكما يروم زكاؤها وبشاء *
* لو لم يكن مثل النضار ترادها * ما جاء فى معنى الغنى الاثراء *
* هذا الذى من عدله ترحو الورى * ان يستوى ظمأ الثرى والماء *
* فالله يقضى كل ما ينوى به * عــد بنيته له وفاء *
* ان شح عنها النيل بعض اصابع * فله يد عنها جرت ببيضاء *
* قد سخر الله القلوب له وان * من لفظة التسخير كان يساء *
* فليهنأ الاكار ان كراءه * وكراه فى امن الزمان سواء *
* طرت لنغمة وعده باقصد فى * نهج السياسة دلكم السفراء *
* فرووا حديث شانه وتنافسوا * فيه كانهم له سعراء *
* الناس منهم مفرد لكنه * فى الفضل جمع ما له احصاء *
* يكرى الحلى عن المعالى ليله * لكنما نوم التجبى اغفاء *
* سيم حواها عن ابيه وجده * نعم البنون ونعمت الآباء *
* حلت حلاه فى مقام باذخ * فلذاك ينزل دونها الاطراء *
* من كان فى ظمأ وفجر مدحها * وجد النعيم فزال عنه الداء *
* يا ساعة احيت قلوب عباده * اذ قال طيبوا ايها الابناء *
* انى لراع حقكم وولاءكم * ولكم على الامن والايلاء *
* ان تنعموا انعم وان تجدوا اذى * فلتشكوكم من عندى الاشكاء *
* والله اولانى سياسة امركم * فاستنجدوا بى ايها الضعفاء *
* انى بتوفيق المهيمن كافل * لكم المنى ولمثل ذلك اساء *
* انى واياكم على دين الهدى * ولكم يحق به على اخاء *
* انا عباد الله نرعى ذمة * للاذين بنا وهم غرباء *

* فالاقربون احق بالزلفى وان * ترعى عهودهم على ما شاؤا *
* بشرى لكم يا اهل مصر بغبطة * لكم بها اللالاء والآلاء *
* اموالكم محمية وحقوقكم * مرعية ومناكم فناء *
* وحبالكم موصولة وربوعكم * ماهولة وقراكم غناء *
* وثغوركم مامونة وامورکم * ميمونة واجورکم جماء *
* وجاتكم اهل السرا وقضاتكم * اتقى الورى وولاتكم امناء *
* من ذا الذي ماسره بشرى بها * عاش السرور وزالت البرحاء *
* اذ قام اسماعيل يحكم آمرا * بالحق والتقوى له سيماء *
* ماضر ارضا قد سقاها عدله * ان لم تجدها ديمة وكفاء *
* فالعدل اعمر للبلاد من الحيا * ولئن يكن في ضمن ذا الاحياء *
* والله ناصره ومعلى امره * حتى تذل لرايه الآراء *
* اجدر بمن قد حاز كل فضيلة * ان ليس يذكر مع علاه علاء *
* يا ايها الشعراء ان صفتم له * مدحا يليق فانتم الامراء *
* لاتنفقوا ذا الكنز في غزل ولا * في رسم دار قد عراه عفاء *
* او في مدام قطبت او صفقت * وتعددت الفا لها الاسماء *
* فالقول في هذا ضياع وهو في * مدح العزيز تضوع وضياء *
* من شاقه وصف المحاسن فليصف * عظمى حلاه فانها الحسناء *
* وهى المعاهد يستطاب حديثها * وهى الصبا والروح والصهباء *
* تبدى المعالى ذاته العليا كما * بالنور يمكن ان ترى الاشياء *
* دام الزمان لما يروم مسخرا * وعلى المدى يهدى اليه ثناء *

وقال ايضا

* سائلت يوما من شكا من شرما * يلقى من الدنيا الغرور وما اتى *
* اى البلاء عليك اعظم محنة * فاجاب دعوى جاهل متحذلق *

وقال ايضا

* سألت ذا صمم عن حاله شفقا * فقال لی احمد المولى على الصمم *
* انی استرحت به من سمع ذی خطل وذاك من محن الدنيا على الفهم *

وقال ايضا

* ما عرفت الصفو فی الدنيا سوى * انه لفظ نقيض للكدر *
* كيف يصفو الماء والطين اذا * حركا فی كل وقت بالغير *

وقال ايضا

* تقابلنا الدنيا ببرد بقدر ما * بردنا عن المطلوب منا اداؤه *
* فمن اجل هذا جاء نيسان نائيا * ككانون من فيه يرق رداؤه *

وقال ايضا

* ياساكنی الدنيا تعالوا فاسمعوا * شيا عجيبا ليس يلفی مثله *
* انی وجدت الجهل حالة كونه * ضد الوجود لقد تجسم شكله *

وقال ايضا

* ارى الدنيا تضيق علیّ اما * هممت بنيل منزلة منيفه *
* فقالت ان ترم مرقاة عز * فابدع مدحة لك فی الخليفه *

وقال يمدح مولانا المعظم وسلطاننا الافخم ويهنئه بالرجوع من مصر وذلك فی ١٨ ذی القعدة سنة ١٢٧٩

* اهلا بسلطاننا المعتز بالصمد * رب البرية لم يولد ولم يلد *
* عبد العزيز الذی عزت محامده * عن ان تمثل فی بال وفی خلد *
* اهلا بمن لم تغب عنا مكارمه * وان تغب يده الكرمی عن البلد *
* اهلا بمن تبهج الاكوان طلعته * وتذهب الحزن بشراه عن الكبد *
* سارت بارواحنا الارواح تحجبه * عنا وعادت بها اذ عاد عن افد *

* ان ينقص السير بدر الافق ما نقصت به محاسن بدر الارض عن عدد *
* او كان يرمد من نور الضحى احد * فنحن من بعد شمس الملك فى رمد *
* قد كان يارق كى تكرى نواظرنا * فذ نأى بات خالى الهم فى سهد *
* قامت هواجس هذا البين ترعجنى * وكثرة الظن تمنى المرء بالكمد *
* ناديت انسان عينى وهو ذو ارق * خلقت يا ايها الانسان فى كبد *
* لو يعلم البحر اى الجود جلله * لكان يقذف بالعقيان لا الزبد *
* ولو درت مصر ما بالشام من اسف * لشاطرته نصيب الفخر والرغد *
* تود كل بلاد ان يشرفهـا * بنظرة منه تزكيها مدى الابد *
* لسنا نروم على مرأى سناه رنا * وغير مرضاته فى العمر لم نرد *
* من خط اسطر مدح فيه فهى له * مرفاة عز ومعلاة على سند *
* اسمى الورى حسبا والفعل شاهده وخير ما تجد فى الحادث النكد *
* ادنى عزائمه يفرى احد ظبى * قوارع الدهر يوم البأس والجلد *
* جل الذى بالعلى والجود فضله * فما يدانيه فى الاملاك من احد *
* فخر السلاطين ان قلوا وان كثروا للدين والملك منه خير ملتحد *
* فاضت يداه نوالا غير محتقد * فاخجل السحب فانجابت على حقد *
(حقد المطر كفرح واحتقد احتبس والسماء لم تمطر والمعدن انقطع فلم يخرج شيا)
* حوى جميع المعالى واستقل بها * فاعجب لفرد بهذا الجمع منفرد *
* هو المطاع المفدى ان دنا ونأى * بالاهل والمال والارواح والولد *
* مؤيد العزم ماضى الراى منجد * من خشية الله جيشا سابغ العدد *
* فالحمد لله ان قد عاد عن كثب * نجله سالما مع جملة الحفد *
* حمدا ندوم به البشرى مؤرخة * قدوم سلطاننا بالخير والمدد *
سنه ١٢٧٩

وقال ايضا

* وما الدنيا سوى طيف * تَرقبه الذى سهدا *
* فما نامت هواجسه * لرقبته وما رقدا *

وقال ايضا

* من شكا من الدنيا * كان لى اخا لحا *
* لم يرب تعلله * ان اجيزه صحا *

وقال ايضا

* سألت العمى عما عوضتهم * دفار من الرنو الى الجمال *
* فقالوا فقد طلعة ذى مراء * محاول ان يحجك بالمحال *

وقال ايضا

* بنو الدنيا يرون الريد عمرا * فعند العدل جآوا بالعدول *
* اذا نسب امرؤ منهم افضل * فالف ينسبون الى الفضول *

وقال ايضا

* بنو الدنيا تعودهم الامانى * عن التفكير يوما فى المنايا *
* فلو وافتهم من بعد دهر * لقالوا نئس فاجئة الرزايا *

وقال ايضا

* غيرى من العدوى يحاول معصما * وانا من الدعوى احاذر مأثما *
* ذى محنة الدنيا على تحكما * ابصرت مدعيا ذكرت جهنما *

وقال ايضا

* بنو الدنيا اتوا امرا قبيحا * بان كلفوا بامهم غراما *
* لذلك قابلتهم بالرزايا * فكانت ما حيوا لهم لزاما *

وقال يهنىء المرحوم فواد باشا بالصدارة العظمى

* ان مليك العصر سلطاننا * عبد العزيز الشهم غوث العباد *
* ما زال مذ افضت الى امره * خلافة الملك يسوس البلاد *
* حتى اكتست من عدله سندسا * ماست به كل الربى والوهاد *
* افضل من آل الى رأيه * حكم الورى من عهد هود وعاد *
* اقام هذا الملك تدبيره * على اساس راسخ ذى عماد *
* رأى فؤادا للصدارة مثل الروح للجسم وذاك السداد *
* فقال كن فيها رئيسا كما * انت على الجند رئيس وهاد *
* وكن لى اليسرى المعول اذا * مددت يمناى لامر مراد *
* انك قد اجديت فى خدمتى * ومثلك حال شدتها تستجاد *
* فقلت يا بشرى بتاريخه * فى صدر ذى الدولة اجدى فؤاد *

سنة ١٢٨٠

وقال ايضا

* من سره عاجل الدنيا فسوف يرى * ما فيه منجيه فى ساعة الاجل *
* لاغرو ان كان منهوما بعاجلها * فانما خلق الانسان من عجل *

وقال ايضا

* تعجبت من دنياى لما رأيتها * تجير سفيها او تجاير احمقا *
* فقلت ولولا ذان بانت معايبى * فمن اجل هذا طاب لى منهما اللقا *

وقال ايضا

* كيف ترجو من خسيس القدر ان * يقدر الانبياء حق قدرها *
* ومن الدنيا ارتضى خلاقه * ان يكون العمر عبد قدرها *

وقال

وقال ايضا

* جرت عادة الدنيا بطاعة ذى هدى * وعصيان ذى غى ومدح كريم *
* فمن جاء فى هذى الثلاث مخالفا * فان هو الا فى طباع بهيم *

وقال ايضا

* ومن محن الدنيا عداوة جاهل * تفيهق بالدعوى وفى فهمه رنج *
* اصم عن البرهان اعمى عن الهدى * فهل مثله تبغى له الخير او ترجو *

وقال ايضا

* من لم تعذره دنياه بعبرتها * فلن يكون اذا حذرته يقظا *
* ليس الذى وعظ الاقوام ذا رشد * بل الذى سمع الانذار فاتعظا *

وقال يمدح الاستاذ العلامة النحرير الشيخ عبد الهادى الابيارى ويذكر النجم الثاقب الذى الفه فى المحاكمة بين البرجيس والجوائب

* اى مدح يهدى لعبد الهادى * وهو فوق المديح والانشاد *
* ما عسى ان يجيد مثنٍ عليه * وهو فى الفضل واحد الآحاد *
* عين اعيان عصره مستفيض * منه وجد الهدى وفيض الايادى *
* اوضح الحق نجمه [illegible] * [illegible] شهب الشك هاد *
* عجباً كيف يطلع [illegible] [illegible] من سواد المداد *
* طالما امت الائمة منه * [illegible] الامور وجد السداد *
* سار فى الارض علمه فكفانا * تعب السير وامتطاء الجياد *
* خيرانا نعى ونعيى اذا ما * نتصدى لمدحه المستجاد *

* ان شعرى على بيان حلاه * كدليل الحصى على الاطواد *

وقال يمدح الاستاذ الفاضل الشيخ سعيد الشماخى التونسى نزيل مصر

* عنالى من زمانى ما اريد * واسعدنى بجدواه سعيد *
* بعيد الصيت دانى العرف ما ان * يريم الدهر يجدى او يجيد *
* درى حالى فوافانى بآس * نطاسى كما طب الودود *
* ساشكر ما حييت يدا حبانى * بها فبمدحها يحيى القصيد *
* كذلك صنع آباء كرام * له من قبله وكذا الجدود *
* اذا كان الصديق كريم اصل * وفى لك وهو دان او بعيد *

وقال فى الاجل المرعى محمد افندى المثنى التونسى لانه اول من اطلعه على كتاب النجم الثاقب

* وسيله كل المكرمات محمد * على صنعه المحمود طول المدى اثنى *
* تفيض الايادى منه منى وانه * لفرد فمن هذا يلقب بالمثنى *

وقال ايضا

* قل لمن يغتر بالدنيا ولا * يرعوى عن غيه مستكبرا *
* ستعض الخمس منك ندما * يوم لا يجديك جمع العشرا *

وقال ايضا

* كوارث دنيى لا تنقضى * واكدها الجاهل المدعى *
* لشوكة رجل لقى ناقش * وفى عينه حسك يرتعى *

وقال ايضا

ما الذى نرجو من الدنيا وقد * اخلفتك الوعد آنا بعد آن
هى انثى سانها الغدر فن * يأمنها هان او فى الحين حان

وقال ايضا

ارى فى طلعة الجاهل من دنياى عرتها
كما انى ارى فى طلعة العالم غرتها

وقال يجيب الاديب النحرير البليغ احمد عزت افندى الفاروق ابن اخى المرحوم عبد الباقى افندى عن ابيات من هذا الروى

ان اكن راجلا فاطراه فاضل * مازنى فارس الجياد الصواهل
شاعر فى يمناه عضب يراع * فل حد الظبى والقنى العوامل
ظن انى بحلية من حلاه * متحل والحال انى عاطل
غير ان الحر المهذب طبعا * سانه ان يظن ذا النقص كامل
ما عسانى فى مدح احمد اثنى * وهو فرد وما عسانى قائل
لنجار الفاروق يعزى فنعم الفخر عم الورى وزان المحافل
هو بحر و بحر ذا الشعر سجل * غاب فى لجه فانى اساجل
قد حبانى درا اراني ان لم * يبق غير الاصداف لى من مقابل
بهرتنى اوصافه فلو انى * كنت قسا لصرت ذا اليوم باقل
ليس لى غير حلمه من عذير * عن قصورى وذاك لى خير نائل
زارنى ساعة فآنست منها * حظ دهر يطل عندى حاصل
كان وقع التشريف منه كما ينزل طل على الرياض الذوابل
ان راحى من اريحى السجايا * وشمولى من قرب زاكى الشمائل
يا لها زورة نفت عن فؤادى * ما يقاسيه من شجون بلابل

* فيراني اصبحت في شغل من * مدح تلك المناقب الغرّ شاغل *
* ذاك حظي ان يكن لي حظ * من زمان عليّ بالخير باخل *

وقال ايضا

* ما اسرع الدنيا اذا هي اقبلت * يوما وابطأها اذا هي ادبرت *
* وعلى كلا الحالين فاحذر مكرها * فهي التي غرت اذا ما اقرت *

وقال ايضا

* اذا فاه السفيه فذاك عندي * تجشؤ كظة من ام دفر *
* اذا ما احبنطأت رجزا ورجسا * فتقذف منه في فيه بقدر *

وقال ايضا

* ارى الدنيا كآل ما * به ريّ لذي ظمأ *
* ولولا ذاك لم يرفع * بها ما خسّ من جأ *

وقال ايضا

* نغص الصدّيق من دنياه ان * يبصر الكذاب فيمن يبصر *
* وكذا الكاذب لا يفلح ما * دام في الناس له من يزجر *

وقال ايضا

* اقول لنجمي سر حذينا فانني * رايت بني الدنيا بذي سرع هاموا *
* فقال لقد اخطأت اذهم باسرهم * لمن قعدوا عما بذنهم رهبة قاموا *

وقال ايضا

* تروم الزيادة دنياي في * فعال على انها باخله *
* اذا وعدت اخلفت وعدها * وان اوعدت كانت الفاعله *

وقال

وقال ايضا

* كانما دنياى من زئبق * فرارة عنى ذات اختلاج *
* لا نفع منها غير انى بها * اطلى الذى عند السوى من زجاج *

وقال ايضا

* قد خازمت دنياى دهرى على * ضرى فكان الملتقى جسمى *
* يحمل اعباء الغموم التى * لو وزعت فاقت ثبى العم *

وقال ايضا

* عاهدت دنياى انى * ارضى بكل اذاها *
* الا نقيدة بؤس * يسفى على سفاها *

وقال ايضا

* متى بسمت دنياك خادنك العدى وان كلحت الفيت اهلك اعداء *
* ففى وجهها داء الفنى ودواؤه * ولكنها من نقصها تؤثر الداء *

وقال ايضا

* ارى الدنيا لها اشراط ما نص على الساعه *
* فاولها خليع لا * يرى للآمر الطاعه *

وقال ايضا

* زعموا الدنيا عناسا يجتلى * فيه ما فى الكون من شئ حسين *
* قلت كلا انما مرآتها * هى مرضاة امير المؤمنين *

وقال ايضا

* ومن نكد الدنيا معاداة مارق * لئيم يبيع الدين والعرض بالكاس *
* فلا هو ذو دين فيحذر ربه * ولاهو ذو عرض فيخزى من الناس *

وقال ايضا

* من لم تودبه دنياه بعبرتها * لم ينتفع بعبارات من الادب *
* ومن نبا سمعه عن وعظ تجربة * لم يرشد القلب منه واعظ الكتب *

وقال ايضا

* هذا جزاء معجل * من سحت ذى الدنيا نصيبه *
* يدرى عيوب الناس قاطبة * ولا يدرى عيوبه *

وقال ايضا

* ذممنا العيش فى الدنيا * وفيها عان ابليس *
* فكيف وقد دهاها اليوم * ابليس وبرجيس *

وقال ايضا

* ارى الدنيا قد ابتهجت * بانى ظلت اذكرها *
* فتحدس لى امورا كى * يدوم بها تفكرها *

وقال ايضا

* سمعنا نعب بوم من بعيد * فقال الناس شر مستطير *
* فقلت كفتكم الدنيا اذاها * فهذا البرجيس ينعب اذ يخور *

وقال ايضا

* ان اسك من دنياى لم تشكنى * ابناؤها لو انهم امّوا *
* فقلت اذ ابأسنى فعلهم * تشابه الابناء والام *

وقال يمدح الاستاذ العلامة النحرير الشيخ عبد الله الموصلي

من لی بالسنة الاوائل * فی مدح خاتمة الافاضل
الفرد عبد الله سيد كل مفضال وفاضل
مولى السماحة والفصا * حة والفضائل والفواضل
شرف المحابر والمنا * بر والمجالس والمحافل
استاذ اهل الشرق ثم الغرب ما فی ذا مجادل
وعلى رئاسته بهم * اقلامهم قامت دلائل
ما ان جرت الا على التوقيف منه فی المسائل
وجوابه النور السنی اذا دجا ليل المشاكل
فی صدره علم الاولى * درجوا كما ابقوه حاصل
كل روى عن فضله * وبمدحه كل يساجل
وبجده وبسعده * وبحمده تشدو القبائل
وبقدره وبفخره * وبذكره تحدی الرواحل
ان كنت لم تره فحسبك ذكره للناس شاغل
كل الانام الى معا * ليه عيال وهو كافل
ما ان يجیء انا الزما * ن بمثله بين الاماثل
كلا ولا فيما مضى * منه استبان له مماثل
فی مدحه الحصر العيي * يبين والمنطور كامل
واذا تشاء فقل فصيح القوم يصبح وهو باقل
ان الصفات الغر فيها حيرة وهدى لقائل
لا غرو ان هطل النضا * ر على من استجداه سائل
فهو الخضم ومن انا * مله له تجری جداول
يا سيدا احسانه * لی من حجی الحدباء واصل
ما ذا عسانی اليوم قائل * لو انسی سحبان وائل
البستنی فخرا وانی فيه ما ان عشت رافل

* من ذا الذى تثنى عليه ولا يثنيه على الفاضل *
* ام اي لون لم تزنه الشمس فى ذهب الاصائل *
* لا زال بدر علاك فى * اوج السعادة غير آفل *
* حسبى ثناك وانني * منك الرضى والعفو آمل *

وقال يمدح الاديب البليغ النحرير الشيخ شهاب الموصلى

* دعا اومى وشانكما فنسانى * مخافة العذول اذا لحانى *
* اذا لم يشجنى طلل وبين * فاى هوى شجا لكما شجانى *
* كفانى من زمانى ما دهانى * ومن برح التفرق ما عنانى *
* ابيت والف هم فى فؤادى * واصبح والبلابل فى جنانى *
* رجوت العون ممن طاف حولى * وملت بطيب بالاكثار سانى *
* فجانبنى المجاب والمدانى * واصبحت الجوانب لى جوانى *
* وقفت على المعان فساح دمعى * كلانا سائل صب معانى *
* كأن الرسم اضاعى الموالى * وقد كانت تعد من الموانى *
* كأن الريح نائحة عليه * زفيرى يوم ان طعن العوانى *
* كانى يوم انحب فيه شخص * على شخص هما يتناوحان *
* فما يدرى الملم بشاخصينا * اهذا اول ام ذاك ثان *
* طغا دمعى عليه فلم ابنه * فها انا لا اراه ولا يرانى *
* وولهنى بكاء الورق فيه * على غصن كقامة من سبانى *
* تمنيت اللقاء فكان حظى * نوى غول الامانى والامان *
* دعانى من هوى الا [illegible] داع * وكنت ارد يوما لو عدانى *
* فى مدح [illegible] اليوم [illegible] * [illegible] *
* شهاب العصر خلاق المعانى * فهل من ذاكر الارجانى *
* وهل من معجب بابى فراس * وسهل وابن سهل وابن هانى *
* عزيز الشان تفتخر المعانى * به فخر المعالى والمعانى *

لعمرك

لعمرك ان ما يلقيه قولا * ليحكي ما ينق بالبنان
فذاك الدر للاسماع حلي * وهذا النذر نور للعيان
اذا ما خط في ورق تبدى * لنا ورقا وفاق على الجمان
الم تر ان احرفها سواء * ومنها يستفاد المعيان
اتاني مدحه ذكرا اعيه * واغني فيه عن هرج الاغاني
واني منه عن رسف القناني * لفي شغل وعن عزف القيان
وصفت حلاه عن بعد كاني * اراه في علاء على التداني
كذاك الشهب توصف من بعيد * وان خفيت سناه في مكان

وكتب الى الاديب البليغ النحرير
احمد عزت افندي الفاروق

او حشتني يا سيدي * وهوى النبي محمد
واشد من ذا البين انك صرت تنسى موعدي
اوما وعدت بان تكا * تبني ونكمد حسدي
واليوم بعدك قد مضى * سهر كدهر سرمد
املي به قد طال لم * يسفر وحقك عن غد
ما كان احفدني اليك لو ان امري في يدي
لكنني بجوانبي * اصبحت جد مقيد
يا حسرة منها الضلو * ع سلمت ذات توقد
الدمع في متحدر * والروح في متصعد
يا احمد الافعال يا * رب الفواق الشرد
اني اتخذتك ساعدا * لي يوم ينكص مجدي
عودتني الاحسان منك فلا تدع متعودي
ان كنت لا تجدي اخا * لك في عساه يجتدي
هذا اوان النصر منك لطالب متودد

يشدو بمدحتك الذي يثنى * واذا يراع او يغالي يسد

انت الـذي باب المعـو * نة منه ليس بموصد

ولنصـر ديـن الله مـن * يـه احـمـد محـرد

فاسـله مقتضـبـا عـلى * راس اللئيم المعتدي

انا اذا قـامت بنـا * محن فلسنا بمقصد

واذا دجا ليـل المنـا * كل وهو غفل الفدفد

فنور هـديك نقتـدي * و بنجم علمك نهتدي

وكتب الى قدوة الاماثل وعمدة الافاضل السيد عبد الرحمن النحاس نقيب الاشراف في بيروت

ماذا اقول اذا اردت مديح من * تعلو على كل الثنا معلاته

كيلا اكون به المسيء واغا * عن سيئاتي كفرت حسناته

ما كنت اجسر ان افوه بمدحه * وجلاه لولا حلمه واناته

لكنما سان الحليم العفو عن * زلات معترف طفت زلاته

ان كنت اهديه اللفا عن جوهر * فبكفه يغلـو وذي عاداته

بحر خضم لا تزال على الورى * تطفو جواهر لفظه وهباته

حتى كأن الاولين به حبـوا * اذ قد حوت كل المحامد ذاته

قر الكمال عن المحاق منزه * حالاته انى بدت هـالاته

شرف النقابة فيه زاد ترفعـا * وعلت بمجد فعاله راياته

الفضل سيمته وسيماه التقى * والمكرمات شعاره وسماته

يعني شيوخ العلم فيما فاتهم * من مشكلات والنساب لداته

والله يؤتى الفضل من يختصه * وبذا التفاضل قد جرت مرضاته

ان يدرك السباق ساووا واحدا * من فضله فـاتتهم غـاياته

اقـلامه للدين ركن ثابت * وهي القنا عرت بهـا شرفاته

ولسانه بالحق يصدع كل ذي * غي كذاك بلاغه وعظاته

ما بعد

* مابعدان وضح الصباح لمصر * عذر بان طلامه مغواته *
* حسبي على دين النبي بصيرة * قرآن وحى فصلت آياته *
* وبيان حبر لو تجلى فى الدجى * فى شكل شى لانمحت ظلماته *
* وكماله وجماله وفعاله * وخصاله وخلاله وصفاته *
* ياسيدا من يوم حان فراقه * هجر الكرى طرفى فطار سباته *
* كان التلاقى بيننا واحسرتى * كحريعة العصفور بان بزاته *
* لم تشف منى لوعة الشوق الذى * بين الجوانح قد ذكت جمراته *
* فتى يعود وبيننا دهرطغا * ومتى يهل على الدجى ميقاته *
* ياطيبها من ساعة لو انها * تأتى وقد هنأ العليل حياته *
* انى بوعدك لم ازل متشبثا * واذا يريب فلا يخاف فواته *
* ان الجوائب منك ترجو نجدة * كيلا يحقق للعدو شماته *
* فالغوب عندك للوداد زكاته * والحق عندك تستعز حماته *

وقال ايضا

* ما صاحب الدنيا سوى * من عد فى صحب الدنايا *
* هى للغوى منى ولكن للرسيد من المنايا *

وقال ايضا

* اذا الدنيا ارتك منى * لتمحها فنلك منا *
* فاقلل من مناك تعش * باوفى راحة وهنا *

وكتب الى الاستاذ العلامة النحرير الشيخ ابراهيم الاحدب

* سروا والوجد فى الاحشا باق * فما طرفى لغيرهم بساق *
* والقونى على مقلاة يأس * الاقى من اساه ما الاقى *
* فيا قلبي المعين على سوق * ويا دمعى المعين من استياق *
* الام تخازمان على سقامى * وشكما سياح الصبر ساق *

وختام التعلل بالاماني * وما تشفي العليل من الفراق
نحبت من البعاد فما اساني * وطول اساي لم ينفث اثتراقي
وما رقأ المدامع طيب رجو * وما ارجى الفواجع طب راق
ومن يك ضره منه فاني * يرجى النفع من فرق الرفاق
ومالي اكثر الشكوى هلوعا * ولي من فضل ابراهيم واق
من الحدب الذى يحنى حنوا * له لقب لذى كرم ملاق
امام العصر ان يفصل عدالا * فما هو بعد داع للشقاق
اذا ما راب امر حاد عنه * ويسعى للتقين على استباق
يجئ لنا بدر القول نثرا * فيرخص عنده نظم العراق
وان رام القوافي طاوعته * فجلى محرزا قصب السباق
تقاد له العلوم كانما قد * بلاها اذ بلاها بالوثاق
واياما طفت معتربا اطافت * مدائحه بسمعك كالنطاق
ومهما صغت من وصف جميل * على اخلاقه فبالانطباق
حليم عالم سهم كريم * تقي ماجد وفي البواقي
هو البحر الخضم فرده عذبا * ولا تردن سواه من السواقي
تناسخت المدائح في سواء * وفيه لم تزل ذات اتساق
وبعض الناس مشربهم فرات * وبعضهم امر من الزعاق
ومنهم من الى العلياء يرقى * ومنهم من تزل به المراقي
وكان الشعر فيهم في كساد * فصار اليوم فيه في نفاق
كاني حين انشد فيه مدحي * اعاطي الراح من كأس دهاق
اذاقني المديح على اناس * مدحي فيه طول الدهر باق

وكتب الى الاستاذ العلامة النحرير الشيخ يوسف الاسير

اطار النوم عن جفني القريح * طموس الرسم من بعد الوضوح
فقلت لعبرتي ها ان اهل الحمى ساحوا فانت كذاك سيحي

* وبن ياقلبي المعتل عنى * فمالك للسلامة من صلوح *
* عهدتك حيث تمنى سايما * فكيف تريحنى بعد الجروح *
* ومن فى عمره ما ذاق روحا * فما هو للمعنى بالمريح *
* جمحت الى الهوى فثنى عنانى * هوى عن معاودة الجموح *
* عدتنى عبرة الكابين قبلى * فاثرك عبرتى زجر الجموح *
* لقد علم الاحبة سفح دمعى * على اطلالهم كل السفوح *
* وما حفظوا عهودى مثل حفظى * عهودهم على رمق بروحى *
* ولولا ذاك ما ضنوا بوعد * اعلل به ولو دون الشسوح *
* عهدت الدهر لاينفك يغرى * بى الاحزان اغراء المسيح *
* يولهنى على قرب وبعد * ويبكينى على طلل وسوح *
* وما نفع البكاء ولا وصال * ولو فى خلسة النوم النزيح *
* تركت الحذر حتى لا ابالى * بشئ من بروح او سنوح *
* تساوت عندى الاسياء زهدا * فنعمة مطرب كالمستيح *
* وكن لاكوى فيه اذا ما * خلوت بانس فكرى كالصروح *
* وان اسعى على قدمى نهارا * كتجوالى على فرس سبوح *
* لكل اساءة عندى اساء * يداويها فتسفر عن مصوح *
* وما همى اذا ساهمت يوما * االطفر بالسفيح ام المنيح *
* فحظى كله فى نظم در * يليق بقدر يوسف فى المديح *
* على ان الذى يهديه مدحا * كموقد شمعة فى نور يوح *
* اسير الحق ليس اسير شئ * سواه من هوى اوحوب بوح *
* كذاك سميه من قبل سمى * اسيرا وهو ذو الحسب القريح *
* امام لا يباريه مبار * سواء فى المتون وفى الشروح *
* له غرر المعانى رافلات * بابهى حله اللفظ الفصيح *
* يدرس يومه ما فى الليالى * يؤلفه من النظم الصحيح *
* لقد شهدت له العلماء طرا * بان اربى عليهم ذا رجوح *

* في مصر له القدح المعلى * وذكر كالغوالي في الفوّوح *
* ومن علياه ارض الشام فاقت * مواسمها على طيب الفوح *
* وفي اقصى البلاد له ثناء * الذ من الغبوق او الصبوح *
* نزيه زاهد ورع ولكن * عن العلياء ليس بذي ازوح *
* له روح من الرحمن لكن * عن العزمات ليس بمستريح *
* بلين عطائه الجلمود حتى * تفجر منه ساريه السدلوح *
* يراعته لهذا الدين تأتي * بما يأبى الحسام من الفتوح *
* لئن دقت فهام الشرك دقت * وفريته فرت جهد الجريح *
* وذرت قرفه في كل نار * وذرت عصفه في كل ريح *
* بعيد الصيت داني الفضل سمح * بابكار النهى للمستميح *
* ولكن في حقوق الله صعب * حريص ما لديه من سموح *
* اتنني يا امام العصر بشرى * جلت وجه الزمان عن الكلوح *
* بانك قد جنحت الى انتصاري * فلاح النجح لي من ذا الجنوح *
* تهددني بنفث السم صل * يساورني وطورا بالفحيح *
* ولم يعلم بان رقى يراعي * تقاوم كل ارقم ذي رشيح *
* وان العلم تخدمه رجال * وقد خفرت حماه عن المديح *
* نعم سفه الجهول وجاء ادا * وصال على صول المستميح *
* وصم عن الدليل ولم يزده * سوى هوج وافحاس فيح *
* يعيب القول من غيري ويعزو * الى عيوبه فعل المريح *
* وقد طال النزاع وما تصدى * لنا احد لتمييز الصحيح *
* فما يدري الذي هد جاء منا * بسر مستطاب او بقبيح *
* ولا من شانه غش وغس * ولا من شأنه شان النصوح *
* ولا من جاء بالوفر الموفى * ولا من آب بالنزر الوتيح *
* ولا من سف عن راى سفيه * ولا من مازغيا عن نجيح *
* وما ان يسكت الخصمان حتى * يعرض ما ابانا للفضوح *

فقلت

* فقلت قصيدة فيه شرودا * تجوب مناكب الكون الفسيح *
* وغادرت الحقيقة للحسامي * لوجه الله عن حق الطريح *
* فكن انت الذي اعنيه مثنا * فانك خير ممدود صفوح *
* وكن حكما على ولي قاني * اسير الحق بالحكم الصريح *
* اذا ما ضن ذو وسع بفضل * فذلك ليس يوصف بالشحيح *

وقال ايضا

* تعاكس المستقيم الدنيا لتنغيص عيشه *
* كانها فص حلق * لا بد من عكس نقشه *

وكتب الى الوجيه الحسيب البليغ الاديب السيد حسين بيهم من افاضل بيروت

* سام البعاد حشاشتي تسعيرا * ومنى يؤول يسيرها تعسيرا *
* وهوى يصعد زفرة مشبوبة * ويذيل صون مدامع تحديرا *
* طال اصطباري لوعة فكانني * لم الف قبل على الغرام صبورا *
* ليلي طويل مثل همي لا ارى * لي مؤنسا فيه ولا يعفورا *
* ابغي الصباح لاستريح بروحه * فاذا الصباح يزيدني تحسيرا *
* اذ كان وقت رحيل احبابي به * فبي بواق يجد بي التذكرا *
* ياحسرة ما ان يسغ لها شجا * غير الفناء وما اراه مشورا *
* حالت فيافٍ بيننا موصولة الى * اطراف ينضي ربعهن العيرا *
* كم قد رجوت حؤول حالي بعدما * ظعنوا فكان لي الرجا غرورا *
* ولكم سهرت الليل انتحب باكيا * ندما وما اغنى النحب نقيرا *
* لا تسالوني عن سقامي بعد ان * املعتم من عبرتي التعبيرا *
* لا تعذلوني قبل ان تتبينوا * شاني ففي ذا يعلم المقدورا *
* لو كان دفع الضر في وسع الفتى * ما كنت تبصر عاشقا مهجورا *
* زعم العذول وقد رآني واجما * اني اختبلت فعدت مروا بورا *

لا والذي يدري الحق لقصتي * كالشمس في كبد السماء ظهورا
تالله ما لم عراني انما * ملل الاحبة راعني تحيرا
فكانني حذر قصور القول في * مدح الحسين فانني مبهورا
ازكى الافاضل منصبا وخليقة * وسجية وطوية وضميرا
احيي العلوم وان يكن من نعته * قد قيل جاء بنحرها نحريرا
سهم اذا جالسته وفصلت عن * ناديه بان لك الخطير حقيرا
ومتى تساجله تساجل ماجدا * تلق كثيرك عنده مكثورا
من آل بيهم الذين تبوأوا * شرفا يفوق سنا الكواكب نورا
بيت على اسس المفاخر قد بنى * بيت المديح له بنشيد قصورا
وحسينهم من بينهم كالبدر لم * يبرح باوج المكرمات منيرا
يهدي السراة وللسراة بهديه * قدوة تعيد فخارهم تخفيرا
فخر الذين الله فضلهم على * كل العباد وطهروا تطهيرا
منهم ينابيع الهدى والعلم في * صحف تخلد فجرت تفجيرا
وبهم اقام الله شرعة دينه * نورا يضيء ويمحق الديجورا
يسمو يحيى على الصلوة دوامه * وكذا يدوم مؤيدا منصورا
لو لم يشا تفضيلهم لم يوتهم * قرآن حق منذرا وبشيرا
فالمومنون به جزاهم جنة * والكافرون به لظى وسعيرا
هذا الصراط المستقيم فمن يحد * عنه يعد يوم المعاد حسيرا
يا ويح من قد ضل عنه وزاده * منه اليقين عن النجاة نفورا
عض الانامل حسرة وندامة * يدعو هنالك ويله وثبورا
افسوى من جلده بالنار مد * بوغ ومن يكسى الكساء حريرا
افدى المصغر باسمه لكنما * بالقدر طل مكبرا تكبيرا
سوق اليه وفضله ونشاؤه * متشابهات فاتت التقديرا
لكن اولها منالي بالاسى * وافاد آخرها اسا وحبورا
علامة العصر الذي وشى لنا * بالحبر من تبيانه تحبيرا

لم

* لم تدر اى الدر اغلى قيمة * اذ يبدع المنظوم والمنثورا *
* اهدى عقودا منهما كرما الى * من لا يزال الى الكريم فقيرا *
* لا لوم ان يطلى جوابى عنهما * وعليهما فكرى غدا مقصورا *
* وعلت من صرفيهما وذهلت من * طرفيهما ولذا رجعت حسيرا *
* يا ابن الكرام فدتك نفسى لا تلم * ان حثت فى وصفى علاك قصورا *
* مثلى من استعفى ومثلك من عفا * ولك التفضل اولا واخيرا *

وقال ايضا

* كل بنى الدنيا على * هذا المثال منطبع *
* من استطاع لم يرد * ومن يرد لم يستطع *

وقال يمدح الاستاذ العلامة النحرير الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى

* لا تسألانى عن ربى ووهاد * اوعن طلول قد عفت او واد *
* فلطالما اجريت دمعى عندها * وكذاك ذاب من الجماد فوادى *
* لو ان طول الحب يغنى ناحلا * لاعتضت عن سهرى بطيب رقادى *
* انى على سقمى تحملت النوى * فالى متى العدمان فى ايجاد *
* ان طال تحمالى فكم من قائل * ارايت من حلوا على الاعواد *
* والى م احرم والاساء ملازمى * حتى غدوت طريدة بطرادى *
* يعدونى المطلوب موعودا به * وينالـه غيرى لا ميعاد *
* امن ادكار الربع اطفر بالمنى * فيحول مابينى وبين سهادى *
* اين المنى واحبتى مبثوثة * فى كل حاضرة وكل بلاد *
* انى المنى والعين منى فى قرو * ق ونورها فى مصر عبدا لهادى *
* العبقرى المنتضى من علمه * عضبا يفل مضارب الاضداد *
* ابدى لنا فى مصر نجما ثاقبا * لكن سناه بكل مصر هاد *

* فيه الفوائد والفرائد فصلت * موصولة البرهان بالاسناد *
* ان قال لم يترك لقوال مدى * اوصال هال وطال كل معاد *
* لما رأى خصمى على فد افترى * سفها وحاد عن الصراط البادى *
* شهر اليراع عليه وهو احد من * غرب الحسام لدى حؤول بعاد *
* كبت الكذوب بكتبه واذ قه * ذل السكوت فلات حين عناد *
* شبهت احرفه بآلات الوغى * ما بين رمح مشرع وطراد *
* لا يخطئ البرجاس منها واحد * ولو ان حوليه القسوس عواد *
* هو فيصل فى الحكم يرضى فصله * من كان لم يقنع من الاسهاد *
* انى وتقوى الله غاية قصده * فى خلوة او فى صميم النادى *
* هذا الكريم الارتضى المقتدى * هذا الغيور على الحقوق الفادى *
* للدين منه ناصر ومؤيد * عتد وللدنيا اجل عتاد *
* ولذكر مناقبه اعف مغاور * ولفخر منقبة اخف مغاد *
* ولاى مسعاة تحل مبادر * ولاى معلاة تجل مبادى *
* ولكل مرتبة تزين معالى * ولكل معتبة تشين معاد *
* ولكل حال تستعاب منده * وبكل بال يستطاب مناد *
* تروى مفاخره صدى وراده * وترى مآثره هدى الرواد *
* وعلاه تفلى ما بنيه منشد * وحلاه تحلى ما بنشد النادى *
* فى حكمه الفصل الا عين وحمله الفضل المبين وعزمه استنجادى *
* ما كان اسعد ساعة فيها جلت * بصرى اشعة نجمه الوقاد *
* حتى حسبتنى امسيت من العلى * صهواتها وافدت كل مفاد *
* حسبى بانى قد تخذت وداده * لى جنة فبلغت غاى مرادى *
* حسبى بان الناس اجمع ابصروا * منه نصيرا لى على الانكاد *
* لا انى باسا وعندى نجمه * ذخرا يغنى من ذوى الاغاد *
* انى اذا استلأمت منقيا به * اصبحت فارس حله وطراد *
* لولاه لم يقطع لسان المفترى * عنى ولم يفصل جدال جلاد *

* ان الغوى اذا كتمت عيوبه * فعلى الغواية شانه متماد *
* كم فى بلاد المسلمين اذمة * وائمة جلت عن التعداد *
* واماثل وافاضل بثنائهم * يحدو المطى الواخدات الحادى *
* لكنما من بينهم لم يرع فى * ويراع حق غير عبد الهادى *
* فاذا مدحت فعاله فبذاك لى * فخر يكيد معاشر الحساد *
* واذا حفظت ولاءه ووفاءه * فلتلك عندى ذمة لمعادى *
* ان كنت انسى تارة عهد الصبى * لم انس منه العمر عهد اياد *
* عاهدت ربى اننى لا انثنى * عن حبه والله بالرصاد *
* ان الرجاء بمعتديه كمارى * صفة لوعد منه او ايعاد *
* فالوعد مغناة الولى وانما * ايعاده كبت العدو العادى *
* سقيا لابيار وما اهدت لنا * من ارضها طودا من الاطواد *
* من كان يبلغ فى العلاء حضيضه * فهو المشار اليه فى الامجاد *
* اما العلوم فانه نبراسها * يهدى اليقين لحاضر ولباد *
* فيض من المولى عليه وان تقل * عن جد كسب كان قول سداد *
* هو فى المعارف والمحامد منتهى * صنع الجموع وواحد الآحاد *
* فى الطرس من اولاده درر وفى * الابنا من فيه نشوة جاد *
* يصبيك بالادب الودود منشأ * يسبيك بالانشاء والانشاد *
* لو صورت اخلاقه بالسبر لم * تذكر مرا فة السنا الميلاد *
* لله مصر وعلمها وعليها * علم الهدى والفضل والارشاد *
* ما ان يحيط به المقال لو انه * من موج بحر زاخر امداد *
* يشتد ازر المسلمين به كما * يوهى ازار الشرك والالحاد *
* فلذاك كان على الجوائب مدحه * حقا وايجابا مدى الآباد *

—— وقال يجيب العلامة الاستاذ النحرير الشيخ عبد الله يحيى ——

—— فيض الوصل عن ابيات من هذا الروى ——

* رحلوا كما رحل الكرى عن ماقى * وخلا الحمى عن ساحر الاحداق *
* امن العميد من العيون اصابة * وشكا البطالة والفراغ الراق *
* واطالما عرت به اسد فلم * تنحط منه مصارع العشاق *
* لم يبق فيه غير مبعث عرفهم * يغرى خلى البال بالاشواق *
* فكانه اوصاف عبد الله اذ * تثنى عليه السن الآفاق *
* حبر تزن بافضائل زينة ان * افنان بالاثمار والاوراق *
* ولذا تواضع من علاء مقامه * لمديح مثلى وهو اسمى راق *
* اهدى الى من اللآلىء ما خلت * عنه صنوف قلائد الاعناق *
* عجبا لبحر وهو عنك محجب * ياتيك جوهره على اطباق *
* هو ذلك الكنز الذى لم يعله * صدأ ولم ينفد على الانفاق *
* شهم يزن مقاله بفعاله * فهما لعمرك توأما الارفاق *
* وافى الخلاق من المكارم والعلى * صافى الخلاق مهذب الاخلاق *
* ياحبذا الحدباء كم قد اطلعت * من بدر مجد باهر الاشراق *
* ولكم حوت فى حيها وربوعها * من بحر علم زاخر دفاق *
* وعلى فبضى منهم فياضة * آلاؤ فجرت عن الاغداق *
* فهو المجلى ان تسابقت النهى * فى الفضل والآداب يوم سباق *
* تلك المحامد عن ابيه وجده * موروثة طبعا بالاستحقاق *
* وردت مجلته فقام وجودها * عندى مقام صحيفة الميثاق *
* فهى الغنى لى والغناء واذها * اشهى من الصهباء الترياق *
* نزهت طرفى فى محاسنها التى * قد آنقته ايما ايناق *
* فطربت من انشائها وعجبت من * ابشائها لبيان عبد الباق *
* هذى اليد البيضاء قيد جوارحى * بالشكر ما احيى على الاطلاق *
* فيقل فى لجى بحر غنائها * لى منشآت المدح بالاغراق *
* ليس الذى يولى الجميل مصادقا * مثل الذى يوليه ضمن نفاق *
* والبر ممن لا تراه اجل من * بر الذى ترميه بالحملاق *

ذى

* ذى عادة الكرماء ان يغشواوهم * مغنون عن سعى ووخد نياق *
* ياسيدا قد عمنى احسانه * واختصنى بثنائه الرواق *
* فلكت قلبى كله وشغلته * عن ان يرجى من سواك تلاق *
* من الف ميل جاء صوتك داعيا * اياى وهو على جواب وفاق *
* واليك مصداقا على ما قلته * هذى السطور فقدك من مصداق *

وقال يمدح جناب عيسى رسام بك قنصل دولة انكلترة فى الموصل وكان صديقا له وارسل اليه رقيما مصحوبا بقصيدة الشيخ عبدالله فيضى الموما اليه

* بطلعتك الصبيحة صرت صبا * اصب الدمع حين اراك صبا *
* اذبت حشاشتى يا بدر تم * وهل غيرى قضى بالبدر نحبا *
* امت الصبر منى والتمنى * واحييت الغرام فشب شبا *
* فلا تعجب اذا ما فاض دمعى * فان زفير وجدى فيك هبا *
* وكيف وانت املود رطيب * قسوت فلم تمل والعطف تابى *
* وبى من حر هجرك ما يلاشى * حرارة ذى الحياة اسى وكربا *
* اراك وليس لى صبر فاساو * وهبك سمعت لا اسطيع عتبا *
* اترضى جهد عيشى وافتقارى * وفيك ارى رفاهية وخصبا *
* وتعدلنى ومنك وعنك دنى * فلا تاسى ولا تاسو المحبا *
* وما ادرى غريمى منك حتى * احاكمه واشفى منه قلبا *
* لكل من جوارحك المواضى * جراح ضاق عنها الشرح حسبا *
* وليس تعجبى مما دهانى * باعظم من بقائى مستطبا *
* وانك ذو غنى من كل حسن * وقد اوقعت بى سلبا ونهبا *
* ايا ملك المحاسن والمعانى * ومن كل القلوب اليه تجبى *
* ملكت وجرت فاخش الله فينا * ولا ترع العباد فذلك عجبا *
* عيونك هيجت فتنا علينا * والقت بين اهل السلم حربا *

لقد فتشت قلبي بعد جهد * فلم ار فيه غير العشق ذنبا
وذلك من جفونك مستفاد * فهلا لمتها وعذرت صبا
تحملت البلايا فيك حتى * فقهت خطوبها خطبا فخطبا
وصرت ارى عذابي فيك عذبا * وخسران المنى والعمر كسبا
كما انى ارى مدحي لعيسى * مديحا لى احلى فيه كتبا
كريم لم يزل فينا ثناء * وان شط المزار يطيب قربا
نعمت بوصله حتى كانى * نهبت من الزمان الحظ نهبا
ودانت لى الامانى والتهانى * فشب بها رميم الفوز شبا
ففارقنى وارقنى اشتياقا * وشرق مورثى شرقا وغربا
وكنت اظن ان البعد يأتى * بعاقبة تديم القرب حقبا
فشاء الله ما لا ارتضيه * وابدل من نعيمى فيه كربا
الفت وداده وجعلت دابى * رعايته فنعم الداب دأبا
ولولا ما اؤمل من لقاء * وعود الوصل ذبت اسى وكابا
عذيرى من زمان ان نسله * اصدع التحمل شعبا زاد شعبا
فهلا مال فى الحسنى الينا * كما قد مال فى السوءى مغبا
اراه مال عنى مستتبا * فيا عجبا مع الميل استتبا
يريني ساعة غمنا ودهرا * كوارث تسلب الالباب سلبا
محضتك يا عشيق الطبع ودا * اذا ما ضاق صبرى زاد رحبا
فهل عهدى اديك اليوم باق * كعهدك عند من بك هام حبا
وهل طعم الوداد لديك عذب * كما ضحى ودادى فيك عذبا
أتحسب ان عهدى ما طى * ومن اجبارها استحت قلبا
وفى رهانها قد صرت صبا * وغير مديحهم لم ابغ عقبى
وانى قد طربت لقول تيمى * وتيعك واعتمدت اللحن ابا
وانى قد شغلت عن التصابى * كذات الخدى باسنان عجبا
ولا ادرى عدوى من صديقى * وازعم كل ملاذ محبا

واخلط

* واخلط قصة البقال بوزه * باقوال ابنه اللبان اشبا *
* واطرب المطارق ان تسالت * وان ضربت اظن الصدق كذبا *
* واشرح كل قول فيه خرص * وتقدير وانقب فيه نقبا *
* وافتح مغاق الاسرار قهرا * كما افتتح اليهود الارض غصبا *
* فديتك لا تخل فى المساوى * وكذب من وشى لك بى وسبا *
* فانى ذلك الالف المؤتى * وقلبى لم يحل عن ذاك قلبا *
* ادام الله عزك فى سعود * وتب حسودك المشئوم تبا *
* ولا زالت بك الامال تزكو * وتسبق فى العلى عجما وعربا *

وقال ايضا

* ياطيب ما اهدتنى الدنيا على * بخل بها من احمد التسايما *
* ان ابن عباس بعد ادهر لى * مبسما وعرفه تنعيما *

وقال ايضا

* ولم ار من بنى الدنيا سعيدا * سوى من ليس يفكر فى السعاده *
* ومن هو صابر فى كل امر * على استقبال ما نافى مراده *

وقال ايضا

* من رأى من الدنيا * نصف ما ارى منها *
* قال ليتنى غيبت * يوم مولدى عنها *

وقال ايضا

* كأن السر من دنياى رسم * على ماء يفر ولا يقر *
* وليس السوء منها غير نقش * على حجر يقر ولا يفر *

وقال ايضا

* تاملت فى الدنيا * وفى من بها غبرا *
* فالفيتها حلما * والفيتهم عبرا *

وقال ايضا

* لا يغرنك من دنياك حال ذويبوت *
* انما اثبت حاليها كبيت العنكوت *

وقال ايضا

* وطنت نفسى على ما * تاتيه دنياى صبرا *
* فلست ابطر يسرا * ولست ابسر عسرا *

وقال ايضا

* راى البرجيس ان الافك يحدى * عليه فلج فيه على اغترار *
* ومن جعل النشار له شعارا * فشطراه عليه نار عار *
* الا ياقوم ذودوا الحش عنى * ولا تدعوه يقرب من جوارى *
* وسدوا الاذن منى ان سمعتم * نعيب البوم اوصوت الحمار *
* ويا عجبى من الايام انى * تهيج البوم ينعب فى النهار *
* وتطمع فى المعالى كل وغد * غثاه القمء من لبن الحوار *
* نصحت له ان احذر من تعادى * ولا تحسب يسرك من يدار *
* وانك لا تطيق القوم جاءوا * زرافات عليك على المهارى *
* فقال اليك انى لا ابالى * لجوعى ان اداهن او امارى *
* فلا تغضب لافك مستعاد * ولا تعجب لمدح مستعار *

وقال ايضا

* كل ما ترى الدنيا * من غروب ما فيها *
* فهو دون منكرها * فى بقاء عائيها *

وقال ايضا

* لا يغر في الدنيا * من له بها ارب *
* كلما انقضى سبب * جاءه سبب *

وقال ايضا

* ما احلى احلام الدنيا * لو عن صاب الحرمان صفت *
* فالحر من الحرمان حر * ان يبذأها اني وصفت *

وقال ايضا

* ينظر عيب الناس طرا ولا * ينظر عيبا فيه مشهورا *
* علة ابليس التي اوجبت * ابعاده باللعن مدحورا *

وقال يمدح الامير الجليل المرحوم محمد امين رسلان

* ان الامير محمدا مفضال * من آل رسلان ونعم الآل *
* كثرت مآثره مذ اقتبل الصبي * والمرء تظهر سنه الاعمال *
* كم من غلام عد شيخا بالحجى * وشيوخ سن في النهى اطفال *
* ذي قسمة المولى فما واحد * مثر وآخر ماله مثقال *
* زان المجالس قوله وفعاله * نعمت ونعم القائل الفعال *
* يسبي النهى بفصاحة وبلاغة * ينساب في سحريهما الجريال *
* سيان في نظم ونثر قوله * فصل وحكم لا يليه عدال *
* قد الف الكتب التي شهدت بان * اصحاب آرسطو عليه عيال *
* فاجاد في التاريخ اى اجادة * ولكل فن لم يفته مقال *
* وحكى بالسنة الاعاجم ما به * قد فاقهم فجماله ما جالوا *
* هذا الذي يروى الصدى بشروحه * وسواء فيها لعلع او آل *
* اذ لا يقول سوى بنص ادلة * ما بعدها للممترين جدال *

* سل عنه فى لبنان وهو اميره * كيف الرجال ببابه سؤال *
* اما لعلم او لفضل اوندى * فالكل منه على السوآء ينال *
* لوطاوعوه لاصبحوا احظى الورى * تقتيهم الاعمال والآمال *
* لكنهم تبعوا الغواية والهوى * فغدوا ورأيهم الوخيم نكال *
* شهم يدبر للبلاد براحه * ما لا تدبره لها الابطال *
* واذا دعا بالنزال فما ترى * من للنزال تشوقه الاهوال *
* من آل رسلان فكم من سيد * فيهم اطاعت امره اجيال *
* قد رشحوا للمكرمات والعلى * ولان يطاعوا ان قضوا او صالوا *
* ومحمد من بينهم كالبدر ما * بين النجوم له الكمال خلال *
* كانت جوارحنا تحاسد فى النوى * فاليوم قد شمل الجميع نوال *
* حمدا لمن سر القلوب بقربه * وبحمده تتيسر الاحوال *
* فلطالما كنا نروم لقاءه * وتصدنا عن ذلك الاشغال *
* فاليوم صدق سمعنا ابصارنا * بل زاد مخبره على ما قالوا *
* لاغرو ان ارتب علاه على الثنا * فالبحر ليس يكيله مكيال *
* انى لاول عاذر من فاته * مدح الامير ففى ثناى مثال *

وقال مقرظا الكتاب الذى الفه فى اصول التاريخ ولفظة التاريخ له

* مجلة علم جل عظم انتفاعها * وآية فضل عز شان اختراعها *
* مولفها الندب الامير محمد * له السبق فى انشائها وابتداعها *
* تبحر فى كل الفنون وكم بها * ابر على من سابقوا فى اطلاعها *
* ولا سيما اصل التواريخ جملة * فمنها اماط اليوم مرخى قناعها *
* واوضح للوراد نهج انتجاعها * وما ينبغى من ردها واتباعها *
* فدونك منه ذى المجله قد حوت * فوائد تحاو الحق طيب سماعها *
* ولما اتت بدعا يعز نظيرها * وقد كنت ارختها باختراعها *
سنة ١٢٨١

وقال ايضا

* عاتبت دنياى على حذفها * انى اعتباطا من اخيرن *
* قالت لانى است ارضى بان * يستقى شئ الى الرين *

وقال ايضا

* مادمت فى الدنيا فلا * تحسب صفاءك يكمل *
* فى همن آخره دايب * ل انه يتحول *

وقال من جملة مقالة مدح بها حضرة السيدة الجليلة ذات الفواضل الجزيلة والدة الخديو المعظم

* فيالله كم سألوا * وكم اعطت وكم اقنت *
* وكم طلبوا فاغنتهم * بما جادت وما منت *

وقال ايضا

* لئن غابت فما غابت * اياديها عن الناس *
* تذكرهم محامدها * فما احد لها ناس *

وقال ايضا

* من كان من تزوير قول رزقه * فانبذه عنك وان تخله صاحبا *
* فلربما تمنيك منه فولة * باشر مما لو لقيت كتائبا *
* ولربما تاتيك منه نميمة * باشد مما لو قليت حبائبا *
* لاتركنن الى الكذوب وان بدا * فى سكل ذى نصح وسامك خاطبا *
* او راويا او ناقلا عن غيره * او منشئا من عنده او كاتبا *
* فالنار تحت لسانه مشبوبة * ابدا ينيط بها البرئ مناقبا *
* ما كاده شئ كرؤية صادق * فيبين عنه مراغما ومغاضبا *

* متطلبا عثراته ليث ما * منها اختفى و يعد ذاك مكاسبا *
* يجبي من الافاك يغضب ربه * عمدا وبهتانا ليرضى راهبا *
* فتى تراه عن السفاهة مقلعا * ومن التقول والتجنى تائبا *
* هيهات لا ينفك عن خلق له * ما دام طير البوم ليلا ناعبا *

وقال ايضا

* لا يطيب فى الدنيا * عيش من له عقل *
* شأنها له عقل * حيث شانها جهل *

وقال ايضا

* كيف لا يعرض عن دنياه من كان مريدا *
* اذ يراها لم ترد * زيرا لها الا مريدا *

وقال ايضا

* نصحت لبرجيس الابيل مجاملا * تحر كلام الصدق ان كنت قائلا *
* ودع عنك ذا التلبيس اذ لست مدركا * به صالحا يرضى الانام وحاصلا *
* فهذا زمان البحث كل امرئ درى * عيوبك فيه اذ اباتك جاهلا *
* فما انت الا فى كل جئت آخرا * وانك فى البهتان فقت الاوائلا *
* رويدك ليس الافك يبرأ جائعا * ولن يكسو العريان عوض ذلاذلا *
* ومن يك معروفا بين فليس من * يخال به للصدق يوما مخايلا *
* ولو انك اليوم افتريت على امرئ * نظيرك اوما لم نسمك الغوائلا *
* ولكنما قد جئت ادا وفرية * على دولة الاسلام قبحت خابلا *
* كانك تبغى فى الاعاجم شهرة * لان عشت دهرا بين قومك خاملا *
* فجئت بهذا الهتر كى يذكر الورى * به اسمك اذ ابصرته عنك غافلا *
* فهلا بقول الصدق رمت نباهة * وايقنت ان الحق يزهق باطلا *
* وان جميع الخلق يدرون ما انطوى * عليه ضمير منك يفشى الرذائلا *

فقد

* فقدما راوا ما قلتـه متجنبـا * على الدولة العليا وما مئت داجلا *
* الا فاعلمن ان الكذوب معـاقب * فان لم يعذب عاجـلا كان آجلا *
* ولو كنت من ذا الخلق لم يخف امرهم * عليك ولم تكذب عليهم مخـاتلا *
* ولكنك الطاغوت فى الارض مفسد * وفى كل امر كنت تدخل داغلا *
* لانت الذى قد قيل فيه لسـانه * يمـد لارهـاق البرئ حبـائلا *
* لقد خاب ويل الخائبين من افترى * وكان يخلق القول للسحت آكلا *
* اضاقت عليك الارض طرا فلم تجد * بها بسوى البهتان ويك منـازلا *
* الا من يرى البرجيس قبح سناره * وان قد اتى ما ايس ابليس فاعلا *
* ايزعم ان الحق قد بار اهـله * فـا احد عنـه يقوم منـاضلا *
* الم ياته سهم الفصيح مقرطسا * فقطـع منـه مقولا ومفـاصلا *
* والجمه عن ان يخـادع بعدها * ابيـلا واسقفـا وقسـا وعاهلا *

وقال ايضا

* قد دارت الدنيـا على * هذا المشـوف المعـلم *
* فلذاك لست بمنـكـر * دورانهـا كـالدرهم *

وقال ايضا

* ان كـنت طالب دنيا * فاصبر على كل وصم *
* فانهـا كل يوم * ترمى وتدمى وتصمى *

وقال ايضـا

* اذا فـكرت فى دنيـاى يوما * ذهلت عن الكلام وصرت عيا *
* تقنـطنى فالفى الحى ميتـا * وتطمعنى فاجـو الميت حيـا *

وقال يمدح الاديب الفـاضل العـالم الكامل

عزتلو عبـد الله بك فكـرى

* مررت على الربوع فغاب صبري * مغيب بدورها عن كل خدر *
* فيا عجبا لشاني اذ ترني * عليها واقفا والدمع يجري *
* يهيجني تشيج الريح فيها * فاحسبها اذاعت صون سري *
* قد انتهكت حريم الترب منها * فذرت تبره في كل قطر *
* ومن لي ان البده بدمعي * والا بالحري فيعيه صدري *
* شفاء من جوى فيه مقيم * مذ استهواه عشقا اهل بدر *
* الا ياسائق الاظعان رفقا * بقلب شج جنيبك حين تسري *
* ولو اني اطقت السير يوما * سحرت العيس عن رمل بشعري *
* ولكني صريع عند ربع * ولم اقض الطواف به لجبري *
* افكر في لقائهم كاني اشتغلت بمدح عبد الله فكري *

اعلم ان اشتغل ياتي لا زما ومتعديا وعليه صحت التورية في لفظة فكري الا ان اللازم اكثر استعمالا من المتعدي كما تشير اليه عبارة القاموس بقوله وهو شغل ككتف ومشتغل وفتح الغين نادر وقال ابن فارس في المجمل واستغل فلان واشتغل (اي بفتح التاء للمعلوم وبضمها للمجهول) جائزان وانشد الفرآء حيث عت قالت ان نفرتنا اليوم كلهم يازيد مشتغل (الرواية بفتح الغين) والجوهري رحمه الله لم يذكر هذه الصيغة اما اشغل الرباعي لغة في الثلاثي فالصحاح انكرها وذكر صاحب القاموس انها لغة جيدة او قليلة او رديئة وفي حاشية فصيح ثعلب ولا تقل اشغلني لانها رديئة وحكاها جمع عن ثعلب

* اديب العصر قد اربى افتخارا * على الادباء في نظم ونثر *
* اذا ما خط في طرس سطورا * فذلك للعديم مغاص در *
* وللمثرين بشرى بالاماني * وفأل بازدياد غنى ويسر *
* بزيدك ربم منطقه اعتقادا * بان سيزاد من عز وقدر *
* ولم لا وهو حلف للمعالي * ومولى كل احسان وبر *
* حوى في صدره علما ودينا * قريني سؤدد وعلى وفخر *

فايا

* فايا تستفيد منه يفيده * وقد اغناك عن زيد وعمرو *
* امين ناصح شهم نزيه * عفيف النفس في سر وجهر *
* فليس الفضل الا فيه يربى * وليس الوصل الا منه يبرى *
* وليس العلم الا عنه يروى * وليس الراى الا منه يورى *
* تنزه مع كمال الخلق منه * عن الدعوى وعن صلف وكبر *
* فتحسبه وانت له جليس * لنزر من علوم القوم يدرى *
* وما تدرى جياد الخيل الا * اذا جربتها في يوم كر *
* رآه عزيز مصر ذا مزايا * فقربه اليه على التحرى *
* فنهسا انه ندب يرجى * لكل مهمة وعظيم امر *
* وان له مساعى كل يوم * تديم عليه مدحا كل دهر *
* له همم على قدر المعالى * فتوسك ان تكون لذات عمر *
* ارب بمصر فهى به تباهى * ولكن صيته في كل مصر *
* تمتعنا بحضرته زمانا * وغاب ولم يغب عن عين فكرى *
* فابصره متى صغت القوافى * وادعوه متى ما ضاق صدرى *

وقال ايضا

* قولوا لبرجيس الابيل الحيتر * وافاك صمصام الفصيح الحيدرى *
* واتاك من بغداد ليث صائل * وكذا من الحدباء بأس غضنفر *
* وافاك من كل البلاد ائمة * يذرون سالك في المآب الاخسر *
* وافاك نجم ثاقب من مصرها * وتلاه سهم صائب مذ اسهر *
* وافاك من بيروت حكم فاصل * يفتى بانك في ضلال انهر *
* في اللاذقية عرض لؤمك ظاهر * وبتونس اسمك سدة في المنخر *
* علم الائمة كلهم ان الخنى * لك حرفة اذ كنت اسفه مفتر *
* فاتاك بعضهم بسهم صائب * وعلاك بعضهم بسيف ابتر *
* انى الفخار لمارق مستهتر * مستاجر عند الابيل مسخر *

* ايان يركضه لشن عضيهة * لبـاه وهو يقول عبدك فأمر *
* نبش الخبائث طعمه اذ فاته * نبش القبور فكان شر مبعثر *
* التى بها من كل جارحة له * فاليوم ما للمسك من مستنجر *
* ما ان تراه الدهر الا خاذلا * ومغررا او عرضه لمغرر *
* اومغويا وموسوسا ومعثمرا * اومركبا لموسوس ومغثمر *
* ويلى على المرتد عن سبل الهدى * الحائر المتسكع المتصر *
* عجبى من الايام انى محترى * فيها التسبم على الكريم الخير *
* شان الثعالب ان تروغ وقدانى * متحرشا ذا الثعلبان الحميرى *
* واذا حذفت اللام منه وجدته * علما عليه صادقا لم ينكر *
* مذ شفه جرب الحسادة لم يزل * متحككا بالطعن فى عرض البرى *
* ياوغد انك لا تطيق عداوتى * فعفاء رسمك بين سى مزرى *
* ياوغد انك قاصر عن غايتى * فاقصر عن الدعوى وهجرك فاهجر *
* ماضر نبح الكلب بدرا طالعا * الا كضيرك لى بتنديد فرى *
* من ذا يقيك وعدغدوت رمية * لبراعتى والى م ويلك تفترى *
* ياوالغا فى عرض كل مبرأ * مهما اهنت على لم اتضرر *
* مهما نفثت من السموم فانه * ما دام دابى الصدق غير مؤثر *
* فالهث وانفث ما استطعت فشاننا * بين الورى لايختفى عن مبصر *
* افيستوى من ينصر الاسلام مع * عبد الابيل الاّمع المتاجر *
* افيستوى من حزبه العلماء مع * من لايجيب نداه غير الابتر *
* كلا ليرتدعن وهو مخسأ * حتى يكفن فى جلود الحمر *

وقال ايضا

* انما الدنيا نعيم وسقاء * وهما فى اللفظ ان عدا سواء *
* لكن المد مع الهمز له * فى الشقا معنى به فات استواء *

وقال ايضا

* وما الدنيا سوى حلم * ورؤيا ناسوري شرحا *
* ولكن من له حسن * يرى ما وافق الطبعا *

وقال ايضا

* اسفه من دنياه تزرى به * من رام بالفحش بها ذكرا *
* امثال برجيس الذي يبتغي * بها استهارا ان اتى نكرا *

وقال ايضا

* اذا البرجيس فاه سددت انفي * فان بنتنه تعجيل حتفي *
* فما لعلاج ذاك القبح منه * سوى سد وبعض القول يكفي *
* صماخ قد دنا فاثار لغطا * عليه قائما من الف انف *
* صنان شمئز النفس منه * وينهى كل ذي انف برعف *
* لحاه الله من فدم زنيم * عتل مستباح العرض جلف *
* اذا ذكرت مخازيه لقوم * رأى ابليس كله حين يغفي *
* يبيت وحوله خري وعار * ويصبح وهو في ذل وخسف *
* تعود في قفاه الصفع حتى * اذا ما لاح نعلا قال كفي *
* فهل من ينقذ البرجيس يوما * اذا ما سيم صفعا بلو لجف *
* وهل يجديه كشر عن نيوب * وان يخسأ فدو غمض وغدف *
* الم يعلم بان الكذب يدوي * وان الصدق في الاخبار يشفي *
* ويا عجبا لقرد رام رقصا * فادره الابيل بنقر دف *
* فقهقه ثم قال فقطسوني * بقهقهة من الناجود خلفي *
* اضاع رشاده سفها برقص * وحنشة وسخري وعزف *
* فاصبح لا يبالي كيف يابي * ويؤتى لا يصاحب غير ولف *
* تراه دائما يهذي ويلغو * رفيقا للمدنق والسف *
* فليس عليه ان يهجى ويهجو * وان يستاقه علج بعنف *

* حكى فى ذله فقعسا مذوسا * وفى استعماره جثمان صعف *
* ولم يك قط ما بين المخازى * وبين قرونه من سدل سجف *
* فامر أما يكون عليه طبعا * تمنش عرض ذى ادب وظرف *
* واشهى مشرب فى حلقه ان * تدار عليه كاس خنى وقذف *
* عدو المسلمين ومن تعادى * وانت قبحت ذو رجس ونضف *
* زعمت نضالهم امرا يسيرا * وانك منهم فى امن كهف *
* فلا والله انك سوف تلقى * قوافيهم عليك سهام حتف *
* اجبر القس لا بلغت سؤلا * وبؤت مبهلا فى كل وصف *
* ودمت محلأ عن كل ورد * وايا سرت ذقت امر عسف *

وقال ايضا

* سالت دنياى متى ينتهى * فعلك هذا العائل الغائل *
* قالت متى اقلع عن غيه * برجيس باريس او الخابل *

وقال ايضا

* اقول لدنياى كفى الاحن * وهذا البلاء وهذى المحن *
* فقالت كفانى انى بها * تخبطت برجيس لما جن *

وقال ايضا

* لدنياى حسن يروع ولكن * تروع فوادى به اليوم عجبا *
* فقلت على الحسن اوليك مدحا * ولكن على العجب اوليك سبا *

وقال ايضا

* بعض الورى اضحى على * بعض سلاح الظلم ساكى *
* فيصيب كلا منهم * ماعاش من دنياه ساكى *

وقال

وقال ايضا

* لم يخل فى الدنيا امرؤ * من شامت او حاسد *
* لكنما الشانى لمهجة نفسه كالحاسد *

وقال ايضا

* تدل دنياى عجبا * واذ تدل تضل *
* مع اننا قد عفنا * عنها ففيم تدل *

وكتب الى الاديب الفاضل النحرير احمد عزت افندى الفاروقى الموصلى

* ان كان شئ يحمد * فثناء احمد احمد *
* جمع المكارم والمحا * مد فهو فيها مفرد *
* والله يحصى فى امرئ * ما فى الورى يتعدد *
* هذا الكريم المقتدى * هذا الزعيم السيد *
* السيد ابن السيد * ابن السيد المتايد *
* الخير ابن الخير ابن الخيرين الارشد *
* وقريحة سيالة * مع انها تتوقد *
* عجبا لما ياتى به * قلم لديه محرد *
* من خرد فى خدرها * صينت فنعم الخرد *
* عجبا لنقس بالمعا * نى ضاء وهو الاسود *
* هو لابصائر جنة * ولكل عين اثمد *
* ما جاءنى زنجيه * والدهر اسام اكمد *
* الا واسفرت المنى * لى وهى عندى اعبد *
* ذى معجزات لم تزل * بفخار احمد تشهد *

* لو ان سمعا للجيما * د للان منها الجلمد *
* ولو انها تجرى على * مرت لامرع فدفد *
* من لى بمثل بيانه * مطواع ما انا اقصد *
* لا جد فيه مدحة * بين الاماثل تنشد *
* فاذا اجدت فتلك من * حسنى سجاياه يد *
* واذا الوت فعفوه * لى ساتر متغمد *
* هو فى النوى والقرب لى * سند يعز ويعضد *
* سانى به فى غبطة * منها تغاظ الحسد *
* ان يذكروا يقلاهم * منه يراع اوحد *
* او مقول امضى من السهم المريش واصرد *
* ليس البعاد مغيرا * ما كنت منه اعهد *
* من همة وسهامة * نجى المضيم ونجد *
* فلمثل احد فى الورى * يتودد المتودد *
* ولمثل مدح جنابه * يتعمد المتعمد *
* لكنما المثلان من * امثال ما لا يوجد *

وقال ايضا

* تجون دنياى جه * مهمة مدلهمه *
* ان يعض منها هزيع * قالت ستأتى اتمه *

وقال من جملة مقالة فى مدح جناب الخديو المعظم

* معال لو ان الناس ساروا بذكرها * لما كان فيهم من يضل ويخسر *
* هى الشمس لكن لاتغيب طلوعها * ومن ذا الذى بالشمس لا يتنور *
* ولو انهم للفوز يتخذونها * وسائل اوتوا كل خير ونضروا *
* ولكنما جاءت وقد بهرتهم * فمن كان عنها قاصرا فهو يعذر *

وقال ايضا

كأن دنياى ثكلى * تبغى على الفور نسلا
ان جاءها الفل خطبا * قالت جزى البغل بعلا

وقال ايضا

لا ينتهى البرجيس عن غيه * ما دام فى باريس ناقوس
عراه ذاك النقس عن قسه * فكل ما يحكيه ملبيس

وقال ايضا

ان تصف دنيا ذى منى * عن غصة يستفظع
لم تصف عن غصص المنى * وهو الذى لا يدفع

وقال ايضا

تختفى الدنيا وتبدو * بين عسر ثم يسر
فهى انى فى حلاها * تصبى كل غر

وقال ايضا

اذا ما ساد فى الدنيا امير * فاسماعيل اعلى منه قدرا
به مصر ازدهت وزكت فارخ * بميلاد الخديوى بر مصرا (١٢٨١)

وقال ايضا

تتقلب الدنيا بنا * فتذيقنا يسرا وعسرا
لكن ضر الحر من * عسر يعيد اليسر اسرا

وقال ايضا

تصبح الدنيا لزيد مرة * ولعمرو مرة تضحى وتمسى

* ما وقى زيدا ولا عمرا بها * سعة او دعة من ضنك رمس *

وقال يمدح الاستاذ العلامة الشيخ ابراهيم فصيح افندى الحيدرى البغدادى

* خلفوا لى كآبة وهموما * وغراما ووحشة وغموما *
* يوم بانوا ولم يقولوا وداعا * مثلما انهم قلوا تسليما *
* لا كلام ولا سلام فهلا * كلموني بما يداوى الكلوما *
* طال ليلى من بعدهم وسهادى * ان ليل المحب كان اليما *
* غاب عن مقلتى بدور كمال * فهى ترعى طول الليالى النجوما *
* وجوى فى الحشا تاجج حتى * خلتنى فى الحياة اصلى جحيما *
* معدما من صبر غنيا من الشو * ق فهلا بقيت من ذا عديما *
* ان تكن لى النوى افتراسا وانى * فارس فاللديغ يسمى سليما *
* يافؤادى واين اين فؤادى * انت ايضا ممن اراه غريما *
* انت سولت لى الغرام فلما * ان تجلدت ذقت منه هموما *
* ثم ان تار الرواة حديثا * عن طلول آرت دآه قديما *
* ثم تشكو ومن شكا وهوياتى * ما سكا منه كان فيه ظلوما *
* بئس عيش تعيش فيه فلا تحيى سعيدا ولا تموت رحيما *
* ان من همت فيه ملك حى * صار من ذكر كل عهد سؤوما *
* فالام الرجاء واليأس روح * حين لا ينفع الدواء سقيما *
* وعلام المنى وسانك باد * انك الدهر لن تذوق نعيما *
* هكذا سان كل من خاض بحرا * للهوى وارتضى به ان يعوما *
* يا خليلى خليانى وشانى * لايحيك الملام بى ان تلوما *
* لست ابغى لعلتى من دواء * فاكفيانى الرقى لها والتميما *
* ودعانى على ابتئاسى فانى * اوثر الحزن لى سميرا نديما *
* خلوتى مونسى فما انا راء * لى بين الانام ندا وليا *

كل

* كل ما لذهم فذلك عندي * الم غير ذكر ابراهيما *
* عبقري مهذب قد حوى في * صدره قبل ان ينب العلوما *
* ولهذا يدعى فصيحا وقد جا * ء فصيحا بكل فن عليما *
* كم له من متن وشرح افادا * واجادا المنثور والمنظوما *
* وقواف من كل بحر اذا ما * سردت خلتهن درا نظيما *
* عن ابيه وجده مستفيض * كل فضل فكان ارثا مقيما *
* سادة للفخار كانوا اصولا * وفعلوبا وللمعالي اروما *
* علمت كل امة من اعزوا * واذلوا عربا وعجما وروما *
* كلهم كان كالفصيح حكيما * حازما ماجدا حليما زعيما *
* كم له من يد على تقاضت * حق شكري لها وفيا صميما *
* رد عني السفيه بالنظم والنثر فكانا لذا الرجيم رجوما *
* لم يحر بعدها جوابا وقد كا * ن تصدى له عتلا زنيما *
* قد كساه بهتانه ثوب خزي * اينما سار سار فيه ذميما *
* مستكينا مطردا مخصوما * مستذلا مبعدا مشئوما *
* وسيبقى ما دام حيا سقيما * ومن الخير عاريا محروما *
* ثم يدعو يوم الحمام ثبورا * ثم يستاف العذاب الاليما *
* انه كان للجوائب ضدا * وعلى المسلمين طرا خصيما *
* كاد لي عن تغترف وعتو * ان كيد البرجيس كان عظيما *
* علم الناس ابرهيم خليلا * وصديقا لي ان دعوت حميما *
* هكذا من يغار للعلم يحمى * حق مستنصر ويخزي اللئيما *
* هكذا كل مومن يبتغي من * فضل مولى الالاء فوزا عميما *
* ولهذا آتاه ذو العرش علما * ومقاما اعلى ورزقا كريما *
* وسجايا احلى من الشهد طعما * لست معها تستذكر المطعوما *
* هذه مدحتي فان كنت قصرت فاني مدحت را حليما *

وقال ايضا

* كلما دنت دنيا * ى زدت فى الحشا كمدا *
* اذ ارى مصايبها * نصب ناظرى ابدا *

وقال ايضا

* لا حظ فى الدنيا لمن * يبغى جميع صنوفه *
* مهما يكن من وسعه * لم يتسع لطفيفه *

وقال ايضا

* لو كانت الدنيا بجملتها * ماسا وعقيانا وياقوتا *
* لم تخل من تنغيص عيش الفتى بخسه ان يرزق القوتا *

وقال ايضا

* متى يطيب لناك * دنياه حال وبال *
* وكل ما خال خال * حتى من الآل آل *

وقال ايضا

* انما الدنيا غرور * وعدها افك وزور *
* ان تشم فيها سرورا * ساء عقباه شرور *

وقال ايضا

* اقول لدنياى انى ارى * دوارى من دورك الدائم *
* فقالت ولو است درت معى * لما قمت فى معرض اللائم *

وقال ايضا

* انما دنياى وعد * كل حرف منه مهمل *

* ولديها كل عجز * مهيم يلغى ويهمل *

وقال ايضا

* من عجب الدنيا امرؤ فاسد * يهجو الذين اجزلوا رزقه *
* وانهم لاهون عن فعله * وكلهم معتقد صدقه *

وقال ايضا

* فى طلعة الدنيا بها * يوم تخطب يبهج *
* لكنها عقب الزوا * ح من التناشز تسمح *

وقال ايضا

* قد صارت الدنيا الى * ما يشتهيه الحرض *
* المال فيها جوهر * والعرض فيها عرض *

وقال ايضا

* ان فى الدنيا لنا عبرا * ما سها عنها من اعتبرا *
* لست منها مشبها احدا * حالة الا الذى غبرا *

وقال ايضا

* لا ينال المجد من رهبا * وعن الناس يلى الحجبا *
* غالب الاوطار يظفر بها * انما الدنيا لمن غلبا *

وقال ايضا

* من اول الدنيا وآخرها * داء عضال ما له من اسا *
* فما الذى ترجوه من صحة * منها او من امانى عسى *

وقال ايضا

اودعت دنياى سرا * تصونه بضم ساع

فاعجمته فن ذا ال * اعجام انى ساع

وقال ايضا

تقلب الدنيا بنا * ياتى بخير م شر

لكن نفع واحد * يرجحه ضر نفر

وقال ايضا

كأن دنياى عقد * يسبي النهى من بعيد

لكن متى يتطوق * به فغل حديد

وقال يمدح حناب مولانا المعظم السلطان عبد العزيز خان المفخم

بشرى بشهر محرم * للناس فوز ومغنم

فى ظل مولى البرايا * بفضله الدهر معلم

سلطاننا من حماه * حمايه لابن آدم

ساس الرعايا بعدل * والضد ساس ملهذم

احنى فؤادا عليهم * من المربى و ارحم

له مقام معلى * بين الملوك مكرم

كل يمدح حلاه * و نعتها يترنم

ان الجوارح عند ال * مديح حاسدة الفم

بامره كل امر * مسدد ومقوم

فكل ماشاء امضى * وكل ما رام احكم

فالدين

فالدين و الملك عزا * عليهما النصر خيم
لم يترك الفضل منه * فى الخلق من يتظلم
مدحته عن يقين * بالحق والله اعلم
وما اضطررت للفظ * والحمد لله معجم
وان مدحى اماما * للمسلمين مسلم
خليفة الله اسمى ال * ورى نجارا واكرم
فخر السلاطين ارخ * عبد العزيز المعظم
١٢٨٢

وقال يمدح جناب الخديو المفخم دام بالعز والنعم

قفا بى خليلى ابك الطلولا * فصبرى من لاعج الشوق عيلا
تذكرت ساعة سار الخليط * فهمت التياعا وحرت ذهولا
عجبت لجسمى كماصح غيم * فانى تصب عيونى سيولا
(ماصح اسم فاعل مضاف وغيم مضاف اليه ومعناه ذاهب)
وكيف غرامى ينمو ويربو * وجسمى ينشف ضنى ونحولا
بكا الرسم شيمة كل محب * يقاسى من البين ضرا ثقيلا
يرى فى النحيب عزاء جميلا * فيندب دارس ربع محيلا
ورب بكاء اراح المعنى * وداوى عليلا وروى غليلا
ولكن فى مصر ملكا اعاد الطلول صروحا فطابت مقيلا
فلم تبق عين تريق دموعا * ولم تبق اذن تطيق عويلا
فاصبح ذاك النواح غناء * وتلك المفاوز صارت حقولا
وطاب الزمان اعتدالا وعدلا * و اقسم ان لا يميل عدولا
فليس التلبث فى السير حزما * بل الحزم ان تستحث البزولا
الى باب من ينزل السفر طرا * باعتابه وهو احظى نزولا
كريم السجايا عميم العطايا * سليم الطوايا نبيلا جليلا

* اعز العباد واحمى البلاد * واولى المراد قولا فعولا *
* غيات الارامل كهف اليتامى * بهم كان بعد الاله كفيلا *
* هنالك ترى الحق ما بين راج * وداع لما نال جيلا فجيلا *
* فدى اسمعيل نفوس تمنى * ولايته فيهم ان تطولا *
* تطول من الناس اعمارهم * اذا هو عمر فيهم طويلا *
* وترفع للدين اعلامه * ويعتز من كان قبل ذليلا *
* فلا غرو ان هم دعوا بكرة * له مخلصين الدعا واصيلا *
* ولا غرو ان كان كل الورى * يبالغ فى مدحه ان يقولا *
* ومن ذا الذى لا يفوه بمدح * على من مكارمه لن تحولا *
* على من خلا ثقه كلها * فدى الخلائق جلت مثيلا *
* ومن لم يكن ذا بيان فاما * يبن عن معاليه عاد قؤولا *
* له معجزات من الفضل اوحت * الينا لقد جاء كم بى رسولا *
* هو الغيث يهمى على كل ارض * فيحيى الربى جوده والسهولا *
* يعم البعيد نوال يديه * ومنه القريب ينيل المنيلا *
* اذا استكثر الناس منه القليلا * فراحته تستقل الجزيلا *
* وان لم يكن للسراة دليل * هدتهم شموس علاه السبيلا *
* هنيئا لمصر فان عليها * اميرا له لم تشاهد عديلا *
* اعاد عليها فخارا وعزا * يدومان ما دام قول مقولا *
* وصيرها جنة لمقيم * فما من حواها يطيق رحيلا *
* ومن بنأ عنها يقل وهو صاد * تركت ورآى بها سلسبيلا *
* وجنات ارتدت حلوجناها * وكانت دطوفا وطلا ظليلا *
* لئن رزأ النيل منها فاصلا * ح نيل يديه لها طاب نيلا *
* لعمرك ان ولاية مصر * لتقضى بمجد وتأبى القفولا *
* فقدما جرى فى الكتاب المجيد * لها اسم مرارا وطابت وصولا *
* وقد رحل الانبياء اليها * ومنها استفيدت فوائد طولى *

فبارت

* فدارت عليها حؤول احالت * لهـا حالة لم تكد ان تحيـلا *
* الى ان اتاهـا بشير من الله * ان قصـــارك فى اسمعيـلا *
* فبـاهت به كل ملك وملك * وتاهت فخـارا تجـر الذيولا *
* اذلهم قبل رعب الحسام * فاصبح يرعب منهم فليـلا *
* ومن يك بالعدل قدساس قوما * فلا يستعين الحسام الصقيلا *
* لو استطـاع مما به من حنو * لما ترك الورق تبـكى هـديلا *
* على انه فى الوغى ليث باس * يفل سـا الزجر منـه رعيـلا *
* وحاشـاه ان يقبض السيف من عادة القبض حتى يخان بخيلا *
* سمعنا الثنـاء عليه من النـاس عربا وعجمـا قـيلا قيـلا *
* فـكانوا كـانهـم لقنوه * فـراق فصولا وسـاق نقولا *
* ذممنا الزمان وقد كان خصما * فنحمده حيث صـار خليلا *
* نطأطـا ذلا لمن قام يوما * ببـاب الخـديوى المنيل مثولا *
* سرى فى صدور الورى حبه * وكـانت خلاء فعز دخولا *
* فلم يبق فيهـا لحب السوى * مـكان ولم تبـغ منـه بديلا *
* كانا اذا ما ذكرنا حلاه * ومدح عـلاه نعاطى الشمولا *
* ولكن هذى شمول حلال * ينـافس فيهـا اليراع النصولا *
* يكفر عن سيئـات مسئ * ويكسـبه الدهر فخرا اثيـلا *
* لو انا نظمنا الدرارئ مدحا * له سـفلت عن ذراه سـفولا *
* واو ورق الدوح كان كتابا * لما وسـع الشكر الا قليـلا *
* نهئ سـيدنا ذا المعـالى * بصـوم وفطـر ابرا قبـولا *
* به الدهر اجمع عيد سرور * لكل البسيطـة عرضـا وطولا *
* فلسنا سوى ان يدوم معافى * سليمـا نرجى من الله سـولا *

وقال ايضا

ليس في الدنيا سوى حزن * مؤججة في القلب بالتطام
وعلى ذاك دليل يرى * وهو دمع العين ينسجم

﴿ وقال ايضا ﴾

لا تنقضي الشكوى من الدنيا لحر في الحياة
فاذا سمعت بانه * لم يشك فهو مع الرفات

﴿ وقال ايضا ﴾

عجبت لدنياي كم اطمعت * وكم اياست بعد اطماعها
واعجب من ذا ركون الورى * اليها على خبر اطباعها

﴿ وقال يمدح جناب الخديو المعظم عند قدومه ﴾
﴿ الى الاستانة في سنة ١٢٨٢ ﴾

اهلا باكرم قادم * كنا له نترقب
فاضت به غدر السرور لنا وكادت تنضب
وافى وجيش النصر حو * ل ركابه يتكتب
طارت للقياه القلو * ب ولم يعقها مارب
انى ومارب حبه * هو خير ماتستحقب
هذا المليك المرتجى * هذا السرى الاحب
ان كان يحجب وجهه * فعطاؤه لا يحجب
الماجد ابن الماجد * ابن الماجد المستوهب
لو صورت اخلاقه * لاضاء منها الغيهب
نفس مطهرة وقلب لم يشبه تقلب
نفع العباد اليفه * وعتيقه المتحبب
يثني على جدوى يديه مشرق ومغرب

ومثال لها موجود * عند التبع ومطلب
اذ كان يرهبها نبيه * ل الناس ويحب
قد احسنت وحسابها * من فرقه لا يحسب
انى واقبال عقلى * الا انه يتطلب
فثناء ذلك واجب * والشكر فرض اوجب
لولاه لم يك فى القريض سوى مديح يكذب
او وصف خمر او مليح او رداح تحلب
وجميع ذلك محنة * لاولى النهى لا تعجب
ان كان هذا مذهب الشعراء وهو محبب
فمديح اسماعيل لى * ان قلت شعرا مذهب
والله احمد اننى * ما غيره استعذب
فهو المنى لى كلها * والمبتغى والمكسب
وهو الذى يدنى المطا * لب ان تباعد مطلب
وهو الذى يوتى الثنا * ن له المعالى تجتب
بله التفاخر فى الورى * يرضى حسيب يحسب
رب احرسن مقامه * من كل عين تلحب
ولحق دينك ابقه * سندا يعز ويغلب
ولاهل دينك انه * لهم متى عوزوا اب
ندعو بطول بقائه * ما ذر ليلا كوكب

وقال ايضا

قد اقبلت ام دفر * لكن بعجب وزهو
ان تقلب الوجه عنى * قابلت ذاك بجهو

وقال ايضا

كانما دنياى احبولة * والمال فيها طعمة الصائد
فما ترى عيناك من بشر * الا عليها حائم وارد

وقال ايضا

عبر الدنيا علينا * عابرات كل يوم
غير انا لم نزل عن * فهمها فى واد نوم

وقال ايضا

تتودد الدنيا لمن * هو فى غنى عن ودها
فاذا طلبت ودادها * صدت باقصى جهدها

وقال ايضا

ان كانت الدنيا كما زعموا * كرة فليس لها سوى صولجان
لا فلم ملقى طريحا من ال * عجز والا فهو رق البنان

وقال ايضا

ان دنياى عجوز * فاتها السمع الصحيح
ان اقل جودى تخلنى * هات جورى فتجيح

وقال ايضا

قد طبنت الدنيا على * ما لا يحب العاقل
ما زال يشقى عالم * فيها ويحظى جاهل

وقال ايضا

اذا ما ازمة هجمت * بها الدنيا على جادى

فزعت

فزعت الى مجن الصبر متقيا به خلدى

﴿ وقال ايضا ﴾

انما الدنيا عناء * وشقاء وبلاء

فاذا فاتك هذا * لم يكن الا الفناء

﴿ وقال ايضا ﴾

من لم تعلمه دنياه فما هو من * دراسة الصحف الاولى بمعتبر

فمن صروف الليالى منتهى عبر * وفى التجارب ما يغنى عن الخبر

﴿ وقال يمدح الشهم الماجد حاوى المفاخر والمحامد ﴾

﴿ حضرة سعادتلو رياض باشا ناظر الخارجية بمصر ﴾

﴿ حالا وذلك فى سنة ١٢٨٢ ﴾

متى هب النسيم على الغياض * تذكرت الثناء على رياض

نجيب فى اناملـه يراع * ينوب عن الاسنة والمواضى

يخط به سطورا رائعات * فيا حسن السواد على البياض

يفيض الدر من فيه علينا * فيوضا لم ينله من مغاض

وفى اثنائها حكم توالت * يمج بها يراع وهو ماض

يسرك انس حضرته سرورا * كانك قد ظفرت بارب قاض

ومن عنوان ذاك البشر بشرى * بفوز دائم دون انتقاض

بسيط الفضل لكن القوافى * على وفق اسمه ذات انقباض

ومن لم يمنه ما يشتهيه * اتاه حظه دون التراض

على انى اقول ومن براه * على خلق يجل عن اعتراض

لمدحته احب الى من ان * اعاطى الراح من ساق مراض

وما لى عنه يوما من عدول * ولا عن [illegible]

انست بقربه والدآء فاش * فانسانى محاذرة الجهاض
هو الشهم الذى يأسو بفضل * وسلوان لشالك ذى ارتماض
تجمعت المحامد فيه حتى * تراها فى سواه كالفضاض
شفيع المجتدين لدى مليك * سرت جدواه فى اقصى الاراضى
اذا يممته لعظيم امر * اشاح له على جد انتهاض
يرى نفع الورى فرضا عليه * فلم تحتج لديه الى نضاض
تدين له المعالى طائعات * وليس لهـا سواه من ماض
زواخر ما يفيد جرت عبابا * فما تحصى بقطر من خضاض (حبر)
رفيع القدر محترم ولكن * لراجيه الهيوب على انخفاض
صحيح القول وصفا فيه حسبى * وحسبك وصف الحافظ مراض
وما سخط الورى عندى بشئ * بحيث اراه يوما وهو راض
اذا ماضاق صدرى من كروب * ذكرت حلاه يصبح وهو فاض
ادام الله طلعته صباحا * لدهر حالك الايام غاض

وقال ايضا

محضت دنياى نصحا * الا تخون الامنا
فقالت اسم غريب * ما كان بل لن يكونا

وقال بعد ايراد مقالة دولية مدح بها جناب الخديو المعظم على ما تفضل به من الاعانة للذين رزئوا بالنار فى الاستانة بالمال والمونة ومدح ايضا حضرة سعادتلو حسن راسم باشا الممدوح بكل لسان

اذا ذكر المجدون يوما لفضلهم * فقل ان اسماعيل اول مفضل
امير اذا لم يلبس الناس تاج سيادة * فان عليه تاج مجد مؤثل

قد

* قد اعتدل الدهر السقيم بعدله * ولم يحنه الا مفاسد جهل *
* فكان حيا منهم ان يراهم * فيطرق عند الخطو خطو المكبل *
* سرى له بين الانام على سرت * مدائحها الريا على كل محفل *
* بطلعته الغرآء زالت كروبنا * وزادت امانى كل عان مومل *
* يمد على كل البرية فضله * فسيان فيه من تباعد او ولى *
* وهل يقصدن الناس الا امانه * اذا نابهم صرف الزمان بمعضل *
* تشيد الوف فى فروق بمدحه * وتدعو له الدنيا بقول مفصل *
* معيل اليتامى منهل للمؤمل * معين الايامى موئل للمعول *
* نعد صروف الدهر وهى كثيرة * واكثر منها جود راحته الولى *
* فيامن يروم العز يمم جنابه * وفى ذلك الركن المصمد فانزل *
* فهذا معز الدين شيمته التقى * فكن كابن هانى فى المديح وطول *
* وهذا الذى احيى القريض بجوده * وعند سواه ميت لم يزمل *
* وهذا ابن ابراهيم اربى بعزه * على كل ذى عزمع ومخول *
* نرى حبه فرضا ورضاته منى * ومدحته بيت القصيد المرتل *
* تجلت علينا من بديع صفاته * معان لنظم القول ابهى من الحلى *
* وذكر الفتى للفضل يروى تعلة * وللنقص يأتى علة المتعلل *
* وكم بين من يسدى ويجدى سجية * ومن لا ينيل الوعد دون توسل *
* فاين مباريه ببر معجل * وبر سواه ضمن ملث مؤجل *
* معال نرى منها وربك انه * مجل ومن جاراه فيها كفسكل *
* فلو ان جوز الليل منتطق بها * لاسفر عن صبح جلا كل مشكل *
* اعاضنى الرحمن من حرمة الطلا * براح حلال من قوافيه سلسل *
* فما انا فى تفجيرها بمؤثم * ولست على تكريرها بمعذل *
* تقاصر مدحى عند طول علائه * فارخت اسماعيل الطف مفضل *

سنة ١٢٨٢

وقال ايضا

* من يهجو مولانا الفصيح فقل له * اخطأت انك لست تدرى ما الهجا *
* هذا فصيح العصر ليس لفضله * من منكر الا امرء عدم الحجا *

وقال ايضا

* من عجب الدنيا امرؤ * بغيره ما اعتبرا *
* فلا يزال طامعا * حتى يوارى فى الثرى *

وقال ايضا

* ما رأيت فى الدنيا * مثل جاهل صلف *
* ان تفته مكرمة * قال لم يفت شرفى *

وقال ايضا

* كل ما على الدنيا * لا يفوته اجل *
* فالذى به بطء * كالذى به عجل *

وقال ايضا

* كان دنياى ثكلى * لفقد خل ودود *
* فلا تزال تنادى * ردوا على فقيدى *

وقال ايضا

* رأيت دنياى تبكى * فقلت ما اسم الفقيد *
* قالت بكاى على من * يعيش غير رسيد *

وقال فى ختان حفيدى المرحوم فواد باشا نور الله ضريحه

* فؤاد الدولة العليا امان * من الايام ان غدر الزمان *

تلوذ

* تلوذ به الورى طرا وترجو * رضاه حيث كان وحيث كانوا *
* همام لا يكل العزم منه * وان كل المهند والسنان *
* بعين الملك من مرآه نور * ومن آرائه العليا تصان *
* وفى افعاله للدين عز * ومن اقواله الدنيا تزان *
* يدبر كل امر بالتأنى * وان يعجل فذا للغيث سان *
* اذا زجر الاعادى يوم باس * فاما ان يهونوا او يهانوا *
* وان يعمل حساما او يراعا * فاما ان يحينوا او يحانوا *
* تحدث عنه السنة البرايا * وما هى فى الثنا الا لسان *
* اذا ما الناس سفهم امتهان * ليختبروا وسافهم امتحان *
* فشان الصدر مثل الشمس باد * فما يخفيه عن افق عنان *
* تترجم عن سريرته فعال * بافصح ما يقول الترجمان *
* به شان الصدارة زاد فخرا * فينزل دون رتبتها كيان *
* فما داناه فيها قبل صدر * ولا قاناه فيها قط ذان *
* يعظم قدره دان وقاص * ويكبره سماع او عيان *
* نرى فى كل يوم منه سانا * وافعالا يضيق بها البيان *
* فما فى العد يحصيها زمان * ولا فى الحد يحصرها مكان *
* يمن وما ينغص منه منا * مدى ما امتن من وامتنان *
* هو الفرد الذى جمع المعالى * وقد شتت فاغلاها صيان *
* فمنها النجم عنا فى احتجاب * ومنها الشمس يلزمه العلان *
* قفا سنن الخليل فعز ضيف * لديه حيث تمرنه الجفان *
* وحقا ثانيا لله ادى * ختان حفيده نعم القران *
* هما ركنان للمجد استعزا * بسؤدده فذاك المستعان *
* لعزت عزة ولمصطفى من * جلاء حكمة فيه تبان *
(الجلا بالكسر والمد اللقب الحسن وتبان مجهول من ابان بين)
* لمثل اميرنا تهدى التهانى * وتسعد فى مدائحه البنان *

* يسر القلب من ذكرى حلاه * كرآه ويبتهج الجنان *
* هو الاولى بما قد قيل قدما * عليه لكل مكرمة ضمان *
* اذا ماضلل الشعرآء حسن * انارتهم خلائقه الحسان *
* فيا لله يوم الختن ارخ * زكا يوما به حق الختان *

١٢٨٢

وقال ايضا

* سالت دنياى يوما * ما بال ذى الجد يحرم *
* قالت اذا المرء ازرى * بغى الحسنى والمحرم *

وقال ايضا

* فى مخبر الدنيا الذى * جر لسان قائل *
* كل نعيم زائل * وكل حال حائل *

وقال ايضا

* لم ادر هل دنياى فى * اوقات وهنى تهرم *
* ام ذاك ذنبى وهى لم * تبرح فتاة تعرم *

وقال ايضا

* تدنو منى الدنيا لمن * بنضارها يتمتع *
* واغيره طورا تمن * والف طور تمنع *

وقال ايضا

* من الدنيا جرت عبر * بها لاولى النهى عبر *
* فان تنكر فقل لى اين من غبروا ومن عبروا *

وقال

وقال من جملة مقالة رد بها الجناب الخديوى المعظم
عما افترى به عليه برجيس باريس

* هو الغيث الذى يهمى * هو الليث الذى يحمى *
* وحاشا لابن ابراهيم فى الحالين من وصم *

وقال ايضا

* رأيت بنى الدنيا يؤاكل بعضهم * ويأكل بعضا ان يغيبوا ويحضروا *
* فاى افتقار بعد هذا لهم الى * طويئة او ان يصوموا ويفطروا *

وقال ايضا

* ان تعدل الدنيا فكن * اهلا للام التعديه *
* اولا فتدلها بعن * فتعود حالك مرديه *

وقال يمدح العالم الفاضل المهذب الكامل حضرة
دولتلو احمد جودت باشا وفقه الله لما يشا وذلك
عند توجيه ولاية حلب اليه فى سنة ١٢٨٢

* لاحمد جودت مدح يجاد * فزده منه ما مد المداد *
* وزير للوزارة منه ازر * منير اذ اسارته سداد *
* علم صدره للعلم حرز * فمنه كل فقه يستفاد *
* دعام الدين فى قول وفعل * وللملك المعز له عماد *
* تضئ لنا بغرته الدياجى * ويكسبنا بحكمته الرشاد *
* توشح بالكمال فكل ثوب * يقل به يليق ويستجاد *
* اذا ذكرت مناقبه لقوم * حسبتهم من الصهباء مادوا *

* ولو قسمت على كل البرايا * لما بقى امرؤ عنها يذاد *
* رأته الدولة العليا هماما * لكل مهمة نعم العتاد *
* فوالته ولايات صعابا * وكان لها عليه الاعتماد *
* فذل له الجموح من الاماني * وياسره من البهم الشداد *
* ودان له المقاوم والمقاوى * وطاوعه المعاند واللداد *
* ودبر كل امر بالتأنى * فتم على ارادتها المراد *
* اذا ما رام امرا لم يفته * فان عز اقتداء فاقتداد *
* فيحكمه فيبعد عنده ان * يقول الناس من عوز سداد *
* متى نظر الغوى له صلاحا * سرت عنه الغواية والفساد *
* توقره الملوك اذا راته * وتكرمه الملائك والعباد *
* فى كل العيون له رواء * وفى كل القلوب له وداد *
* له فى نفع اهل الارض طرا * مبادرة وجد واجتهاد *
* فكم مرعت بنظره وهاد * وكم عمرت بمحضره بلاد *
* جميع الناس مدحته اجادوا * وكلهم بها طربا اسادوا *
* ليهنئ خطة الزهراء عدل * يجللها كما غمر المهاد *
* لئن حرمت مغانيها ريا * فذا بدر يضئ به السواد *
* ترفع شانه عن كل سين * فما تحوى ممالكه المهاد (الارض)
* كذا من يصدق السلطان سعيا * فمن رتب العلى ابدا يزاد *

وقال مجيبا اللوذعى النحرير الاديب الشهير احمد عزت افندى الفاروقى الموصلى من البحر والقافيه

---

* كاس النوى ملئت الى اصبارها * وتنوعت فحكوا الى اصمارها *
* فاعجب لها كاسا ينسب لها لظى * قد لوعت كبدى بالفيح اوارها *
* هلا نفسى اليوم وهى عليله * بالوصل اذ هو غاية استبشارها *
* فكانها قد بشرت بحياتها * اوحست بشارة استئثارها *

* لكنهـا قالت لتلك تعلـة * طالت لياليها كطول نهـارها *
* قد طـالما منيتـنى ووعدتنى * قارى عداتك كالعداة فوارهـا *
* هذى شهورقد تقضت والذى * اهواه ليس يلوح فى آثارها *
* مـع انه قمـر وليس بممكـن * ان الشهور تبين عن اقمارها *
* قمر العـلى والمجد احمد عزة * نسل السيادة مرتد بفخارهـا *
* الاروع الندب المهذب من له * صيت يبارى الريح فى تسيارها *
* ملا البسيطة نظمه حتى غدت * اشعاره فيها طراز شعـارهـا *
* فاذا تفلمنـا بعـده لم نلق من * صدر لحفظ القول فى اقطارها *
* بزغت قصـائده على فخلتهـا * شمسا تحار الطرف من انوارها *
* فثملت من اسكارها ولثمت من * ابكارها وشممت من ازهارها *
* جبلت على حفظ العهود طباعه * فطباعنا جبلت على اكبارها *
* اقـلامه للـدين من اركانه * ولدولة الاسلام من انصارها *
* ومتى يفه فاللؤلو المنثور من * الفاظه بنظامها ونثـارهـا *
* سر النجـابة من اسرته بدا * وبذاك ندرك معنى اسرارها *
* من عترة الفاروق تفتخر الورى * بنجارها وتجل موطن جارها *
* كانوا وما زالوا نجوما للهدى * من ثابت منها ومن سيـارها *
* وصلوا وليهم حظى وصلوا عدو * هم لظى فالويل من اوغارها *
* تاهت بهم ارض العراق وفاخرت * كل البلاد بتربها وسرارهـا *
* مافارق الحدبا وفى الاخلاق وال * ابداع فى نظم حبيب ديارها *
* حيى لاحمد ما حييت سجية * ما ان يحيل البعد من اطوارها *
* انت الذى اعنيه بعد المصطفى * فهواكما للنفس من اوطارها *
* همدت قوافينـا واقوت سبة * فنبهتها ورفعت اس منارهـا *
* داليـة كانت فدالت بيتنـا * رائية فالدر من ادوا رهـا *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم دام بالعز والنعم

في رمضان سنة ١٢٨٢

* لاسماعيل خير القول يهدى * اليه كل من قد ضل يهدى *
* مليك في المكارم فاق حدا * ونائل راحتيه فات عدا *

(المليك بمعنى الملك والنائل مثل النوال)

* ابو العرب الذين لسانهم ذا * فما لهما وربك من تحدى *

(تحدى فلانا اى باراه ونازعه كما في القاموس والاحسن عبارة الصحاح فانه قال تحديت فلانا اذا باريته في فعل ونازعته الغلبة والمعنى انه ليس من يبارى الممدوح ولا لسان العرب)

* توخوا بابه الاعلى فآبوا * وقد فازوا بما راموه قصدا *

(توخوا قصدوا وآبوا رجعوا ومثله بآؤا)

* افادهم اللآلى من صلات * باصداف المديح خلدن خلدا *
* واوسعهم فواضل سابغات * عليهم اوجبت شكرا وحمدا *
* تخونهم القوافى ان ارادوا * مديح سواه ثم تليه صدا *
* فلا يجدونها وان اشمعلوا * الى نشدانها وخدا ووجدا *

(اشمعل القوم في الطلب بادروا فيه وتفرقوا والنشدان بالكسر مصدر نشد الدالة اذا طلبها وعرفها بتشديد الراء والوخد للبعير الاسراع)

* ابر بنى الورى ابا وجدا * واكرم من يسود ابا وجدا *

(الاب مشددة في المصراع الاول بمعنى القصد ومثله الام والجد الاولى مكسورة بمعنى الاجتهاد)

* فيوم النحر للاضياف اندى * ويوم الفخر بالاسلاف امدى *

(امدى العرب ابعدهم غاية في العز)

* اذا ما حل ارضا وهى مرت * تراها انبتت عزا ومجدا *

(المرت بالفتح المفازة بلا نبات)

* وان ذكر اسمه من صام شهرا * نشيت لفيه نسرينا وردا *

(نشيت بمعنى شممت)

* اجاد صنائع الاسدآء جدا * وادى كل اصناع فاجدى *

(الصنائع جمع صنيعة وهى الاحسان والاصناع مصدر اصنع اى اعان)

* تلافى مصر اذ لقيت خطوبا * وفى اسعادها لم يأل جهدا *

* اشاد معالم الاحسان فيها * وهدمبانى العدوان هدا *

* ورد السوء عنها فاطمأنت * فخاب المفترى ان لن يردا *

* فاصبح بينهم ما نيدته * يداه و بين قفر الفقر سدا *

* يكاد رضيعهم يثنى عليه * بان لولاك ما مليت مهدا *

(مليت على صيغة المجهول بمعنى متعت يقال ملاك الله حبيك اى متعك به)

* ولما ان فداها من رداها * دعته انت فاديى المفدى *

* فلولا انت ما ابس ابن تربى * وذاق لعيشه بردا و بردا *

(البرد الاول مضموم حتى يكون من اللف والنشر المرتب)

* ولولا انت لم يصبح خبيرى * خبيرا بالتمدن مستعدا *

(الخبير فى المصراع الاول الاكار اى الفلاح بتشديد اللام)

* وقدما سيم دغرا ثم غدرا * فامسى عيشه امنا ورغدا *

(سيم للمجهول بمعنى كلف وهو يتعدى الى مفعولين والدغر الدفع)

* وكان اذا يبيت يئن سهدا * فصارله سواد الليل رفدا *

(السهد بالضم الارق اى عدم النوم والرقد بالفتح بمعنى الرقاد)

* ولكن عودته يداك بذلا * فينفق ما يعد وما اعدا *

* ليهنى مصر ان لها اميرا * حايها عالا شهما مجدا *

* تراه العين فردا والحجا من * مآثره العديدة لن يعدا *

(الحجا العقل ومثله الحجر)

* الا يامن يرى فى الخلق ندا * له استغفر فانك جئت ادا *

* تشابهت القلى لكن منها * الوفا لا تعادل ويك فردا *

(القلى بالضم هامات الرجال)

* لعمرك ليس من سهر الليالى * لمحمدة كمن ذى ارق بسعدى
* لعمرك ليس من نفع البرايا * كمن لذويه بالنفع استبدا *
* لعمرك ليس من اعطى فاقنى * كمن اعطى على كره فاكدى *

(اكدى الرجل اذا قل خيره وقوله تعالى واعطى قليلا واكدى اى قطع القليل)

* تحر اللفظ ان تمدحه نقدا * تجده فى لهاتك مر قندا *

(تحر فعل امر من التحرى واللهاة الهنة المطبقة فى اقصى سقف الفم والقند السكر)

* فخير الناس اجدرهم بمدح * متى ينشد ترمه النفس نشدا *
* اعاد العبد بالانصاف حرا * ورد الحر بالالطاف عبدا *
* تعيد الليل طلعته صباحا * فكل نجومه يطلعن سعدا *
* فلو جحد البصير طلوع شمس * ابى لطلوع هذا البدر جحدا *
* يمينا ان هذا القول صدق * وعند الله ذاك تخذت عهدا *
* هو المولى الذى يولى العطايا * كوامل مثله قربا و بعدا *
* هو المرجو للاسلام يحمى * حقيقته و يمنع من تعدى *
* له بحرا جوار منشئات * و برا جحفل كالبحر مدا *

(الجحفل بتقديم الجيم الجيش الكثير)

* يصول على العدو برهفات * تقد الدرع والحجفات قدا *

(الحجفة بتقديم الحاء الدرع والصدر)

* ولولا البغى من سفهاء قوم * اباعد لم يقم فى مصر جندا *
* لان قطينها طرا براهم * له جندا وقل ان نشت ولدا *

(القطين جمع قاطن والولد بالضم والكسر الولد واحد وجمع)

* ليوث فى المعارك ان دعاهم * اميرهم لها لبوه حشدا *
* يرون طلائع الاعداء عصفا * فيتدرونها قلعا وحصدا *

العصف

(العصف بقل الزرع)

* عنت لهم عسير وهى تحكى * قبيـل العصر طغيـانا وقـدا *

(عنت ذلت وعسير عشيرة العرب التى اذلتهـا جيوش مصر والعصر)

(بالكسر قبيلة من الجن ومثلهـا العسل والقمد بالفتح الاباآء والتمنع)

* وقبـلا لم يدع ماضى ابيه * وسطوة جده فى الارض ضدا *

(الماضى من اسماآء السيف)

* فما حجز الحجـاز لهم نفوذا * وقـد لجموا تهـامة ثم نجـدا *

* فهل منت ثعـالبه النجـاشى * بان ستـبز بالروغان اســدا *

(النجـاشى ملك الحبشة وترك التشديد فيه افصح وستبز مضارع بز بمعنى غلب وقهر والروغان مصدر راغ الثعلب والرجل اذا مال وحاد وفى نسختى من القـاموس مضبوطة بسكـون الواو والقيـاس يقتضى فتحهـا لانهـا من المصـادر التى تدل على الحركة كالجولان والهيجان وفى هـذا البيت اشارة الى ما حكى عن ملك الحبشة من انه يروم محاربة المسلمين)

* اذا رام اشتهـارا ذو خمـول * فاول شـهرة هى ان يحـدا *

(يعنى ان النجاشى انما قال هذا لتكون له شهرة بين النـاس اذ هو خامل ومن طلب الشهرة وهو على هذه الحال وجب ان يحد ويودب فيكـون حده اول شهرة له)

* لسيـدنا العـزيز نجيد مدحا * وتهنئـة بعيـد الفطر تهـدى *

* لئن تك سـافرت عنا وغابت * فمن انواره صبحـا تبـدى *

(تبدى اصله تتبـدى)

* كذلك كان مهديهـا خفيـا * فحـين رنا اليـه بدا فجـدا *

(جد الرجل صار ذا جد اى حظ وبخت ورنا ادام النظر)

* فندعو الله ما عشنـا وقلنـا * بان يبـقى لنـا غوثا وصمـدا *

(ما عشنا اى مدة ما عشنا والصمد القصد)

* ادام الله دولتـه وابـقى * معـاليه لجيد الكـون عقدا *

وقال ايضا

* الحرص فى الدنيا يزيد كما تزيد تدانيا *
* فكانها ماء اجاج ليس يروى صاديا *

وقال ايضا

* غرام دنياك سكر * وانت تحجوه سكر *
* فسوف يشجوك منه * مر الندامة ان مر *

وقال ايضا

* ياخاطب الدنيا استمع * منى نصيحة مشفق *
* ما ان بقى يوم الزفا * ف بدهر فرك موبق *

وقال ايضا

* الناس فى الدنيا على * رأى اذا هم اعسروا *
* لكنما اهواؤهم * شتى اذا هم ايسروا *

وقال ايضا

* ما طابت الدنيا سوى * بتعلل فى انقامل *
* ومفاد ذلك انها * صله لنيل الآجل *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم عند قدومه الى الاستانة فى ذى الحجة ختام سنة ١٢٨٢

* بشرى لكل مبشر ومبشر * بشرى قدوم الاخير ابن الاخير *
* ان ابن ابراهيم اسماعيل ذو * صيت ينشف سمع كل مخبر *

* ما جاء فى نجواه امرا منكرا * كلا ولا فيها علانية يرى *
* بحر السيادة كابرا عن كابر * جلت علاه عن مرآء الممترى *
* هذا العزيز يعز من يفناءه * مستعصم من جور دهر اعسر *
* هذا الذى آلاؤه عمرت من ال * ارضين ما اقوى وما لم يعمر *
* سعدت به مصر واهلوها معا * حتى غدت للعز اول مصدر *
* ما زال مذ آلت اليه امورها * ذا همة عن نفعها لم تفتر *
* ال كل مصر خصه من فضله * نعم توالى صوبها لم يحصر *
* ملك له من كل فضل جاده * تاج افتخار فوق تاج الجوهر *
* ذوهمة تحيى البلاد وحكمة * تنسيك ذكر سياسة الاسكندر *
* آتاه رب العرش مقدرة على * نفع العباد وقال اصلح واجبر *
* فقضى كما اوصى اليه ولم يكن * عن كل ما يرضيه بالمتأخر *
* هجر الكرى حتى بطيب رقادمن * فى عهده من غيب او حضر *
* فالناس بين محدث عن فضله * ومنافس فى مدحه ومحبر *
* طالت معاليه فقصر دونها * من كان فى الاطرآء غير مقصر *
* لكنها قد انطقت كل الورى * بدعاءه من قائل ومسطر *
* فى كل قلب حبه وثناءوه * فى ثغر كل مهلل ومكبر *
* عجبا لبحر قد حوته سفينة * دل كل بحر فى نداه بجعفر *
* سمح ولكن لايجاوز فى الندى * حدا يقوم به مقام مبذر *
* فاذا سمعت بانه اغنى فقل * افعاله عن فكرة وتدبر *
* من ليس يشكره على احسانه * فهو الكفور وربه لم يشكر *
* تاهت به الدنيا وابدت حسنها * فرآه بين الناس من لم يبصر *
* ولرب حرمل عيشنا ساءه * من قبل صار لها يعن ويشرى *
* هذى مفاخره فمن ذا يجترى * يوما على تنظيرها بمسيطر *
* هذى مآثره فمن ذا يفترى * يوما على انكارها فى الاعصر *
* لا زال محروس الجناب ممدحا * يثنى عليه لمخبر ولمحضر *

وقال ايضا فى برجيس باريس

* يا ايها الفقهاء افتوا مؤمنا * فالعلم من سيماتكم والدين *
* اى الانام يرى الشهادة حرفة * و بكل فصل منكر مايون *
* هل خادم السلطان وهو مكرم * ام خادم القسيس وهو مهين *

وقال يجيب الاديب البارع العبقرى احمد عزت افندى العمرى

* يذوب فوادى لاذكار الحبائب * ومن هيف الاتراب تهفو ترائبى *
* ويطربنى عهد الوصال وان غدا * بعيد التسانى من بعيد المآرب *
* كأن جيوش الشوق فى غزو مهجتى * طوالب ثأر من دموعى السواكب *
* فقد حسبتها مطفئات لحره * وما تطفئ الابحار ماضم جانبى *
* ومذ خفقت لى اضلع خلت اننى * رئيس على بعث الهوى فى المغارب *
* فلم الف من هذى الرئاسة راحة * وما ازددت الا بؤس عيش مواثبى *
* رعى الله عهدا لم ينغص نعيمه * حواجب قرب او عيون مراقب *
* زمان ترى عيناى طلعة احمد * وبى من حديث منه هزة شارب *
* حليف على غدر الزمان واهله * خليلى على شحط المزار وصاحبى *
* بديع المعانى ليس الا بيانه * بباءآته الاغناء عن باء كاعب *
* يكاتبنى منا وذلك دأبه * وما العتق الا من نجار المكاتب *
* علا فى المعالى رتبة ومكانة * ونقب عن ادراك اسنى المناقب *
* له منطق كالراح يلعب بالنهى * وحاشاه فيه من محاكاة لاعب *
* تطاوعه عصم القوافى وان تكن * قد اعتصمت عن غيره فى شناخب *
* تنزه عن ذأم وذم وقلما * ترى فى الورى خلا خلا عن معايب *
* له الفضل ان يقبل مديحى وانه * بمدحته اياى افضل واهب *

وقال

وقال يخاطب محرر الوقائع المصرية

* جفتنى الوقائع فى الصوم اذ * به شهدها والطلا يفطران *
* ولكنها وصلت بعده * فنى الحالتين جداها استبان *
* وقد فاتنى عدد عاشر * به شاع بحث مع الترجمان *
* فأنعم على به واغتنم * دعاى بالقلب ثم اللسان *
* لانت الكريم الذى يرتجى * لنظم الصلات ونثر الجمان *

وقال يشكره على تهنئته اياه بالنيشان المجيدى

* يا ايها البحر قد اهديتنى دررا * فليت شعرى ماذا اليوم اهديكا *
* اخلاقك الغر مثل الشمس ظاهرة * فانت فى غنية عن وصف مطريكا *
* اجال مدحك لا ارضى به واذا * فعلت اخشى قصورا ليس يرضيكا *
* فانما هو راح لست آمن من * اكثاره نشوة تنسى معاليكا *
* انت الخضم لعلم لا مرآء به * فكنه للحلم وامنحنى تغاضيكا *

وقال يمدح محرر الوقائع المصرية اعنى العلامة الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحيم

* اهدى الى عبد الرحيم تحية * غرآء يصحبها الثنآء الطيب *
* هبنى اجيد المدح لكن زاهرا * تصفاته كالزهر ليست تحسب *
* منها كنور الشمس حسى يرى * جهرا ومنها معنوى يحجب *
* من كان كل فضيلة سمة له * وبمدح الآء الخديوى يخطب *
* فهو الغنى عن السمات وقدرها * سيان منه مفضض ومذهب *
* يا ايها المولى الذى عن فضله * وكماله حبر الرسائل تعرب *
* ان المعانى قد تدل على المعا * نى والكلام على الكمال مرتب *

* هذي الوقائع واللاتى فى حشوها * شهدت بما لك من مقام يرجب *
* لو لم تكن اهلا لما قلدتها * اذ ليس للتقليد دونك مذهب *
* انت الذى فى الارض ذاع ثناؤه * فشرق نضامه ومغرب *
* شكرا لفضلك حيث قد اوليتنى * منك الوفاء وذاك نعم المارب *
* حسبى افتخارا ان مثلك ذاكرى * فى حيث يمدح العزيز الانجب *
* فلاشكرنك شكر من لا يأتلى * عن فرضه ولذاك فرضى الاوجب *
* لكنما سر الليال مساورى * فالنظم عندى اليوم مما يعزب *
* اعيت صفاتك مادحيها جملة * افبعد ذا تفصيلها استوعب *
* ام بعد ان اهديتنى تبرا ارى * تربى بديلا منه ثمت اعتب *
* لولا مجاوبة الكريم كرامة * عزالكلام على فيما اكتب *
* ان كنت قدقصرت فيما جئته * فبطولك المرجو لى مستعتب *
* ولربما اقصى مسيئا ذنبه * ويعود باستغفاره يتقرب *

وقال فى ختام مقالة

* ربما تعمر البلاد بوال * وبوال وبالها والخراب *
* من يخل قصره ومايتسرى * فيه فخرا له فذاك المعاب *
* انما الفخر للذى ساح فى الار * ض ليبنى للعدل فيها قباب *
* ولمن ان يحل فى القصر يوما * لم يكن عن راجيه فيه حجاب *
* كل وال من دونه حاجب عن * قومه فاحتجابه ذا نقاب *

وقال مورخا مجلس شورى النواب بمصر

* فخر مصر بان فيها مليكا * عم من ناء او دنا انعامه *
* كل يوم له صنائع تروى * هى للملك ركنه ودعامه *
* كل ما رامه قضاه بعزم * فكأن الزمان طوعا غلامه *
* اوكأن السحاب حائط مال * عنده ليس دونه اقلامه *

محق الظلم عدله فتملى * بالامان الانام وهو مرامه
ينعش الروح قربه واذا ما * فاه احيى ميت الامانى كلامه
فى رضى الله والخليفة مسعاه وبالخير بدؤه وختامه
من يديه للعرب تجرى حباة * وباعناق الروم يمضى حسامه
وطئتهم جنوده فتظنوا * كل فرد فندا وهم اعلامه
عن ابيه وجده العفو عمن * تاب لكن على المصر انتقامه
طاب بين الملوك ذكر علاه * وعلا قدره وعز مقامه
عمرت مصر زادها الله عمرا * نا واغنت قطينها ايامه
قدحوت من مآثر الفخر مالا * ينقضى حده ولا اعظامه
وتلاها من بعد مجلس شورى * من كبار الاهلين كان وئامه
شكر الله سعيه فيه ارخ * يوم عيد العزيز طاب نظامه
سنة ١٢٨٣

وقال نجيب الاديب البليغ النحرير احمد عزت افندى الفاروقى

اليك شكوت من الم الفراق * فما منكى غيرك فى الرفاق
ابيت ومدمعى فى الطرس جار * فلم يقنع باطراف المآقى
ونار هوى تاجج فى ضلوعى * وقاك الله نائرة احتراقى
فمن لى بالنجاة وان روحى * من الضدين قد بلغ التراقى
فهل ياقوم لى فى الحى راق * وهل لتيم الاشواق واقى
لاجد عزة شوقى وحسبى * فما وابيك سعدى من خلاقى
هو العضب الرسوب المنتضى من * بنى الفاروق نابغة العراق
اذا استبق الفوارس للقوافى * فاحمد حائز قصب السباق
متى يوجز فنشوى من رسيس * وان يطنب فمن كاس دهاق
يرينا الدر فى منظوم قول * وليس يشذ عن حسن اتساق

* فاوله وآخره سواء * وبينهما فرائد في اتساق *
* اديب لا يجاريه اديب * ولم يدرك له اثر اللحاق *
* وما استحسانه كلي سوى من * طباع فيه طين على الصداق *

(هذا اشارة الى استحسانه كتاب الفارياق)

* اذا ما اجد استحلى كلامي * وقال الناس بل مر المذاق *
* فليس مقالهم عندي بشيء * واين البحر من جري السواقي *
* كتبت الفارياق وفي فؤادي * حزازات على ذات النطاق *
* وزاد الخطب شرا ما شجاني * واضنى القلب من اهل انتفاق *
* اذ الاوفى لديهم في كساد * وذو المكر المنافق في نفاق *
* فكنت ملاقيا منهم عذابا * وحسبي الله يعلم ما الاقي *
* فان احسنت فيه فذاك سؤلي * والا فهو ذنب السابق باق *

وقال نجيب البارع الالمعي يوسف اسعد افندي
نجل حضرة مفتي السادات بالقدس الشريف

---

* جلا عني سلامك ياخليلي * من الاشجان ما يقذي الجفونا *
* اكاد ارى بها صبحي ظلاما * واسباب الاماني لي منونا *
* فكم من مؤنس فارقت رغما * وكم من موحش القى قرينا *
* وكم من مأرب قد ند عني * وغادرني ائن له انينا *
* وما انا واجد في الناس دارا * على وطري واشجاني معينا *
* فاما قابض كفيه لؤما * واما مفلت دنيا ودينا *
* كأن الناس قد صاروا ذئابا * تنوش الغث نوسا والسمينا *
* اذا اوهمت ان بهم قيناء * بخير عاد من ام قينا *
* وان تقصد بساحتهم خدينا * تصادفه دخانا او اتونا *
* كأن الهجر عندهم ادام * ومن وضر الخنى وردوا معينا *
* اذا باعدتهم هاجوا جنونا * وان دانيتهم ماجوا مجونا *

* يحارب دهرنا من كان سلما * ويختان الذى يبقى امينا *
* وذلك دأبه فينا قديما * فلا تعجب لفعل كان دينا *
* اراك دريت شانى راثيالى * فهل ادراك ما اجرى الشؤونا *
* بعاد احبتى عنى وانى * احن الى وصالهم حنينا *
* اراني بعد فرقتهم كئيبا * كآبة والد فقد البنينا *
* فما بى فى نهارى من حراك * ولا فى ليلتى الق سكونا *
* فيا طول اشراقى واحتراقى * على بعد الاحبة اجمعينا *
* وانت اعزهم عندى مقاما * فدم بالله معتصما مصونا *

وقال يمدح الشهم الهمام حضرة دولتلو اسماعيل صديق باشا ناظر ماليه مصر حالا وذلك فى سنة ١٢٨٢

* ان اطرب الاسماع مدح مهذب * فمديح اسماعيل اعظم مطرب *
* الصدق حليته فكان جلاؤه ال * صديق يروى عنه طيب المنصب *
* كم سامع عن نبله من مغرب * ومعاين من فضله من معرب *
* فى مصر من آثاره ما طاول ال * اهرام طولا فى الزمان المجدب *
* ففعاله منها الغناء لمعدم * وبناء ملك لغير شى موجب *
* واحب عبد للمليك من انتحى * نفع العباد بفرصة المترقب *
* امثال اسماعيل من تندو له * زمر المحافل باثناء الطيب *
* متفرد لله فى معروفه * ومن السيادة يغتدى فى موكب *
* من لا يخيب راجيا لنواله * ولو انه استجداه ابعد مطلب *
* شهم لبومى كرة واريكة * كفؤ لقومى مزبر اومقضب *
* تلقاه ما بين الصفوف مصاولا * مثل الهصور بيرة لا مخلب *
* ما قال لا الا وآلت كالالى * نفعا لنفى محرم فى المذهب *
* كل القلوب على محبته انطوت * فالالسن تنشر مدحه فى الاحقب *
* لو كنت حسان البلاغة لم اكن * بعض الثناء عليه بالمستوعب *

* اولاه سيدنا العزيز ولاية * كبرى فقام بها قيام مجرب *
* فاعد اعمال الفلاح لمتعب * واجد آمال النجاح لمعتب *
* وابان عن حزم وعزم صادق * فيما قضاه من الامور مدرب *
* حتى استوى فى مدحه وثنائه * كل الورى من حاضرين وغيب *
* تلك المعالى لا ينال مرامها * كم تعبت خلقا ولما تكشب *
* كالبدر تنظره قريبا حين اذ * هو فى التمام لمشرق ولمغرب *
* تلك المكارم ليس يمكن حصرها * ابدا لمقوِل مطرى او مطنب *
* لا يزدهيه سودد عن ضارع * كلا وليس بمعرض عن مسغب *
* سالمت دهرى بالامير وباسمه * فلقد كفانى العمر غاية مار بى *
* ان الذى نعش البلاد بعدله * يحيى كذلك اهلها ويربى *
* من ذا يصدق ان نفسا حالكا * يهدى الى رائيه طالعة كوكب *
* فلاسكرن له اياديه التى * روت عظامى بالنعيم الصيب *
* ولا نظمن من المدائح فيه ما * ان قيل اطرب كل من لم يطرب *

وقال يمدح الجناب الخديوى المعظم . ام بالعز والنعم ويثنى
على حماسة جيشه فى حرب كريد وذلك فى سنة ١٢٨٢

* سمعنا قائلا بشرى لمصرا * وآخر قد اشاد لمصر بشرى *
* فكل الناس متفقون معنى * على ان مصر طابت مستقرا *
* هى الفلك المنير وشاهدى ان * بها قد لاح اسماعيل بدرا *
* هو النور الذى لولاه امسى * جمال الكون عنا مستسرا *
* وما رأت العيون سواه بدرا * يدوم تمامه ويفض درا *
* كأن ثناءه فى الناس مسك * اذا ما صر صرا لن يسرا *
* تعطر كل ثغر من شذاه * وجاب الارض ثغرا ثم ثغرا *
* له غرر المعالى لو افيضت * على دهم الليالى عدن غرا *
* فمن تعزيز دين الله بدءا * بعزم صادق سرا وجهرا *

ومن

* ومن نصر الخليفة بالمواضى * وابطال تذيب القرن ذعرا *
* يلاقون الحمام لقاء صب * متيمه وقبد اولاه هجرا *
* نفوسهم العزيزة فى رضاه * تهون كانها رخصت فتشرى *
* متى تسمع بحربهم فانشد * عليهم انزل الرحمن نصرا *
* فهم كالنون اذ يغشون بحرا * وهم كالضب اذ يعشون برا *
* فلو عاذ البغاث بهم لامسى * ومخلبه ينوش النسر نسرا *
* تمر على مباديهم ليال * طوال تنبرى سودا وغبرا *
* اذا نظروا بها برقا حجبوه * وبيض سيوفهم فبغوا مفرا *
* وان سمعوا مكاء الطير ماعوا * له ذعرا وقد حسبوه زأرا *
* فهل لعزيز مصر يرى نظير * وهل لجيوشه ند فيدرى *
* ومن جبر لحال الملك حتى * علا شانا وباهى ملك كسرى *
* ومن فضل واحسان وعدل * وبذل صنيعة وهلم جرا *
* خلائق ما نعاب سوى بانا * سحرنا فى محبتهن سحرا *
* وأنا مع تجنبنا المعاصى * ترنحنا مدائحهن سكرا *
* لنا من نور طلعته صباح * اذا ما الافق اظلم واكفهرا *
* ومن ذكرى اياديه ارتياح * الى نشر الثناء عليه دهرا *
* واو عشنا مئات سنين نثنى * لما اسطعنا لما اولاه حصرا *
* وهب هذا القريض له بحور * فما تحصى لفيض يديه قطرا *
* جرت سفن الامانى ثم قرت * على الجودى من يده مقرا *
* فلا تقصد سواه ولا تساوم * بقصد الشعر زيدا ثم عمرا *
* فان نعم واين نعم يراها السوى نعما وتشغل منه فكرا *
* جرى احسانه كفارة عن * اساءة غيره فازداد اجرا *
* ببضع سنين احيى ارض مصر * وابدلها مكان العسر يسرا *
* وقام لها مقام اب مرب * فاوسع طفلها والشيخ برا *
* فكل نال من يمناه خيرا * وكل قال فى مغناه شكرا *

* كما احيى لسان العرب فيها * وانشر علمه سفرا فسفرا *
* ومن قدم عزوا لمعيه ما * به قد زاد افصاحا وسفرا *
* فذكرنا الرشيد ومادحيه * وللمأمون والندماء عصرا *
* ذممنا الدهر قبل وكان انى * عكست حروفه يشان شرا *
* فصار اليوم سلما لا يعادى * وان عاديته نهيا وزجرا *
* وآلى انه يبقى وفيا * ويوفى كل حر ما تحرى *
* فهل عاد الزمان الى صباه * واصلح شان هذا الخلق طرا *
* فزال عن القلوب الخوف جذرا * ومكن فى النفوس الامن جذرا *
* فانى لست انظر غير بشر * وانى لست اسمع غير بشرى *
* وكل نثا بفوه به امرؤ فى * مديح عزيز مصر اراه شعرا *
* عزيز الشان ذو القدر المعلى * له صيت يبارى الريح نشرا *
* وآراء تعيد الليل صبحا * واخلاق تعير الروض نشرا *
* حباه الله ملكا لا يضاهى * وشد به لاهذا الدين اسرا *
* وانمى حبه فى كل قلب * فما كادت لتشرب بعد كفرا *
* اذا ساد امرؤ نهيا وامرا * فاسماعيل اعظم منه قدرا *
* اساد لقومه منتاب شورى * فهم فيه على ما بان احرى *
* فان الله يأمر بالتأنى * وتفويض المشورة عز امرا *
* فليس لمصر فى ذا العصر ند * وان يك واحد البلدان مصرا *
* فما كل الديار ديار سلمى * ولا كل الخدور تكن بكرا *
* كفاها الفخر ان بها عزيزا * على كل الملوك علا ابرا *
* وفيها العلم والعلماء جما * لقد فاقوا الورى شانا وذكرا *
* فما تلقى لهم فى الراى غرا * ولا تلقى بهم الا الاغرا *
* ومن ان قال لم يترك مجالا * لآخر قائل نظما ونثرا *
* وقد ما كان ازهرها سماء * به طلعوا لاقصى الارض زهرا *
* قرنت بمدحهم مدحى لاربى * كريم بالمديح وثلت سرا *

* وانى معهم اهدى دعاء * وتهنئة بعيد الفطر غرا *
* ادام الله سؤدده علينا * وزاد مقامه عزا وفخرا *
* ومتعه بانجال كرام * له فيهم يدوم الملك ذخرا *
* ارى فى مدحه الاطناب نزرا * وأن ادعو له فرضا ونذرا *

وقال ايضا فى برجيس باريس

* يامعشر العلماء افتوا سائلا * فكلامكم وجه الصواب يبين *
* من ذا يعادى الله وهو مذمم * مستهجن مستقبح ملعون *
* هل خادم السلطان وهو مكرم * ام خادم القسيس وهو مهين *

وقال يمدح المرحوم الشيخ مصطفى سلامه حين عين محررا للنسخة الثانية من الوقائع المصرية سنة ١٢٨٣

* عبث الهوى بى من نفور الآنس * فنأوهى من عابث او عابس *
* ما كان لى ذنب لما حلته * الا بكاى عند ربع دارس *
* ان يشجنى رسم الديار فمصطفى * احيى رسوم علومنا للمدارس *
* ان الفصاحة والبلاغة قسه * وهما مصابيح الهدى للقابس *
* وهما سعار المصطفى خير الورى * بل معجز القرآن للمتنافس *
* فالله قال بسورة من مثله * لا بالحساب ولا بظن الداحس *
* دع من الفلكى يرقب نجمه * ويقول ذا وقت لنحس العاطس *
* ومن المهندس قائسا ما بين منجمه وبين الشمس اكذب قائس *
* ومن الذى يقضى الليالى حاسبا * وهو ضارب خامس فى سادس *
* ومن القضايا والتماس فكم ترى * ممادين ذلك من جزاف وساوس *
* هذى خرافات تطن باذن من * الف البيان طنين نقس الناقس *
* ولكم لهم عند الجدال تشدق * [illegible] *
* من كل لفظ لا يكاد يفهه * [illegible] *

* فكانه جلود حظر حطه * سيل فما تلق له من حابس *
* دعنى بحقك من علومهم فما * والله كانت غير محض هواجس *
* ذا مذهبي مذ كان حظى جرعة * من نيل مصر ولم اكن بالحادس *
* من لم يذق راح البيان فلا تكن * يوما له بمنادم ومجالس *
* وانح البلاغة عندشاعر عصره * لعلوم من سلفوا اجل ممارس *
* هو بحرها الزخار بحر سلامة * يكفيك جوب سباسب وبسابس *
* ان تلقه يوما فقبل تربه * واطلب رضاه فذاك ذخر البائس *
* وقل افتنانك فى البديع اعاده * من رمسه فابان مين الرامس *
* يا اهل مصر اعيذكم بالله من * عين الحسود انفس المتقاعس *
* انتم نباريس العلوم مضيئة * للناس بين غياهب وحنادس *
* من لم يكن يهديه صابح قولكم * لم يهده نور الصباح العاطس *
* لكم استياق لا لفقد مانس * وبكم نسيبي لا بطرف ناعس *

وقال ايضا

* ياسامى الاوصاف ان لديك من * رتب الفضائل مايدوم ويرتب *
* واليوم قد اوتيت كاسمك رتبة * دولية عن فضل فعلك تعرب *
* فالبس بها حلل الفخار مباهيا * فهي التى بك لا بغيرك تعجب *

وقال يمدح ادباء مصر الكرام الذين مدحوه فى الوقائع المصرية خاتما مدحهم بالدعاء لجناب الخديوى المعظم

* حتام ارتقب الوصال تعللا * وهى المنى ما ان تنيل مؤملا *
* تلك الامانى التى منيتها * ومن الشقاوة روم ما لن يحصلا *
* يدجو على الليل جالب همه * وكلاهما عندى المذمم منزلا *
* لم ادر ايهما على ما ساءنى * واذال منى الدمع كان الاطولا *
* انى يروق العيش لى يوما ولم * ير ناظرى الا الرسوم المثلا *

* عجبا لاطلال موات انها * تحيي الهوى وتسوم اضاعي البلى *
* عجبا لها وهي الجماد تذيبني * اسفا فلست اطيق بعد تحملا *
* كم ذا تحملني النوى ما لم اطق * ولكم ازيد تحملا وتحملا *
* والدهر ليس يحول عن حالاته * متعاميا طورا وطورا احولا *
* مادمت انظر ذي الطلول فلن ارى * عن ذكر من عرواعراها مذهلا *
* انى اذا خالمت يوما صاحبا * لا ابتغي عن وده متحولا *
* تروى دموعي عن اصول صبابتي * فيهما حديثا مرسلا ومسلسلا *
* غلب الغرام على حتى انني * فيها اشاهد حسنهم متمثلا *
* لولا مخافة ان اسئ اليهم * لم اتخذ من دونها متقبلا *
* ماتنقضي الحسرات بين جوانحي * حتى اوسد فى ثراها منزلا *
* ياليت شعري هل درى الناؤون ان * قد ناء صبري معهم مترحلا *
* ان لم يكن لى يعملات للسرى * سيرت قلبي حيث حلوا مرقلا *
* ان النوى ذهبت بلبي مثلما * ذهب الهوى بقواى ان تحملا *
* فانا اسير المعجزين ولم اجد * متخلصا لى منهما او موئلا *
* الا مديح الاكرمين اولى العلى * الفارطين الى المعالى اولا *
* ادباء مصر الآدبين بفضلهم * كل النفوس الى هواهم والولا *
* السامقين السابقين تطولا * الفائقين الآدمين تفضلا *
* الباعثين من الكتاب كتائبا * المرسلين مع القوافي جحفلا *
* الفارعين اذا اجالوا مقولا * القارعين اذا ادالوا منصلا *
* البالغين لدى التجادل حجة * الغالبين لدى التجالد جدلا *
* الصافحين اذا رأوا متفحصا * فى القول يغلو واغلا متطفلا *
* جلت محامدهم ورفعة شانهم * عن كل مدح مجملا ومفصلا *
* من قال شعرا فليقدم ذكرهم * وكفاه ذلك الذكر ان يتغزلا *
* امسى اذا ابيات شعري عريت * عنه وربك بالحياء مزملا *
* انى لاملى مدحهم بين الملا * ما دام هاج للحروف اذا تلا *

لكن هذا الشعر يذهب جزله * عنى ولست بغيره متوسلا
انى من القوم الذين يرونه * ادبا وليس توهما وتخيلا
وتشدقا وتكلفا وتقولا * وتاهوقا وتعسفا وتمحلا
من ظن ان مفاعلن متفاعلن * سر القريض فجهزته به الى
للاجدين ومصطفى واصفوة * يجب الثناء المستدام وكيف لا

قولى للاجدين بصيغة الجمع حتى يشمل الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحيم احمد محررى الوقائع المصرية والمحرر الآخر الاستاذ الشيخ محمد سلامه وباقى الاجدين الادباء الافاضل الشيخ احمد وهبى الشيخ احمد الزرقانى وقولى لصفوة المراد به اللوذعى الحماسى محمود صفوت افندى

وهم الذين كسوا قوام جوانبي * ثوبا من الفخر الذى لم يبذل
وحلوا مقامى فى الوقائع بعدما * ازرى به صدأ فلم يك يجتلى
واذكر رفاعة ذلك العلم الذى * ملأ المدارس علمه والمحفلا
تزهو الجوائب لازدواج كلامه * بكلامها زهو الجيد بالحلى
من اجل ذلك انتجت سكرا له * ابدا يزيد تاثلا وتاصلا
لو كنت استقرى حساب جميعهم * لاتى الى يوم الحساب مؤجلا
ومن الفخار لنا اذا طاب الثنا * ان نمدح الملك العزيز الافضلا
من جوده اغنى واقنى آملا * ووجوده سر الملائك والملا
فى كل فعل قد قضاه منة * وبكل لفظ قاله آلت الى
تمضى الامور بعزمه وبعدله * فاذا المضى يضارع المستقبلا
لا يخطئ المستور منها رأيه * ابدا وليس لديه شئ معضلا
افلا ترى كيف استصح زماننا * بفعاله من بعد ما قد خبلا
فهو الذى صدق البليغ بوصفه * اذ قال احسن مايكون واجملا
قد علم الادباء وصف كماله * فلهم البديع علووا وتطولا
اهدى الملوك اليه فخر سماتهم * لما رأوا بالكمال مكملا
وهو الذى باحاسن الاخلاق قد * نال الفخار جميعه وتجملا

فلله

* فالله نسأل ان يطيل بقاءه * ما رتل التالى الكتاب المنزلا *

وقال يخاطب الاديب البليغ احمد عزت افندى الفاروقى

* قطعت النظم عز يا خليلى * ومثلك ليس يوصف بالخمول *
* فلا غزل ولا شكوى زمان * ولا عوج بآثار الطلول *
* ولا تسآل نؤى او اثاف * ولا وصف لوخد او ذميل *
* فتحت الباب مع ادباء مصر * فجاءتنا لقصائد كالسيول *
* فهل صدقت ما ابلغت عنهم * فما تبغى المزيد من الدليل *
* اهم افسد كأن الراح فيه * لاهل الذوق يلعب بالعقول *
* فى اليوم من دون استماع * لقول منك فى طول الحؤول *
* اذا عز اشاهد فى التلاقى * فهل عز تواجد مع رسول *
* اليس لنا البريد بكل قطر * وفى البحر المواخر كالحمول *
* امرك ان هجر الصب جهرا * فبيح لا يليق من الجميل *
* رضينا بالنوى وبما جنته * تلك مشيئة الرب الجليل *
* ولكن الشماتة من عذول * اضر من القنوط من الوصول *
* فان تك قد سئمت فقل وجيزا * فانا منك نقنع بالقليل *
* ومهما جئت من نظم ونثر * فذلك الذ من رشف الشمول *
* ومن يحسن فلا حرج عليه * وليس على محب من سبيل *

وقال يجيب الاديب الفاضل بديع المعانى الشيخ احمد الزرقانى وختمه بمدح الجناب الخديوى المعظم

* امن النوى فاح مسك بنشر * ام من حواضر مصر طرس بنشر *
* كلتاهما اذكت بمهجتى الهوى * وبذكر كل منهما بسعر *

* كلتاهما انسي ومطمح ناظري * شوقا واول ما يبالي يخطر *
* كلتاهما قد قلدتني منة * كبرى لها ما دمت حيا اشكر *
* لولاهما ما كان هذا مخبري * في ذا اللسان لكل من يستخبر *
* لهفي على زمن بمصر قد انقضي * ويد الشباب جنى الاماني تهصر *
* والدهر سلم والزمان مطاوع * والحظ يسفر ليس عني يسفر *
* واليوم قد عوضت عنه بالنوى * وبوحشة منها المدامع تهمر *
* اني لبؤس آذني منصبر * وعلى نعيم فاتني متحسر *
* لو كان في التذكار يرجع ما مضى * لم يعدني الارب الذي اتخير *
* لكن امر الله يجري عكس ما * نبتغي وكل في الكتاب مقدر *
* حمدا له سبحانه اذ لم ازل * ممن الى مدح الاكابر يبكر *
* ان كنت احمد فيه احمد موفيا * نذري له فلذاك حظي الاوفر *
* رب المعاني مرة هي مورد * لحلى البديع ومرة هي مصدر *
* حبر اذا ما خط كان محبرا * وكلامه عند التحادث محبر *
* ذاكرت فيه المادحين فكلهم * اثنى عليه بالذي هو اجدر *
* تعلو مناقبه المدائح مثلما * يعلو على عرض الذوات الجوهر *
* سبحان من جعل الشعور شعاره * ولكم ترى من شاعر لا يشعر *
* يحكي اللالئ لفظه سيان اذ * يختاره نظما واذ هو ينثر *
* يا سيدا فيه الكمال سجية * فسواك ان حاكاك فهو مقصر *
* مهلا فانك لا تجاري فارسا * بل راجلا بخطائه يتعثر *
* حتام تسقينا وانت تقينا * من راح نظمك وهي راح تسكر *

(قولي تقينا نعت من التقوى)

* حسبي من الايام انك ذاكر * سمر الليالي فصار مما يذكر *
* حسبي ولاؤك ان تولى معشر * عني غضابا او يحين المحشر *
* اني لافخر ان وجدت مفاخرا * يوما بمدحك لي فمن ذا يفخر *
* من اين لي اني اقابل دره * بنظيره والنظم عني مدبر *

* فصروف اشغالى صرفن فنونه * عنى ومن ذا الشغل ذهنى يصفر *

(الشغل هنا مصدر مفتوح)

* ان كنت فيه مقصرا فلعلما * مدح العزيز عن الذنوب يكفر *
* العادل المفضال ما من كابر * فى الناس الا وهو منه اكبر *
* شمل البرية عدله ونواله * فاستنطقا بالشكر من لاينكر *
* كثرت مآثره فضوعف اجرنا * فالله من يثنى عليها يأجر *
* لم يعتصم بحماه الا فائز * ابدا وما ناواه الا الاخسر *
* تجرى عيون الارض وهى كثيرة * لكن عيون السعد منه تفجر *
* ثلثت مزايا ذا اللسان بمدحه * والاوليان الوحى ثم المنذر *
* لايبلغ الاطرآء كنه صفاته * ولو ان مادحه مجيد مكثر *
* الواحد الفرد الذى ما ابصرت * ندا له فى الناس عين تبصر *
* هجعت عيون الشائعين بامنه * ولطالما باتت لخوف تسهر *
* احيى به الله الكرام فانشروا * وكأنهم من قبله لم يذكروا *
* فهو العزيز وكل راج امه * فى العالمين معزز ومعزر *
* وهو الكريم وكل ناح نحوه * مستوعب من زخره ما يذخر *
* هذا العلاء فهل له من جاحد * هذا الفخار فهل به من يكفر *
* ان يفتن القوم الجوارى فهو لم * يتصبه الا الجوارى تمخر *
* جلت كتائبه الى حيث التقى * باغ وعضبهم وكل ابتر *
* لو كتبت جدويه يديه عسكرا * يغزو لعمرك لم يطقه عسكر *
* ولو ان ارآءه قد جسمت * لاصاب منها كل جسم نير *
* اوما ترى منها عوارف مصطفى * اضحى الزمان بعرفها يتعطر *
* الشاعر اللسن الخطيب الناثر ال * فطن الاديب وما لذلك منكر *
* ان كان قد نحر العلوم فانه * بالشكر يحييها وها هى تنشر *
* ظهرت معاليه ظهور الشمس فى * كبد السماء وقد رآها الاجهر *
* فالناس كلهم على اطرآئه * قد اجمعوا وسنا هداه تنوروا *

* شهدت له صحف الوقائع بالذى * هو اهله وهى التى لا تهتز *
* لله مصر وعلمها وعنيمها * هى جنة والنيل فيها كوثر *
* لولم تكن للفضل اجمع روضة * ما كان ثم رياضها والازهر *

(قولى رياضها تورية باسم السيد السمح الكريم الاروع الندب الحليم رياض باشا مهردار الخديوى المعظم اذ ذاك بلغه الله ما شا

وقال ايضا

* كأن الناس يرباحون طمعا * لاث الكذب غير معاتبينا *
* ومن يبدأ به سفها واثما * تجد جيشا لديه متابعينا *

وقال يمدح حضرة عصمتلو دولتلو والدة جناب الخديوى المعظم عند قدومها الى الاستانة سنة ١٢٨٤

* بديع والدة العزيز نشيد * فثناؤها للعالمين نشيد *
* لما انت بشرى افراح قدومها * كادت فروق من السرور تميد *
* واستبشر الفقرآء ان سيطالهم * عيش كما كانوا يغتو رغيد *
* فى مصر من احسانها ما لم يغب * عنها بل هو دائما مشهود *
* ان يشجها منها الفرق فانها * علمت يقينا انها ستعود *
* فالله حارس ذاتها حيث انثوت * ولها يصاحب من رضا جنود *
* زادت على وصف الرجال على كما * صفة الاناث على الذكور تزيد *
* لو كان يخلد للمآثر فى الورى * احد لكان لها بذلك خلود *
* لم يختلف اثنان فى تفضيلها * سيان فيه المشرك والوحيد *
* فهى التى يجب الثناء لها على * ما انعمت والحمد والتمجيد *
* احيت قلوبا بالفضائل مثلما * احيى المساكن فضلها الموجود *
* كم منة اسدت يحق لذكرها * فى الذاكرين وان تنوا تخليد *
* ان نبتكر فى النظم معنى بكر * نعما وان زدنا به فمزيد *

اكرم

* اكرم بسيدة ترفع قدرها * حتى استقل لذكره التحميد *
* لولم يكن منها السماح سجية * ما اقدمت يوما عليه الصيد *
* ذات مبراة لها من نفسها * ابدا عليها رقيب وشهود *
* ان يبهر البلغاء باهر وصفها * ففعالها وصفاتها المحمود *
* ان السحاب يغار من آلائها * فلذا استهل اليوم وهو يجود *
* وكذاك كان مع العزيز نجيبها * فكأن ذلك دابه المعهود *
* داما باوفر صحة وسلامة * وزماننا بهما جميعا عيد *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم عند قدومه الى الاستانة فى ربيع الآخر سنة ١٢٨٤

* بشرى لنا بقدوم اسماعيلا * بشرى بها نلنا المنى والسولا *
* بشرى لمصر وكل مصر بعدها * فالبشر من ذا العود عم شمولا *
* بشرى لمن يقضى حقوق مديحه * ويصوغه كندى يديه جزيلا *
* ان انت ارضيت العزيز فكل ما * تأتى يكون لدى الورى مقبولا *
* العادل المفضال من آلاؤه * قد فاتت الاجمال والتفصيلا *
* فى كل ارض فاح نشر ثنائه * وغدا به كل امرء مشغولا *
* سارت جيوش العز نحوه فلم * يحتج لجيش [illegible] *
* فهو العزيز وكل ما قد رامه * وان [illegible] *
* سرت بمرآه الملوك فاخلصت * لجنابه التعظيم و[illegible] *
* قد انزلت آيات مدحته على * لسن الخلائق بكرة واصيلا *
* فهى التى تبقى على ترتيلها * لا تقبل التحريف والتبديلا *
* الارض تغبط فيه مصر لانها * فى ان تقبل نعله تقبيلا *
* ولو استطاعت امة الثقلين ان * تلقاه [illegible] لديه مثولا *
* والبحر يوم اقل طود مهابة * [illegible] *
* لما درت باريس ان سيزورها * كادت تميل من السرور [illegible] *

* وتبرجت في معرض الحسن الذي * لم تلف قط له العيون مثيلا *
* وسماء لندن مذ رأت آلاءه * جادت تحاكي راحتيه سيولا *
* هيهات ليس جدا عبوس دجنة * وافى بغير اوانه محمولا *
* كجدا الامير وجهه متهلل * ولذا استزيد ولم يزل مسئولا *
* ايه ومن مثل العزيز كياسة * وسياسة ورئاسة واثولا *
* بهجت محافلها به وتعطرت * وثناءه قد رتلت ترتيلا *
* اثنى عليه الناس اجمع بالذي * هو اهله يا طيب ذاك مقولا *
* فصحت لغات الاعجمين بمدحه * اذ فصلت ما جاءه تفصيلا *
* فكانها هذا اللسان وان يكن * كحل العيون يباين التكحيلا *
* صدقوا وربك حيث قالوا انه * كانت اياديه عليهم طولى *
* وبمصر من آثاره ما فاخرت * كل البلاد به وقام دليلا *
* وهوالذى احيى رميم فخارها * اذ كاد يعدم صورة وهيولى *
* وهوالذى ان قال كان فعولا * واذا اتى فعلا اتاه جليلا *
* ما ان يرى يوما عن المعروف ذا * بطء ولا فى المنكرات عجولا *
* هو واحد الدنيا فلا تطلب له * فى العادلين مشاكلا وعديلا *
* فى وحدة الذات العيون تلوحه * فردا وفى جمع الفضائل جيلا *
* فرع زكى عن ابيه وجده * وكذا بنوه الطيبون اصولا *
* من مثل اسمعيل فى عزماته * شهرت فكانت صارما مصقولا *
* وصباح راى يستضئ به الدجى * حتى يعود الى الهدى دليلى *
* فالنور من مرآه اومن رايه * يجلو عيونا او ينير عقولا *
* صحت بحكمته البلاد فلن ترى * فى قطرها الا النسيم عليلا *
* واذا امرء متفلسف الف الخمو * ل رآه يأنف ان يسام خمولا *
* واذا نات عنه الامانى فللذ * بجنابه يستحقب المأمولا *
* واذا سكا مرها فمن مرآته * الى جلاء يفضل التكحيلا *
* فلينظرن اليه طالب رفعة * ومحاول فى قومه تفضيلا *

* ما يغلب الايام الا من اتى * متوسلا بمديحه توسيلا *
* فالله نسأل ان يطيل بقاءه * و يديمه غوثا لنا موؤولا *
* و يقر ناظره بانجال له * يبدون حول جنابه اكاليلا *
* كل نجيب ماجد مترشح * للمكرمات مؤهل تاهيلا *
* هم زهرة الدنيا وبهجة مصرها * فبهم تجر من الفخار ذيولا *
* دامت به وبهم نصان من الاذى * ومديحهم فى الناس اصدق قيلا *

وقال نجيب العالم الفاضل المهذب الكامل الشيخ خليل العزازى

* الا قف بالطلول ولو قليلا * لاقضى عندها نذرا محيلا *
* اذالة مدمع قد صين دهرا * واى مصون دهر ما اذيلا *
* اذا ليم امرؤ يبكى لـنذل * فليس يلام من يبكى الطلولا *
* نشبت لتربها ارجا دعانى * صريعا مثل من شرب الشمولا *
* هو الانسان انشى من تراب * قديما قبل انشاءى تليلا *
* اسائل كل ما فى الربع وجدا * وليس صدى به يروى غليلا *
* لان الريح قد نسجت عليه * رمال الدو عرضا ثم طولا *
* بلت ثراه بالدمع التياعا * وجسمى جف من حرق قحولا *
* صبرت على الفراق فعيل صبرى * وهذا الهول اورثنى العويلا *
* ولو غير النوى اتوى بلبى * لكنت قرنته الصبر الجميلا *
* اذا فكرت فى ذا البين هانت * على مصائبى الاخرى قليلا *
* ترى اين انتوى الاحباب صبحا * احلوا النعب ام حلوا السهولا *
* ايرجع عهد وصلهم فاكفى * سماع القائلين نووا رحيلا *
* وانعم باللقاء قرير عين * فلا القى الرقيب ولا العذولا *
* على اس الـوفاء بنيت حبى * وطيدا ان يحول ولن يزولا *
* فهل من عالم بمصاب عل * وهل من راحم صبا عليلا *

* يؤرقني هديل الورق ليلا * كأني نادب معها هديلا *
* وما ادري اذا ما الليل ولى * اياتي صبحه منه بديلا *
* كأن كراي في اخفاف عيس * متى زالت لترحال ازيلا *
* كأن البيد صدري والثنايا * هواجسه قد اعتاصت سبيلا *
* كأن بها وحى السير وحى * الى بان اجاريها ذميلا *
* فاتبعها وما بي من حراك * فوادا حمل الشوق الثقيلا *
* رويدا يا مزجيها رويدا * فقد كلفتها امرا وبيلا *
* لها حق علينا ان تراعى * وتكرم حيثما كانت مقيلا *
* فهن الحاملات غدى هوانا * وهن البالغات بنا خليلا *
* هو البحر الخضم لوارديه * ولكن كان عذبا سلسبيلا *
* الم تر كيف يزخر بالقوافي * فيسكر من سلافتها العقولا *
* فتروى كل من امسى غليلا * وتشفى كل من اضحى عليلا *
* نبيل خصاله يسبيك بهرا * وينسيك النبيلة والنبيلا *
* نلاقى منه فيلا جل قيلا * وتلقى منه نيلا هل نيلا *
* متى يخطب تخل ملكا جيلا * وفوق اريكة ملكا جليلا *
* رحيب الصدر يحوى كل علم * وان ملأت مسائله السهولا *
* بديهته المجلى والمصلى * روية من تخال له سويلا *
* اذا ما رام غايته مبار * فقل قد جاء امرا مستحيلا *
* اجل مقامه عن مثل نظمى * ولولا حلمه عفت المقولا *
* لقد حبست مهابته لسانى * زمانا فيه آثرت الخمولا *
* فكنت اخالنى فيه بعيا * وفكرى خام عن معنى كليلا *
* لان نكافؤ الامثال عندى * من القرض الذى لن يستحيلا *
* فكنت اود لو اهديه نظما * يكون لنظمه الهادى عديلا *
* فعز على واستعصى ودابى * مجاناة المباعد او مميلا *
* اما والله انى اخجلتنى * مكارمه وسامتنى ذهولا *

ابيت

* ابيت مفكرا فيها واضحى * بها متغزلا غزلا طويلا *
* فليت العذر منى عن قصورى * يصادف عند سدته قبولا *
* كلا طمعى وجدواه عظيم * واحسب ذا على عفوى دليلا *
* اذا ما عزنى ارضاء دهرى * تخذت له مدائحه وسيلا *
* كفانى مدح علية مصر فضلا * فصار مزيد غيرهم فضولا *
* تجاروا فى الفصاحة والمعانى * فكلهم استبان بها اصيلا *
* دواجن طبعهم شرد القوافى * وكانوا اقلهم مقولا *
* كذلك حظ بعض الناس نزر * وبعضهم حوى حظا جزيلا *

وقال نجيب الاديب البارع المهذب الشيخ احمد وهبى احد المصححين فى مطبعة بولاق وقد شرف مدحه بمدح جناب الخديو المعظم

* الى الله اشكو ما تكن ترائبى * واسكب دمعا صيبا كالسحائب *
* ابيت وفى قلبى من البين حسرة * تثير غراما حاضرا اثر غائب *
* ولو كنت معذورا على ما اصابنى * لهان على اليوم بعض مصائبى *
* ولكننى الق الورى بين شامت * وآخر لماز وآخر عائب *
* اما فى الورى من عاذل غير عاذل * اما فيهم من صاحب غير حاصب *
* وانى اذا ما قمت اشكو معاتبا * شكانى غيرى شكو خصم معاقب *
* وما تنفع الشكوى لدى غير منصف * وماينفع البرهان عند المشاغب *
* الم يأن للايام ان تستفيق من * اذاى وحرمانى اعز مآربى *
* وماضر دهرى لو كفانى ذى النوى * وآنسنى يوما برؤية صاحب *
* سميرى فى وجه النهار يراعة * وليلى درس الصحف من كل كاتب *
* فيا لك من يوم كريه صباحه * ويا لك من ليل بطئ الكواكب *
* كانى فى حلق الزمان شجا فلم * يزل لافظا لى ارض من لم يبال بى *

* كأنى على ظهر البسيطة حامل * لاعباء هذا الخلق فوق مناكبي *
* يلوح فؤادى ما يلوح لناظرى * من الظلم والعدوان من كل جانب *
* ووالله ما ادرى أسحر الم بى * ام الناس قد اوتوا حمات العقارب *
* ارى كل فرد هاتكا عرض غيره * وكلا يلاقى قرنه بالمثالب *
* فياليت شعرى ايهم هو صادق * واى ابن انثى لم يشب بشوائب *
* ومن ذا الذى قد برأ الله ذاته * من النقص حتى لم يشن بالمعايب *
* اذا كان اصل الناس من حمأة * عسى ان يرى فى الفرع صفو المشارب *
* اذا كنت تبغى صاحبا دون زلة * اجئت الى زلات غير المصاحب *
* صبرت على مر الزمان وحلوه * وقد ادبتنى منه ايدى النوائب *
* فالفيت سعيى كله فيه ضائعا * سوى مدح اسماعيل رب المواهب *
* مليك علا شانا وعزا فلا ترى * له مشبها فى فضله والمناقب *
* اذا ما تحرى خطة ينتضى لها * عزيمة جد نافذ فى المضارب *
* هو البحر لكن دره غير غابر * هو البدر لكن نوره غير غارب *
* ولو لم يكن بدرا لما سار صيته * وحلق اوج الشرق ثم المغارب *
* تمنت ملوك ان تراه ومذ رأت * محياه حابته حباء المناسب *
* فكان غريبا بينهم فى سخائه * وفى حبه من اهلهم والاقارب *
* وعاد الى مصر وقد عيل صبرها * لفرقته فاستبشرت بالرغائب *
* وكل اتاه داعيا ثم حامدا * كذلك كان الدأب داب الاجانب *
* ولا غرو فهو اليوم روح حياتها * وحامى حماها بالسيوف القواضب *
* وملبسها ثوب افتخار به ازدهت * فتحسبها فى الحسن طلعة كاعب *
* وتكبره والله ان لاح وحده * وفى حبأ كالبدر بين الكواكب *
* ولم ار فرقا بين شيئين مثلما * ارى بين انسانين عند التجارب *
* يقارب اسماعيل فى السن معشر * وليس له فى مجده من مقارب *
* لئن كان لم يملك بلادا بعيدة * فاكاد اهلها له ملك غالب *
* وان كان لم ينطق بكل لغاتهم * فالاؤه فيهم اجل مخاطب *

اذا

* اذا عرفوا الانسان بالنطق فابتدر * وقل نطق تحميد لتلك النقائب *
* ومن لم يطق حمدا له بلسانه * فسق لبه يرويه ضربة لازب *
* وان يك اسماعيل بالذبح قدفدى * فهذا يفدى بالنفوس النجائب *
* كلا السيدين استخلص العرب امة * وبوأها فى العز اعلى المراتب *
* فها نحن فى ظل العزيز اعزة * وها نحن من افضاله فى مآدب *
* حرام على المدح الا له له * ومن هو فيه اليوم افصح كاتب *
* كاحمد وهى ذى البلاغة والحجا * له كلم فيها غنى عن مراضب *
* سقانى راحا من قوافيه اسكرت * نهاى فبى من ذاك هزة شارب *
* تحريه مدحى فى الوقائع منة * مضاعفة شكرى لها جد واجب *
* فهذان معروفان لست بواجد * نظيرهما من مدحه فى الجوائب *
* باى لسان امدح اليوم مادحى * واين التغنى من نواح النوادب *
* بديع البيان يوقع اللفظ موقعا * مصوغا على قدر المعانى الثواقب *
* فمن يدر معنى السابقات وكان فى * بيان المعانى سابقا كل كاتب *
* يعز عليه ان يرى بين لفظه * ومعناه سبقا او لحاقا لعائب *
* له فكرة بالنجم نيطت فلم ينل * مداها امرؤ افكاره فى الملاعب *
* فذاك الذى يصبو اليه اولوا النهى * وقد ضل من يصبو لعين وحاجب *
* ومقوله ذاك الفصيح وانه * متى اختلف القولان احدى العجائب *
* يطوع له فى الحكم كل معاند * ويرضى به فى الفصل كل مؤارب *
* تباهى به مصر السعيدة فهو فى * سماء حماها زين كل المناصب *
* الا ليت سعرى والامانى شهية * الامس من مصر ترابا ترائبى *
* تنعمت فيها بين شيخ مؤدب * وخل وفى كان اكرم آدب *
* فكان جزآى بعد ان بنت عنهم * عناء وضربا فى جميع الجوانب *
* سلام عليها كلما شاقت الصبا * محبا وما حنت اليها ركائبى *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم فى غاية

رمضان المبارك سنة ١٢٨٤

* العيد اقبل والهناء بشير * فرواه وجه الكون منه بشير *
* يثني على عز العزيز ومجده * ويقول انى بالحبور احور *
* ما دام فى الدنيا بهاء جماله * لم يغش الباب الورى تكدير *
* عيد به ياتى الى اعتابه * للتهنئات مؤمر وامير *
* من كل اروع ان تبوأ ناديا * يرتد عنه الطرف وهو حسير *
* كالمسك نكهته اذا شهرا طوى * وللنشر نجواه يفوح عبير *
* يصبيهم تصهال خيلهم اذا * اصبى سواهم قينة وخمور *
* اسد اذا كروا على جيش فقل * هى كرة ما بعدها تكرير *
* ودما وهم لله سابق حندهم * وثنا وهم كلوآئه منشور *
* مهما تكاثر حجد حامد فضله * فعلى قياس علائه مكثور *
* اسفا على معنى بديع ضاع فى * غير المديح له فذلك زور *
* ربحت تجارة من لخدمته انتمى * وجنى الغناء ودون ذلك بور *
* والاخسرون هم الذين تقاعسوا * عنها فعقبى امرهم تحسير *
* الله ناصره فما يقصد ينل * ومن استعان بربه منصور *
* والسعد رائده فليس عليه من * صعب فحيث يسير فهو يسير *
* للملك منه مؤيد ومعزز * والدين منه معزر وظهير *
* ذاك العزيز باصله وبفعله * القمران بينهما الثناء يدور *
* من بشره يوم النوال بشير * وعبوسه يوم النزال نذير *
* يا امة الاسلام قرى اعينا * هذا مجيرك ان عداك مجير *
* هذا الذى احيى علومك بعدان * كادت الى رمم الرفات تصير *
* هذا الذى من عدله وامانه * مدت عليك سرادق وستور *
* هذا ابن ابراهيم قهار العدى * من لم يجر من باسه ديجور *
* هذا الذى يرضى المهيمن فعله * ومن الملائك والورى مشكور *

هذا

* هذا الذى ضمن الثانى ذكره * مثنى عليه واجره مسطور *
* اذ كان يحيى نفس عبد مثل من * يحيى العباد وما لذاك نكير *
* العمر ما انفقته فى مدحه * فاذا اجتباك اجابك المقدور *
* ان يسع ساع وهو ندب لم يفز * مالم ييسره له التقدير *
* والمدح ما يهدى اليه لا الى * من ظن ان غناك منه نقير *
* ويخال انك سائل ارضاءه * رد السلام عليه وهو كثير *
* والشعر ما جلته منه خلائق * غرآء لا ما سودته شعور *
* قل فيه شعرا كيف شئت ودع لها * تحبيره ان فاتك التحبير *
* فهى التى منها شؤون خلائق * تزكو ويزكو معهم الشعرور *
* والعدل ما يقضيه ابلج حكمه * لا ما اقتضاه الاصفر المصرور *
* لم يختلف قولان فى اطرائه * سيان فيه شاكر وكفور *
* كل يقر بانه فى عصره * فرد عزيز ما حكاه نظير *
* لا تنكروا من فى المكارم قد اتى * متقدما وامصره التاخير *
* ان الاصيل من الزمان مؤخر * وهو المعلل من اعل هجير *
* قد جاء اسماعيل فى عصر به * حلك فجلاه فهاهو نور *
* وسعت عطاياه المنى فعن الثنا * عليه ضاق من القريض بحور *
* كم فى الممالك من يلوذ بظله * ورجاهم برجائه معمور *
* قد امرعت ارض الامانى منهم * لما سقاها من نداه غمير *
* كم فى دجى رمضان من داع له * وله فطور رفده وسحور *
* كم فى المساجد والزوايا نعمة * منه وكم بنيت عليها دور *
* من منه فى كل عين قرة * وبكل قلب من مناه سرور *
* ان قيل قد جبر الفقير عطاؤه * قل ليس الا جبره اكسير *
* فطرت على حب العزيز قلوبنا * وعلى المحامد طبعه مفطور *
* انا لفى زمن يقول البر فى * ترك الاذى لا ان يغاث مضير *
* فلذاك كل يطلب الدنيا له * وله بخيبة من سواه حبور *

* لو لم نشاهد من اماد شبابه * انفا لقلتـهـا بانه مهـجور *
* يا ارض مصر نعمت حالا فاشهدي * ان كل فعل صالح مبرور *
* وبان من افراد هذا الخلق من * يسطيع ما لا يفعل الجمهور *
* الله اقـدره عليـه لانه * رضوانه لعبـاده التيسير *
* والعدل والاحسـان فى قرآنه * فرض على كل امرء مامور *
* لا سيما من ساس قوما محصت * منهم له فيما يشـاء صدور *
* بالعدل تعمير البلاد وعزها * وبضـده التتبير والتدمير *
* ان لم يكن للمصر سور شامخ * فالعـدل فى ارجائه هو سور *
* وكتائب ومقانب ومضارب * وحـدائق وجواسق وقصور *
* ان كنت تطلب شاهدا فانظر الى * عمران مصر وحسبك التذكير *
* انا نهى ذا المليك بما حوى * وبدور عيـد يمنه ما ثور *
* ندعو له المولى بطول بقائه * فبقـاؤه للعالمين جبور *
* وبقاء من والده اشرف من لها * جد على انجابها مذكور *
* دامت مهنأه به فهى التى * للنـاس من تعميرها تعمير *
* يفروق من احسانهـا ما دله * مستكثر واقـله منهور *
* هذى العيال تطل داعية لها * حتى كأن دعاءهم تكبير *
* ما بشر الاسلام قط بمثلها * فاتاه منهـا امة ونصير *
* وبقاء انجالها ما لاح فى * افق السمـاء اهـلة وبدور *

وقال نجيب الاديب احمد حمدى افندى

مترجم صحيفة الفرات من البحر والقافية

* وردت الى حـريدة تتـورد * حسنا ومن شرف المقام تسود *
* سـائنها عن مجـالب دعاؤه * لعلاء سـودده فقالت احد *
* من فاض بالعذب الفرات بنـانه * وهو الذى يعلى حـلاه يشهد *
* هذا فرات سـائغ يروى الصدى * بين الرواة ثنـاؤه هـو مورد *

زادت

* زادت به الشهباء حسنا لا يفى * وصف به ولو انه يتعدد *
* هذا الذى قد كنت ارجو انه * تحظى به كل البلاد وتسعد *
* فاليوم آتانا المهيمن سؤلنا * كرما واحسانا فمن ذا يجحد *
* ياليت فى بغداد دجله قد جرت * مجرى الفرات ومثل جدى يوجد *
* حتى تكون على مثال واحد * كل الربوع قريبها والابعد *
* فكفاك فخرا ياعزيز محلة * هى فى عيون الناظريها اثمد *
* من دون جوهر لفظها وبيانها * نظم اللآلئ والجنى والعسجد *
* اهديتنى صلة الوداد وانى * ما دمت حيا فهى فى عنقى يد *
* وسقتنى للمدح وهى فضيلة * اخرى فاتت المفضل المتودد *
* هدى خلائق ليس يخلق مدحها * بل لا يزال على المدى يتجدد *
* ما حازها الا كريم ماجد * فى جمع اشتات المحامد اوحد *
* من طاب محتده زكت اخلاقه * ان الدليل على الطباع المحتد *
* ولرب جمع ان عددت رجاله * كثروا ويغنى الحر عنهم مفرد *
* اشربت حبك فى الفؤاد وانه * عهد وان طال البعاد موكد *
* ياليت ما بينى وبينك من نوى * يطوى كما يطوى السجل ويفقد *
* ياليتنى اهديك مدحا لا تقا * بمقامك الاعلى كما اتعمد *
* لكن همى لم يدع لى طاقة * ولذاك باب الشعر دونى موصد *
* هذا الذى قد جاءنى منه على * جهد ولا عتب على من يجهد *

وقال عن لسان بعض اصحابه فى مدح الجناب الخديوى المعظم

* لاسماعيل تجديد الثناء * كما ليديه تجديد العطاء *
* مليك لم يزل يرقى علاء * يقصر عنه مدح ابى العلاء *
* فما كدنا لنحسن فيه قولا * وخلنا دونه نجم السماء *
* ولكن حلم مولانا لراج * كعظم مهابه منه لراء *

* هنيئا للبلاد رجل فرهسل * وليو يوما فتسم بالهنساء *
* اذا شرفت بمرآه جاهــا * على الايام من جهد البلاء *
* فما يزكو بها الا زكاء * ولا يحيى لها غير النماء *
* زين الدين والدنيا حلاه * كما بعلاه احلاء الشاء *
* يلذ له غناء الناس طرا * ولذة من سواه فى الغناء *
(الغناء الاولى بالفتح بمعنى النفع والثانية بالكسر)
* بصير بالعواقب ليس منها * قبالة رايه ادنى خفاء *
* فما يقصد ينل فالله هاد * له ومثيبه خير الجزاء *
* ووفقه لكل عظيم امر * فانجزه بجد واعتناء *
* فتم كل ما قدما نواه * ابوه وجده دون امتراء *
* فعم الناس كلهم امان * وعدل سايغين على السواء *
* ورب عزيمة فى الخطب امضى * من السيف الصمم ذى المضاء *
* ملوك الارض تكرمه احتراما * وتطمع منه فى صلة اللقاء *
* وتعظم ما قضى فى ارض مصر * من السعى المسدد والحساء *
* فاى الناس ينكص عن ثناء * عليه فى الصباح وفى المساء *
* وايهم يرى فى العمر فرضا * احق عليه من فرض الدعاء *
* اذا لم يوف مدحته لسان * قضاها القلب عنه على وفاء *
* ومن قصد البلاغة فى القوافى * ترنم باسمه فى الابتداء *
* وكل اسم يذكرنيه شوقا * فانسى كل معنى وطاى *
* ومن ارواه ورد من معين * فما اغناه عن حما الدلاء *
* الا انا باسماعيل نغنى * عن الكرماء من دان وناء *
* و انا ان توخينا سواه * بخسنا الشعر بخس الاغبياء *
* اذا قتل الرجاء مطال قوم * فساد نداه يامحيى الرجاء *
* فغايتنا من الدنيا واقصى * حطانا ان يمتع بالبقاء *
* قرير العين بالانجال دوما * مطاع الامر مقصود الفناء *

وقال

وقال يمدح الوزير الجليل راغب باشا وكان اذ ذاك ناظر داخلية مصر وناظر ماليتها

* طرق التصور فى غرامك جامح * والى جمالك كل طرف طامح *
* يامن جفانى بعد ان سلب النهى * منى فليت الوجد بعدك بارح *
* غادر على قريحة اهدى بها * مدحا الى من يرتجيه المادح *
* من فى المعالى والمكارم راغب * ولكل سؤدد رتبة هو صالح *
* وبكل عـزم صـادق متثبت * ولكل وجه فضيلة هو جانح *
* فى بيت مال المسلمين مناقش * وبمال راحته الحلال مسامح *
* شهم يطـوع لحزمه وثبـاته * من شارد الارآء ما هو جامح *
* كل اطـلاب ان يمر بباله * ويرم نداه سـانح لا بارح *
* ما راز منه الفكر مثقل مشكل * الا وخـف وما رآه الراجح *
* حسن الخلائق والسريرة دابه * بر الخلائق والفعال الواضح *
* لم يغض عن حق لرب الناس او * للناس مهما تعترضه مصالح *
* ومتى تشـاوره العزيز بنص ما * هو منزل فهو المشير الناصح *
* هـذا الوزير المستعز بمجـده * غاد بجيـد له المـديح ورائح *
* اياه يشكر فى العشية سـارب * وعليه يثنى فى الضحية سارح *
* لا يستر دلهمـام ليل بره * والمسك مهمـا تكتمـه فائح *
* ان يحوحضرته اندى ففكره * فى وجه كل صنيعة هو سائح *
* او ان يكن بالقرب يسمع صوته * فالصيت منه حيث نتزح نازح *
* هذا الذى نشرت حلاه صحائف * وبه لغات الاعجمين فصائح *
* ذو همة تقتد كل ملمـة * ولها تقاد مطـامع ومطامح *
* لا فخر الا لامرء نفع الورى * ولمن على حفظ الحقوق يكافح *
* اما السعيد فكم راينـا من له * سعد ويا للشؤم سعد الذابح *
* روحى الفدآء لمن يزيل ظلامة * واذا استميح فقال نعم المائح *

* هذا الذي في مدحه لا شاعر * ويذكر ما قد اسلفه ناثر *
* وابيك ان العزليس بناله * الا همام في المعالي شائح *
* واذا امره خطب الرئاسة فليكن * منه لجلوتها مجد كادح *
* ان الوزارة ليس يصلح سائها * الا من هو للخطوب مصافح *
* ويبيت يعمل فكره في الملك لا * في ان يسامره خليع مازح *
* ان الكريم هو الذي حمل الاذى * عن قومه لامن تقل ضوابح *
* او من اذا امسى شكا الم الهوى * فاتت تمرضه رداح بادح *
* المرء مذكور بحسن صنيعه * وله بذا التعريف قول شارح *
* فتى يغب فكانما هو حاضر * واذا نأى فكانما هو لائح *
* من يكتسب دعوات مظلوم على * خسران لـذته فذاك الرابح *
* اني رايت الناس اوفرهم حجا * للخير مستبق وذاك الناجح *
* لو لم يكن لله سر غامض * في الخلق مما لم تبنه قرائح *
* لم يرعهم الا حكيم عادل * ومن الاماني غير ما هو نائح *
* جهل الظلوم مراد خالقنا بذا * فطغى ولم يكبح هواه كابح *
* في ارض مصر عزيزها ووزيره * بران قد فسحا وبحر سافح *
* كل على نفع الرعية قد جرى * طبعا وكل بالمكارم طافح *
* ابقاهما المولى بعز دائم * ما صاح فوق الايك طير صادح *

وقال يشكو الم النوى الى الاديب العالم العبقري عبد الله بك فكري

* ياسيدي اني وحقك لم ازل * لهجا بذكر حلاك بين الناس *
* ما كنت بالناسي لعهدك وهو لي * كل المنى كلا ولا المتناسي *
* قد ضقت ذرعا بالنوى فلقد كست * جسمي من الاسقام شر لباس *
* فكانني وسط الشتاء مزمل * بلظى اخال دخانها انفاسي *
* قد كنت اطمع ان اراك مصاحبا * للحضرة العليا فياليأس *

* سغلت بغيرك جيرة ولطالما * وافاك فيها معشر الجلاس *
* ولقد وقفت ببابها متمثلا * ما في وقوفك ساعة من باس *
* يا لوعة ما ذاقها ذو وحشة * قبلي ولا مرت بسمع اناسي *
* لله اوقات تقضت خلسة * من كف دهر ظالم خلاس *
* حرم العيون جلاءه وصلاك سبة * سلت من الاجفان طيب نعاسي *
* كم ذا يدوم البين موحش ناظري * من انس قربك يامنى استئناسي *
* ولكم امنى النفس والاشجان قد * برحن في الاصباح والاغلاس *
* ليلى بهيم سرمد فكانما * شدت كواكبه الى امراس *
* لي فيه طول تذكر وتشوق * لزمان قربك دون حد قياس *
* ولنسخ ديوان العروض تضاعفت * مني الهموم فانقطعت انجاسي *
* هذي لعمرك خطة زادت على * كربي ولم تك في حجا حداس *
* ان كنت قد اوتيت منها راحة * فلنحن منها في اشد الباس *
* لوكان من يشرى اسود طالعي * لجعلته في قبضة النخاس *
* ويلي على بصر الزمان وسمعه * فاليوم قد ابقا عن الاحساس *
* لا تنفع الشكوى لديه ولا الاسى * ومن البلية ظلم سالك آس *
* الصبر منقبة ولكن حين لا * يفضي الى الاهلاك والابلاس *
* يامن بمثله الليالي لم تجد * لبني امية اوبني العباس *
* انت المجلي في العلوم وكم نرى * لك ساهدا من حلبة القرطاس *
* انت الذي ياتيه مقتبس الهدى * فيقول هاؤكم عن البراس *
* في اى فن سته ان قلت لم * ينكر عليك القول فطاسي *
* ما ان يعارضك امرؤ في النظم او * في النثر الا كان ذا وسواس *
* لا يستوي متضلع مع سارب * من فضله قد اسئت في الكاس *
* اني اعيذك ان تكون مساعدا * دهري على جفوة وتناس *
* قد عالني صبري بما انا واجد * من ذا العادولات حين مؤاس *
* فاذا سكوت فليس لي من راحم * واذا اسيت فليس لي من آس *

* ذى حاتى فى غربة جاءت على * وهى القوى الغنى المعبود رامى *

وقال ايضا

* يا سائلى باسم الذى انا مادح * وبفضله بين البرية شاهد *
* ان العبادلة الكرام كثيرة * لكن عبدالله فكرى واحد *

وقال يمدح الدولة العلية صانها رب البرية

* للدولة العليا على ومآثر * يندو بها يوم الفخار الآثر *
* ساست ممالك ليس يعلم حدها * ولغاتها الا العليم القادر *
* وكانما هى اللغات جميعها * لغة فكل مادح او شاكر *
* سرحيث شئت من البلاد فلاترى * الا النعيم وما اشتهاه الناظر *
* فكانما آجامها ورياضها * فى حلق حاسدها قنا وخناجر *
* ود الاعادى ان يسفوا تربها * فبهم كباد من اجاج ثائر *
* كلا وربك لن ينالوا ذرة * منه واسياف الخليف خوافر *
* عبد العزيز معزز الاسلام من * هو بالمناوى والمكاثر ظافر *
* سلطاننا الاسمى الذى بنجاره * وفعاله كل الملوك تفاخر *
* حسب صميم لم تشبه نقيصة * سيان اول مدحه والآخر *
* لايان قيل الله اكبر عظمت * اوصافه ودعاؤه متواتر *
* سو المنابر باسمه وتود لو * ان ساركتها الدهر فيه منابر *
* تز لجهول اناته فطغا وقد * قال اتقوا غيظ الحليم الخاشر *
* فر انى لم يرض المعادى عفوه * فلسوف يرضيه انتقام قاهر *
* ان كارسى امير المؤمنين امانه * من كل خوف جنة ومغافر *
* هذا با نصر النبى محمدا * قدما لينصره ونعم الناصر *
* ان الذى الـ وناصر دينه * ومجيرامته بما هو آمر *
* هذا خليفتك الفهن اسنة * ومضت نواهيه فهن بواتر *
* نفذت اوامره

وعلت

* وحلت معاليه فهن كواكب * وجلت معانيه فهن جواهر *
* في كفه نعم لمن هو شاكر * وازاءها نقم لمن هو كافر *
* في الشرق ثم الغرب عم فخاره * فليفخرن به الذي هو فاخر *
* ان تحصر الشعراء ما ابتدعوا فما * يحصي ابتداع العرف منه شاعر *
* لا غرو ان العبد يصبح ناظما * وعليه مولاه الايادي ناثر *
* ان المطيع له سعيد فائز * والخاسر العاصي وبئس الخاسر *
* كم منة منه تفيض على الورى * فكانها غيث الربيع الهامر *
* سيان في جدواه من يدنو ومن * ينأى ومن هو غائب او حاضر *
* لما درى ما مس اهل الغرب من * ضر تفطر من جراه مرائر *
* امر البواخر ان تسير بره * فسرين حافلة وهن مواخر *
* فلاهل تونس والجزائر ان ترى * ابصارهم ما الهمته بصائر *
* ولاهل طنجة ان يقولوا ان ترب * فاس فان لنا فروق تبادر *
* انا نهنئه بعيد جده * فيه لاعناق الاعادي ناحر *
* لا زال للاسلام غوثا يرتجى * ما دام لاسم الله منا ذاكر *

وقال يمدح الوزير الجليل حضرة ابهتلو دولتلو مدحت باشا وكان اذ ذاك رئيس مجلس الشورى

* كلما شمت في الابارق برقا * بثق الدمع من جفوني بثقا *
* وعلى ذكر اربع ليس يرقا * فغرامي مستحكم ليس يرقى *
* اتبع الظعن مهجة تتلظى * لحداة المطي تعجل بقا *
* ايها المزمع التجانب مهلا * انها عودت وربك رفقا *
* حلت اكرم الوجوه علينا * فهي احرى ان تفدى وتوقى *
* قد ندبت الطلول دهرا فهل لي * اليوم من نادب لحالي رقا *
* فكلانا اعفاه مر الليالي * فكانا صنوان اصلا وعرقا *
* اذ تراني كالرسم شخصا ضئيلا * ماثلا والعين في الدمع غرقى *

* امنى ما لسمت ادرك بآخر منى بروم ما ابتس يلسق *
* اقنى برضوان مدحت بالمدح فانى به اراه الاحقا *
* ان مدح الكرام فرض ومن * كان جديرا به فقد نال رزقا *
* ذلك الشهم فى حديث علاه قد افاض الراوون غربا وشرقا *
* ان نضا صارما من الراى فى مشكل امر يمزه فى الحال فلقا *
* ما على فكره المنير عسير * من دياجى الخطوب فتقا ورتقا *
* يسبر الخطب من جهات تعاصيه ويقتدم ارتفاعا وعمقا *
* فاذا اعجز الجهابذ ابقا * ملكته منه البداهة رقا *
* يا له من شهم تجمع فيه * ما سنا من محامد الناس نسقا *
* قد زكا محتدا وقولا وفعلا * وطباعا وتم خلقا وخلقا *
* نظرة منه فى قلوب الاعادى السود تدمى نصالها الزرق رشقا *
* مثلما ينعش الصديق محيا * الذى لا يزال بالبشر طلقا *
* ان يكن فى الدنيا سما كل مرق * فهو يبغى ما كان خيرا وابقى *
* لو اتته بكل ما شاق منها * لم تلته لتلكم الدار ومقا *
* نشر العدل فى جميع النواحى * فمحا الظلم والتغاوى محقا *
* رب امر مستوبل الربك حتى * قال فيه فلم يعد بعد ربقا *
* رب حق اعاده بعد ما ضاع زمانا وظن ان لن يحقا *
* اعلن الناس من يعين على الحق * ويعنى بنصر من فيه يشق *
* ولهذا كان المقدم فى الشورى الرئيس المعظم المستحقا *
* ان تقل انه هو النور منه * يستمد الهدى فقد قلت حقا *
* او تقل انه عماد لبيت الملك والدين كان ذلك صدقا *
* كل ما قلت من مديح ووصف * فى حلاه فانها منه ارقى *
* يا كريما قد يجود الخير لا يلهيه عنه شى وان جل عتقا *
* استمع من جوانبى اليوم دعوى * فلقد صادفت فلانا اعقا *
* يمنع الصرف عن رجلين من تر * تيبها يلقيان عينا وورقا *

فاعتزاها

* فاعتراها بطء عن الجوب حتى * ظنها الشامتون تلغي وتلق *
* انت اهل لان ترجى وتخشى * وتعز الذليل ان سيم رقا *
* لست ابغى الا رضاك وان تسمع شكوى ان لم ابن فيه نطقا *

وقال يمدح الامير الخطير الوزير المشير حضرة دولتلو محمد توفيق باشا اكبر انجال الخديو المعظم وولى عهده

* لقد راقنى فى الليل دمع الغمائم * كما شاقنى فى الصبح سجع الحمائم *
* فمن اجل هذا ادمعى فى تحدر * ونحبى راق من غرام ملازمى *
* فيا ايها البين المشتت شملنا * رويدك انى فى حمى ابن الاكارم *
* محمد توفيق وزير مكرم * له خلق ما سانه ذام ذائم *
* متى برقت منه اسرة نبله * تيقنت ان النبل نجل الضبارم *
* لئن نظرت عيناك فى السن مثله * فما رأتا فى مجده من مزاحم *
* حباه مليك العصر ارفع رتبة * واسمى له شانا باسنى العلائم *
* فصار مشيرا وهو بعد مراهق * ولكنه فى الحزم شيخ لحازم *
* وهذه سن البدر عند تمامه * ولكن فى البدرين فرقا لعاجم *
* فبدر المعالى حسنه غير حائل * وبدر الليالى حسنه غير دائم *
* ولله اسرار فكم من فتى له * دراية شيخ بالمسائل عالم *
* وكان اياس يوم ان ولى القضا * صغيرا وعند الفصل افقه حاكم *
* وكاين ترى من سهر وهو جاهل * فليس الحجا فى السن او فى العمائم *
* لقد آثر الله العليم اميرنا * باطهر اخلاق وازكى عزائم *
* ستنظر منه مصر ملكا سميذعا * يبوؤها فى العز اعلى المعالم *
* ويبقى لها ما سنه من مفاخر * ابوه بها او من مساع كرائم *
* وهذا الذى يبنى لتذكار آله * نجوم الهدى يبتا قوى الدعائم *
* تتيه المعالى كلما جد اسمه * وتفتر من ذكراه عن ثغر باسم *
* لان مناها ان يزيد نموه * نماء بها يؤتى جنى المغانم *

* اري الدهر وافانا بكل رغيبة * وقد حطنا لما عاصت المآثي سالم *
* فهل هو الاخير خدن مسالم * وهل من لحساه غير عاد مخاصم *
* رأينا به نجل العزيز مقلدا * منيرية عظمى طلاب الاعاظم *
* اتت نحوه تسعى وكل فتى لها * يطوف ويسعى حائما حوم هائم *
* فحلت بصدر منه مثل فنائه * رحيب وقدر جل عن لوم لائم *
* وفي ذلك الصدر الشريف تنوعت * فنون لغات العرب ثم الاعاجم *
* وفي ذلك الوجه الجميل اسرة * على النبل تغني عن لسان التراجم *
* شمائله في كل حي ومنتدى * فؤيل المنادي او شمول المنادم *
* اذا نحن اثنينا عليه فانما * نزيل به الاشجان عن قلب واجم *
* ونحمل من يشكو الزمان على الرضى * بما قدر الرحمن رب العوالم *
* لنعم زمان قد ارانا محمدا * يوفق للتقوى وفعل المكارم *
* فلا زال ذا غنم بما هو قاصد * فيذكر في تاريخه قصد غانم *

سنة ١٢٨٥

* له الله ما احلى حلاه وشيمه * فهل بعد هذا من مزيد لرائم *
* له الله من شهم يسرك قوله * وافعاله اكرم بهما من توائم *
* وما كل من يلهيك حسن حديثه * ومنظره يرضيك عند العظائم *
* ادام عليه الله نعمة جده * ووالده ما لاح برق لشائم *
* ودامت به عين العزيز قريرة * وبالاهل طرا في جميع المواسم *
* فيا سامع الداعين كن خير سامع * لنا عند امساك وافطار صائم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ان تبتسم دنياك يوما فلا * تركن اليها انها آلقه *
* فربما ساقك برق يرى * متسما تتبعه صاعقه *

﴿ وقال يمدح المرحوم عالى باشا عند انتشار خبر انقطاع ﴾
﴿ السفارة بين الدولة العلية ودولة اليونان بسبب حادثة ﴾

كريد فى سنة ١٢٨٥ وهى بنت ليلتها

* اری القول يحلو بذكر الرجال * وليس بذكر ذوات الدلال *
* رجال السياسة والامر والنهى اهل الكياسة امثال عالى *
* لقد قلت فى مطلع القول حسنا * واذ قلت بالشبه ساء مقالى *
* لان الذى رمت مدح علاه * بدا فى المعالى بدون مثال *
* وزير يشد به الملك ازرا * مشير لارآئه النجح تال *
* اذا رام امرا امر عليه * تجيحا يذلل صعب المنال *
* فيقتاد كل شرود ويدنى * بعيد الامانى الى كل بال *
* واقلامه السمر من فوق بيض الصحائف تفعل فعل العوالى *
* يذل لهـا كل عاص وتعنو * لامرتها ماضيات النصال *
* تدير ملكا بعيد النواحى * وتفصل بالحق كل عدال *
* وتعمر للاصدقاء بيوتا * واما بيوت العدى فخوالى *
* يرى فى العواقب ما غيره لا * يرى فى حوادث ماض وحال *
* فللبر بحر وللعلم حبر * وللملك صدر رشيد الفعال *
* حميد الخصال سعيد الخلال * وحيد المعالى فريد الكمال *
* تبارك من اودع الخير فيه * ونزهه عن عيوب الرجال *
* فما يزدهيه اقتدار وعز * ولا ما لمنصبه من جلال *
* ولا نول مال ولا طول حال * ولا مجد آل ولا سعد فال *
* اذا ما تحدى علاه امير * فان هو الا غوى الخيال *
* سل الحرب عنه وان شئت فالسلم فهو الكلتيهما ذو حوال *
* الم يأن للروم ان يبصروا ما * تجليه فكرته فى الليالى *
* الم يك فى زجره من نذير * يحذرهم امرهم فى المآل *
* الم يك فى بشره من بشير * يحلهم فى امان الموالى *
* ويسكنهم فى مساكن امن * على النفس والمال ثم العيال *
* اليس لهم ما لنا وعليهم * سوى ما علينا هدى كل وال *

* امن بعد هـذا المقـال مرآء * ويـادى جلاد وداعي بجدال *
* الام الخداع ولا خير فيـه * وكم ذا تروغون روغ الثعالي *
* فطورا تقولـون انا عـداة * وطورا تقـولون انا موالى *
* وحتـام تبغـون منـا امورا * وتقترحون نوال المحـال *
* اكنتم رجالا وكنا نساء * لحمل اغتيـال لكم واحتيـال *
* لقد سـاء والله ما قد زعمتم * وان هى الا مهاوى الضلال *
* اطيعوا الخليفة بالحق واخشوا * صوارمه فهى ذات اغتيـال *
* اذا اعملتها كماة سداد * ارتكم ما لم يمر ببـال *
* منـايا سراعا تدور عليكـم * رحاهـا وانتم لهـا كالثفـال *
* اليس لعبد العزيز مليـك الملوك جيـوس كعد الرمال *
* اذا كان يدعو رعاياه طرا * يقولون لبيـك يا المـتزال *
* خليفة رب العبـاد مفيض الايادى السوائل قبـل السؤال *
* رؤوف بمـن جاء مستجـيرا * ولكن شديد على ذى المحـال *
* وينصره الله نصرا عزيزا * عـلى كل باغ مريد القتـال *
* فخير لكم ان تكونوا كآبا * ئكم فى حماه المديد الظـلال *
* فليس لكم دونه من ودود * فـلا يغررنكـم مين قال *
* وليس لكم غيره من ملاذ * ولو كنتم فى اعـز الجبـال *
* وما لكم دونه من معـاذ * فـلا يغوينكم ذو خبـال *
* تعـالوا الى ما دعاكم اليـه * وان هو الا خلوص امتثـال *
* وانتم من منـه فى امان * وعيش هنىء وخطة حال *
* وكم مرة قال انى بر * باهـل الصليب كاهل الهلال *
* فما لكم لا تعون حديثا * ولا تهتـدون نصح مقـال *
* اعز السلاطين قهرا وجاها * واكرمهم عنـد بذل النوال *
* وارأفهـم بالعبـاد فوادا * واحلمهم عن مسيء معـال *
* لطـالب رضوانه كل خير * وطـالب عصيـانه فى وبال *

فعمد قوافى الثنآء عليه * نجوما لسعدك دون زوال
وصيد جياه محط الرحال * وعز الدلال وكنز النعال
فهل مثل دولته فى الجنوب وفى الشرق والغرب او فى الشمال
وهل مثله من جيل مهيب اصيل حسيب جليل بجال
يروعك فوق الاريكة والطرف يوم النوال ويوم النضال
له الله فى السر والجهر واق * وينصره بالسيوف الصقال
ودامت اعاديه مثل الهبآء * وشمس مطالعه فى كمال

وقال يرثى المرحوم محمد فواد باشا فى سنة ١٢٨٥

ياعين بكى فوادا * ولا تذوقى رقادا
ويا لهيب فوادى * زد ما استطعت اتقادا
لم يبق فى العيش خير * ومعدن الخير فادا
قضى الذى ما اطاقت * له القلوب بعادا
ولم تكن تتمنى * سوى رضاه تلادا
وكان يغنى ويقى العباد والاسهادا
وكان للملك ركنا * وللعباد عمادا
انى يموت همام * قدكان يحيى البلادا
انى يغيب فى الترب * من اطل العبادا
وكان فى الحرب يلقى * جيشا يسد السوادا
كانه كان يلقى * وفدا لجدواه غادى
ما سل يوما حساما * الا واعلى الجهادا
ولم يخط كتابا * الا واغلى المدادا
بعد الارائك امسى * له الحضيض مهادا
وبعد تلك المذاكى * قد وسد الاعوادا
يا طالما قصدته * وفد الملوك اعتمادا

وليس يصلح لرضاه * جماعة وفرادى
فيا له من مصاب * يقلقل الاطوادا
ويا له من مناب * يفتت الاكبادا
ان الذي كان يحيى * الجماد صار جمادا
يا من راى بدر مجد * هوى وحل الوهادا
يا من راى طود عز * الى الثرى قد مادا
يا من راى يوم بأس * فتى يلذ الجلادا
ويوم سلم يبر العفاة والـــــــورادا
صف لى التصبر ان لم * تعد على الرسادا
قل لى اناسو أسانا * اذا لبسنا الحدادا
او ان شققنا جيوبا * او ان لزمنا السهادا
هيهات ليس عزاء * وما اراه مفادا
فالخطب اعظم من ان * يجيب فيه المنادى
والقدر ليس يداعى * والدهر ليس يعادى
فلا تحاول مراما * ولا تجاول مرادا
فما يرد صلاحا * ولا يرد فسادا
ان الحمام كما قد * رووا يرى نقادا
فليس يختار منا * الا الخيار الجيادا
اين الذي ساس قوما * وساد دهرا وجادا
ومن بنى واشادا * ومن جدا واجادا
ومن اذال الاعادى * ومن اذل الشدادا
ومن اطال نجادا * ومن انال عتادا
ومن حمى ما لديه * ومن حوى ما ارادا
عم البلاء اطرادا * والموت كلا ابادا
فما تحامى ثمودا * ولا تهيب عادا

فاعجب

فاعجب لشئ يقـول الاضـداد والانـدادا
واعجب لدنيا ملول * تمـل منـا الودادا
ان تبغ منها اقترابا * زادتك عنهـا ابتعادا
والعمر كالحلم فيها * لكنـه لن يعـادا
ما طـال للحي عمر * الا ولاقى نفـادا
وكل ما هو آت * عن يومه لن يحـادا
فكل من دب فان * وكل من عاش بادا
وما نمى في ربيع * اذواه فعل جمادى
لو كان حي يفادى * ما كان ذا الرزء آدا
فان الف فـؤاد * منـا ليفدى فؤادا
ياليت شعرى الى كم * بنا الامانى تمـادى
وكم نراود صـبرا * وقد اضعنا السدادا
اذا الورى احسنوا فى * يوم الخميس اعتقادا
فان ذكراه كادت * توحى الى اعتقـادا

(الاعتقاد الثانى بمعنى الاعتفـاد وهو ان يغلق الرجل بابه على نفسه فلا يسأل احدا حتى يموت ويوم الخميس هو اليوم الذى توفى فيه المرحوم)

لمـا اقلـوا سريرا * له صرعنا ارتعادا
وامنا الارض مادت * حزنا عليه تمـادا
فـا كأن الرواسى * كانت لهـا اوتادا
ارثيه والعين سكرى * والصبر عز ارتيادا
وا لهف قلبي عليه * حتى اصـير رمادا

﴿ وقلت مؤرخا ﴾

يا من يسـائل مالى * ارى النهـار سوادا
تاريخـه حـل اد * رمس يضم فؤادا

سنة ١٢٨٥

وقال يمدح الشهم الهمام نخبة الوزراء الكرام حضرة دولتلو اسماعيل صديق باشا ناظر المالية بمصر

* لبعد احبتي عيل اصطباري * فمن لي بالوقوف على الديار *
* فاسكب عندها دمعا فيغني * ذراها عن اذى جرف السواري *
* لعل الدمع يبرد حر سوق * توقد في فؤادي كالاوار *
* لعل رجيم وسواسي عليه * مجار منه ترمى بالجمار *
* لعل الظاعنين يسوءهم ما * بحالي من خضوع وانكسار *
* وكنت اعز اهل الارض نفسا * بقربهم واعرف بالبدار *
* فصرت ارى السلامة في التواني * وحظي في الخمول وفي التواري *
* ابيت على فراش من هموم * واصبح والتفكر من دثاري *
* وفي قلبي من الاشجان جيش * يغير على الضعيف من اصطباري *
* فكل اسى ويأس فيه راس * وكل اساءة آس عنه سار *
* هل الايام تطمع ان تراني * صبيا او تنازعني سعاري *
* فلا اهدي لاسماعيل مدحا * ومدحته انتجاعي وافتخاري *
* هو الصديق والمثنى عليه * يصدق مثل تصديق البخاري *
* فقد ظهرت مآثره عيانا * فلبست عن بصير في استتار *
* ولما ان تولى المال طارت * نفوس ذوي التعامل والتجار *
* وكانوا مشفقين من التدلي * الى عسر شديد واضطرار *
* فعادوا والبشائر في انتشار * وفي الليل التهاني والنهار *
* بان وظائف الارزاق صبت * على طلابها غدق النضار *
* فان الحزم يصلح كل امر * والف الجد يسبق من يجاري *
* ومن قبل الاقاليم استنمت * بمسعاه كذلك في يسار *
* فجيته المنازل والمعاني * واطرته الكبار مع الصغار *
* فلو قال امرؤ هذي بلاد * تراها مسجد حج الممارى *

* لقد عرف العزيز له مزايا * كما عرفت دجى الليل الدرارى *
* تضوع نشرها فى كل ناد * وهب على المدائن والبرارى *
* فكل من حديث علاه راو * وزند بيانه فى القول وار *
* وها ان الجوائب فى ثناه * تجوب الارض دارا بعد دار *
* وترجو ان يدوم لها ملاذا * بعز وافتخار واقتدار *

وقال يمدح جمعية المعارف بمصر من جملتهم عارف باشا قدوة العارفين ومصطفى افندى وهبي الصديق الامين

فديتك من ظبي وان لم ترد قربى * ولم نحن من سكو ولم تدن من عتب
تعاملني بالهجر من غير موجب * وتبدهني باللوم فى غير ما ذنب
وان كنت تجفونى فانك مالك * فما لك لا تنفك عن خصلة العجب
ومالى ارى الواشين بى بك احدقوا * وكلهم والله ينطق بالكذب
يرومون انى ضائع الاجر فى الهوى * واصبح من بعد التصبر فى تلب
فلا والذى اولاك ذا الحسن لم يزل * منالك فى طرفى وحبك فى لبى
لئن ضقت ذرعا بالصدود فكلما * عرانى وجد فيك قلت على الرحب
وما كنت ادرى قبل عشقك ان لى * عدوين مخفيين فى المق والخلب
فهذا متى ثار الجوى حادم اللهب * وذاك متى جار الهوى دائم السكب
ومن دون نحب منك يقضى لمغرم * حمام وكم نحب يؤول الى نحب
(قولى ومن دون نحب المراد به الحاجة والنحب الذى وقع قافية بمعنى الموت وقولهم قضى نحبه اى مات لا ينفى ان يكون بمعنى قضى حاجته اى وطره وانما اقتصروا عليه لوروده فى القرآن الكريم)
ومن عجبى ان ليس يرضيك فى الهوى * تطوع قلب دون غزو ولا حرب
ولكنما تبغى مع الحسن شهرة * بان للصغير اليوم عزة من يسبى
ولو لم يكن مشهور لحظك صارما * لما صرت مشهورا لدى الناس فى الحب
وسائل دمعى قد نهرت ولم يمل * فؤادك نهر منه صب على صب

ولا نار اشواقى الانت حديده * ولا كل ما عانيته فيك من طبي
ولكنما ربى قضى لك بالتى * تطيب بها نفسى ويصبو لها قلبي
قضى بيننا بالفرق منذ فتنتى * فجسمى فى محل وجسمك فى خصب
وطرفى لا يغفى وطرفك ناعس * وقلبك فى امن وقلبى فى رعب
وان كان دابى ان اجافى من جفا * فانى منقاد لما قد قضى ربى
اذل لذى حسن واعنو لذى حجا * وامدح من يحويهما مصطفى وهبى
كريم السجايا لن ينال مثاله * فتى ليس فى كسب المعالى بذى داب
اضاآت لنا اقواله وفعاله * دياجى اوقات تمخضن بالكرب
واسفاره اللاءى طبعن بضبطه * وتصحيحه اسفرن فى الشرق والغرب
اقر له الناؤون بالفضل والذى * يدانيه يستفتيه فى مشكل الكتب
مساعيه قد جلت وافعاله زكت * فكانت على اطرآء مادحها تربى
فما ورد الوراد منهل ناجر * الذ واحلى من جنى لفظه العذب
ولا اتسعت للخير فيحاآء منلما * ترى اعين الراجين فى صدره الرحب
لعمرك ما تدنو المعالى لمولع * بلهو ولا تزكو المساعى لذى لعب
ولكن لمن يسعى ويدأب عمره * وان يدع للجلى يكن ايما ندب
الم تر مما سنه مصطفى لنا * مثالا على ان اللذاذة فى الصعب
الم تره قد جد فى العلم وانتهى * الى امد منه بعيد عن الصحب
الم تر ارباب المعارف عولت * عليه ومنهم عارف شرف العرب
تحرى غناآء الناس فى نظم لجنة * تجدد رسم العلم فى سالف الحقب
فان يك نظم يستجاد فنظمه * ودعنى من نظم على حانة الشرب
وان حق اطرآء لمن ينفع الورى * فاطراؤه حق على كل ذى لب
فلولا مساعيه الحميدة اوسكت * مآثر اهل الفضل ترمس فى الترب
غذا الخلق طرا بالعلوم فحبذا * غذاء به الارواح تنمو بلا نحب
بداهته تجلو لنا كل مشكل * وتدبيره يغنى عن السمر والقضب
واقلامه تلك النحيله كم شفت * سقيم زمان بعد يأس من الطب

فان

فان ترها طمأى لنفس فانها * لتروى فتغنى القوم عن لغب اللغب
تفجر منها كل ينبوع حكمة * فتهدى الى ما فيه كسب رضى الرب
فدعنى من ابهام قول موارب * وصرح بمدح فى علاه فذا حسبى
لقد كان ابهام الكلام يضلنى * و يسلك بى يا رب غوثك فى ردب
على اننى ما زلت مذ صرت كاتبا * احاذر مهما اسطعت غائله العقب
وما كان ابغاض الخليل بهين * على ولا اغضاب ذى الفضل من كسبى
وان تسأل الركبان عنى تجدهم * يملون عن عهدى و يأون عن حبى
ولكنما يكبو الفتى وهو سابق * وينخدع اللب المحاذر للخب
وهذا زمان لايسامح من هفا * وليس يعافى من تجافى عن الشغب
امنت سهام المعتدين وانما * ابى الله الا ان اصاب من الغرب
فلله مصر معدن الفضل والوفا * ومطلع انوار العلوم بلا حجب
كأن بها النيل المبارك والد * مرب فكل فى المحاسن كالترب
تجمعت الآداب فيها فان تجد * اديبا لبيبا فهو فى ارضها ربى
سرى فى جميع الارض سارى ثنائها * فاعجب من يروى واطرب من ينبى
بها ما يسر النفس من كل بغية * فمن ادب غض ومن كرم الادب
واسوق ما فيها مديح عزيزها * فذاك الذى كل امرء نطق يصبى

وقال مجيبا الارب البليغ الشهير ذا الشان الخطير
احمد عزت افندى الفاروقى الموصلى من البحر والقافية

* كلما هب نسيم فى الضحى * زاد ما بى من حنين وانين *
* وتذكرت اويقات مضت * لى مع اغيد وضاح الجبين *
* ناعس الاجفان لكن لحظه * يوقظ الاشواق فى بال الشجين *
* ليس من جارحة بى سلمت * ساعة من جرحه حتى الوتين *
* الفت عينى بكاء دائما * مبسلا انسانها منه المعين *
* فكأن الدمع قد صار له * غاذيا لا غازيا فى كل حين *

* فلسان الحال فيه قائل * خلق الانسان من ماء مهين *
* يا هلال الافق قد لحت لنا * دون بدر الارض مذ بضع سنين *
* وهو صنو لك في الحسن فما * لك من شبه سواه دون ذين *
* انما من بدرنا مقتبس * نور فقه الدين والحق اليقين *
* احمد الافعال مقصود الذرى * عزة الدين امام المهتدين *
* كامل الاوصاف ذو اصل زكا * واصل الآلاف ذو قدر مكين *
* نسب تضؤل شمس نابجر * عنده حتى توارى في كمين *
* نوله الجزل مشاع منه * قوله الفصل مطاع وامين *
* ان دنا او ان تناءى حبه * في قرار بين اضلاعي متين *
* لم تغيرني النوى عنه وما * بدل لي من قرين اورقين *
* ما انا ممن يرى في الحب ان * يقسم القلب على الحسن عضين *
* انما حبي يكون واحدا * لوحيد فلي التوحيد دين *
* ان اقم اني عليه خلتني * ناظما في مدحه الدر الثمين *
* او خطيبا في عكاظ محدقا * بي سفر الشعراء المفلقين *
* يا خديني يا اعز الناس يا * خير من يرعى ذماما لخدين *
* هل ظننت العهد مني خلقا * مثلما يخلق ثوب المستكين *
* لا ومن آتاك خلقا حسنا * وخلاقا من صفات الخيرين *
* ان عهدي ليس يمحو رسمه * مر احوال ولا كر سنين *
* وبقلبي لك ود ثابت * لا تهي اسبابه حتى احين *
* ان يكن الحمني الشوق فما * لاناء وهو ملآن طنين *
* ان ذكراك لروحي راحة * وسرور ناعش قلبي الحزين *
* كملت اوصافك الحسنى فانشت باوفى الحمد والمدح قمين *
* غير اني منك اسكو خطة * نظرت عيناي ساكبها مئين *
* وهي انسا ولك بالانشاء من * لم يذق قط خمور الاندرين *
* وعلا شعرك عن اشعارنا * مثلما جل صريح عن هجين *

ان

* ان تحدى بك معى اوعى * فئة كنت له خير معين *
* ولكم حاميت عنى واقيا * لى من سوء عداة معتدين *
* منة لم انسها قط وما * كان دابى كتم سكر المحسنين *

وقال فى الصحيفة العربيه المسماة بوادى النيل

محررها الاديب البارع ابو السعود افندى

* لقد عادت صلات ابى السعود * بوادى النيل من بعد الصدود *
* ولكن اصبحت بكماة حرب * وتعبية الصفوف من الجنود *
* لتحقر ما بذاك الواد يطفو * من الدر المنظم والعقود *
* غنى كل خود ان تحلى * بها بين الترائب والجيود *
* جنود حازها تيمور دهرا * وصال بها وطال على الاسود *
* فبطله الحمام عن التمادى * وقال له ابتك فى غمود *
* مضى تيمور مذموما لطلم * ووادى النيل محمود الورود *
* ولا سيما وان بنا لغلا * الى جود وجود فى الوجود *
* بدائعه تدل على معالى * مؤفه وحسك من شهود *

وقال مورخا ختان حضرة ذوى النجابه والدولة

يوسف عز الدين افندى ومحمود جلال الدين

افندى نجلى حضرة مولانا المعظم

* لله ما اوجه عيد الختان * فى ظل مولانا مليك الزمان *
* ختان نجليه اللذين هما * للدين عز وجلال قران *
* سلطاننا عبد العزيز الذى * ليس له فى الجود والفضل ثان *
* هابت ملوك الارض طرا حمى * مقامه من كل قاص ودان *
* ما منهم الا له وامق * بقلبه اوشاكر باللسان *
* فى عصره الزاهر انظر تجد * قلب الانام ساكنا فى امان *

* شيد هذا الملك بالعدل والانصاف بين الناس فالجور بان *
* قد يهدم الظلم الديار كما * ان يد العدل لها خير بان *
* من نظرت عيناه افعاله * لم تصبه بعد وجوه الحسان *
* ومن غدا يشمله ظله * فما عليه من اوار الزمان *
* وما عليه من دهان الورى * حتى يبيت منهم فى هدان *
* ابهج ما فى الكون احسانه * وحسنه ابهر ما فى المكان *
* ورب طلق الوجه لكنما * بداه عن راجيه مغلولتان *
* مهنأ راجى نداه معان * ومن عداه فعنى مهان *
* انا اذا رمنا مديحا له * اطاعنا فيه عصى البيان *
* فكل حرف دونه آية * وكل لفظ منه تبدو معان *
* كل لسان بث حمدا له * نخاله عذبا كهذا اللسان *
* لولا معاليه لغص الورى * بما تمنوا من صلاح الاوان *
* فذ المعالى والندى والحجى * وما نوى من صالح توأمان *
* ان اطرب اللاهين عزف القيان * اواعجب الساهين صرف الدنان *
* فهو الذى ليس له مطرب * سوى المثانى وسماع الاذان *
* احيا السلاطين بالآئه * كأنهم قد برزوا للعيان *
* وكل ما قد رام من غاية * مكنه من نيلها المستعان *
* اصاؤنا ينسبه اصاحننا * ما دام فيه نوره يستبان *
* فهذه الارض بها نير * وفى السماوات العلى نيران *
* وان تكن ابحرها سعة * فبحر جدواه غنى عن عمان *
* حماسة الاسلام تفتر عن * سماحة فى وجهه والبنان *
* يتيه وجه الارض عجبا اذا * اباها المنبئ بالمهرجان *
* يوم ترى موكبه حافلا * منتظما مثل عقود الجمان *
* ووجه مولانا مضئ كما * اضاء احلاك الدجى الزبرقان *
* ان تفتخر مجد بتعداد ما * له علي جاد من الامتنان *

يفخر

* ففخر مولانا بالآنه * فاقت على العد بغير امتنان *
* ما زال شكران الورى تاليا * لشأوها السابق فى كل آن *
* قد قارن التوفيق اعلانه * والبر نجواه ونعم القران *
* فلم يكن والله من سره * وجهره ذام ولا بعض ذان *
* سبحان من يختص بالفضل من * يشآء تفضيلا وما شآء كان *
* ايده الرحمن ما ارخوا * لله ما اوجه عيد الختان *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم فى عيد الفطر

سنة ١٢٨٧ ويعدد مآثره ومحاسن مصر

اطال الله عمره وايد فخره

* انفس ما يهدى من الشعر * مدح العزيز الدائم الفخر *
* يحلو كلام المادحين له * سيان فى النظم وفى النثر *
* واحسن التشبيب ذكر اسمه * لا ذكر من يمنيك بالهجر *
* ليس الذى يحيى بالآئه * قلوب راجيه من الفقر *
* كمن ترى من لطفه انه * يقتل بالاعراض والشزر *
* تحسبه طالوت فى بأسه * وتارة هاروت فى السحر *
* ولا سوال الدار عن ظعن * ولا تجنى ربة الخدر *
* ولا شجون بفنا قامة * ولا جنون بضنى خصر *
* ولا اهتدآء بسنا طلعة * ولا ضلال بدجى شعر *
* ولا نواح فى الليالى على * طيف اثار الوجد فى الصدر *
* ولا ادكار لزمان اللقا * ورشف ثغر فيل كالخمر *
* وساوس تذهب رشد الفتى * وتجعل الشعر من الهجر *
* ما الشعر الا ان تذيع به * حسن صنيع عن فتى غمر *
* يحرم منه الدر الا لمن * يجود بالعسجد والدر *
* ان الذى قد سن ذا الفن لم * يجد كاسماعيل فى العصر *

فاتخذ التشبيب فى نظمه * متحنة الذهن والفكر
وليس محتاجا الى غزل * من حدث الناس عن البحر
بحر يفيض الخير منه على * من كان فى بحر وفى بر
ابى الفداء المستعان على * كشف الملمات من الدهر
فى مدحه ان كنت ترشد ما * يغنيك عن زيد وعن عمرو
من لم يزل يزداد فى بره * ماازداد فى العمر وفى القدر
من اجل ذا زاد الدعاء له * من الورى فى السر والجهر
وان يكن من بينهم حاسد * فانه قد باء فى خسر
وكل ما وشاه من فرية * وظنه يخلد فى الحبر
هفت به الارواح حتى عفا * من دون ما رسم ولا اثر
ياخيبة الحساد من بعدما * باتوا على جمر من المكر
كم جهدوا فى الافك فى يومهم * وارقوا ليلا بلا فجر
وركبوا زورا فاهوى بهم * من حالق فى مصرع الغدر
لا غرو ان تنكر اصواتهم * فانهم من حمر القفر
سبحان من اوجد فى خلقه * ما ساء من نفع ومن ضر
طان من الخير سراة الورى * وسؤرهم طين من الشر
فبعضهم يفسد فى ساعة * ما غيره اصلح فى دهر
ومنهم من رزقه انه * يدأب فى الارجاف والختر
ويظهر النصح وصدق الولا * ويضمر الغش على الغر
بعدا لقوم لم يحك فيهم * شئ من الانذار والزجر
ستعتريهم فى مضاجعهم * وهم سكارى ضغطة القبر
الله قد احبط اعمالهم * وردهم اخيب من عقر
وكل ما كادوه عاد على * نحورهم انكى من النحر
كادوا يذوبون اسى يوم ان * قيل لهم كونوا على حذر
ان الخديوى امتطى فلكه * وانه اليوم اذو مخر

حتى

* حتى اتى دار الخلافة فى * عز رفيع الجاه والقدر *
* وان مولانا المعظم قد * لاقاه بالايناس والبشر *
* ولم يزل يحسبه انه * للملك ذخر ايما ذخر *
* وانه بالبيض يدفع عن * حقيقة الاسلام والسمر *
* وانه ركن لدولته * مشيد البنية ذو ازر *
* وكم له شاهد عدل على * صدق مساعيه بلا نكر *
* الم يحل خطب العسير وقد * خيل اعسارا الى يسر *
(هذا اشارة إلى ما بدا من قبيلة العسير منذ خمس سنين)
* الم يعبئ جحفلا طائلا * على كريد جانب البحر *
* فى سفن شتى رست سبة * فى بحرها فى البرد والحر *
* الم يغث بالمال من هاجروا * وهم الوف كأب بر *
* الم يغث اهل فروق بما * خفف عنهم فادح الضر *
* الم يغث اهل العريش وقد * جلاهم الجدب الى مصر *
* الم يكن احسانه شاملا * اهل الزوايا جل عن حصر *
* وكل محتاج وذى عيلة * وكل ملهوف ومضطر *
* وان من كبرى صنائعه * عتق بنى حام من الاسر *
* لوعددت آلاؤه كلها * لضاق عنها امد العمر *
* اصغر ما يوليه من منن * يكبر عن مندوحة الشكر *
* عن جده ارث المعالى وعن * ابيه والفرع على النجر *
* امثله يزرى عليه وقد * نزهه الله عن المزرى *
* انقى من الفضة ما ينتوى * و قربه اقنى من التبر *
* وعهده امنع من معقل * يقيك من بؤس ومن ذعر *
* فى مصر من كبرى ما ثره * ما يفخر الاهرام فى الذكر *
* فانما الاهرام قد شيدت * بالقهر والتسخير والقسر *
* ولم تزد مصر بها دوحة * ولا نواحيها مدى فتر *

* فانظر اليها اليوم مستقريا * فهل ترى من موضع قفر *
* وانظر الى زهو السويس بما * خليجها حاز من الفخر *
* قد وصل البحرين وصلا به * زادت معالى ذلك القطر *
* فياله من عمل لم يكن * انجازه يخطر فى حزر *
* لولم يكن فتحا مبينا لما * قضى له الاقوام بالبهر *
* وافى اليه كل ملك وذى * رئاسة من امم العصر *
* وكلهم كانوا ضيوفا لدى * ابى الندى اكرم من يقرى *
* وكلهم عاد رضيا بما * نال وقد اطنب فى الشكر *
* هذا هو الفضل المبين الذى * تخلد ذكراه مدى الدهر *
* هذا هو الجود العميم الذى * يجرى فى المحل عن القطر *
* هذا هو الصنع الجميل الذى * يبقى بقاء المدح فى حر *
* فى كل ناد مدحه واجب * يجوز من مصر الى مصر *
* سماعه يغنيك عن مزهر * وعرفه عن ارج الزهر *
* اين الذى ينشئ فى الارض ما * يكون تحبيرا لذى حجر *
* ممن اذا انشأ شيا بدا * نفع له اسنى من البدر *
* واين من شاد مقاما له * مفتخرا بالشيد والصخر *
* ممن يغيث الناس ان اجدبوا * و يبدل الاعسار باليسر *
* ولا يزال خيره زاخرا * على الورى باحسن مازخر *
* هذا امير الناس فى فضله * وفصله فى مهمة الامر *
* بالعدل يقضى والندى ينتشى * والحق يوصى والظبى يفرى *
* طابت به مصر فا رجاؤها * تبدو لنا فى حلل خضر *
* فيها بروج وصروح سمت * على اساس الخير والبر *
* فيها مبان ومغان اوت * الى حماها كل معتر *
* فيها حياض ورياض زهت * يعبق منها ارج العطر *
* فيها فنون وعلوم رمت * بنهجها محلولك الكفر *

فيها

* فيها ملاه ماحيات الاسى * وملهيات دون ما وزر *
* وكم بها من مسجد جامع * تسمع منه حبرة الذكر *
(الحبرة بالفتح السماع فى الجنة وكل نغمة حسنة كما فى القاموس)
* ومن خطيب باهر وعظه * لسدف الاوهام كالزهر *
(السدف جمع سدفة والمراد بها هنا الظلمة)
* ومن اديب ماهر لفظه * لصدف الافهام كالدر *
* وكل ما ترغب فيه النهى * وتشتهيه انفس السفر *
(السفر بالفتح جمع سافر بمعنى المسافر كراكب وركب وشارب وشرب وصاحب وصحب ويقال ايضا رجل سفر وقول صاحب القاموس السافر المسافر لا فعل له يخالفه قول الجوهرى ويقال سفرت اسفر سفورا خرجت الى السفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب)
* مهما اطل فى مدح اوصافها * حسبتنى قد جئت بالنزر *
* ربى ادمها معدنا للعلى * والعلم والافضال والسر *
(السر بالضم بمعنى السرور)
* واحفظ بعون منك رب الندى * عزيزها بالعز والنصر *
* دام مدى الدهر وانجاله * من حوله فى الصوم والفطر *
* رب استجب هذا الدعاء فقد * اخلصته فى ليلة القدر *

﴿ ملاحظة فى النجل ﴾

قال فى المصباح النجل قيل الوالد وقيل النسل وهو مصدر نجله ابوه نجلا من باب قتل وعبارة الصحاح النجل النسل ونجله ابوه اى ولده وفى كلتا العبارتين تلميح الى ان الجيم مبدلة من السين وعبارة القاموس النجل الولد والوالد ضد والرمى بالشى والعمل والجمع الكثير والطعن والشق الى ان قال ونجله ابوه ولده والاهاب سقه عن عرقوبيه ثم سلخه وفلانا ضربه بمقدم رجله والارض اخضرت والناس شارهم والشى اظهره اه قلت معنى الاظهار من معنى الشق فهو على حد شرح وبضع

وهو اصل معنى النجل للوالد وهو ينظر الى اشتقاق النجيب من نجب الشجرة فقول الصحاح والقاموس نجله ابوه اى ولده تفسير باللازم وقد استعمل المصدر هنا للفاعل والمفعول وحق النجل بمعنى الولد ان يجمع على نجول لكن الكتب الثلثة سكتت عنه والكتاب يجمعونه على انجال وكثير منهم يرى ان النجل ارق والطف من الابن وليس ذلك مرويا عن فصحاء العرب واعجب من ذلك ان اكثر اهل زماننا يحبون ان يتشرفوا بلفظة" زاده من اللغة" الفارسيه" فلا يعجبهم الابن ولا النجل اما اشتقاق الابن فمن البناء فان اصله بنى وقيل بنو والمراد به ان يبقى ذكر ابيه وعليه اقتصرت فى سر الليال للعجلة" اذ يحتمل ان البناء يرجع الى الاب اى ان الاب يبنيه اقيم النبى هنا مقام التربية"

وقال يرثى

* مضى وكل قطين بعده فان * من كنت فى البعد ارعاه ويرعانى *
* ومن على فوته عينى مسهدة * ترعى النجوم وليل الهم يغشانى *
* ومن اتانى منعاه ولم اره * فهاج حزنى وانضانى واضنانى *
* ياطور لبنان هل تشجيك اشجانى * لفقد الف عزيز للصبى تان *
* وهل ذوى منك دوح باسق اسفا * كما ذوى من فوادى كل سلوان *
* وهل اتاك حديث الاولين مضوا * وفخرهم دائم من دون نقصان *
* امثال فردك ناصيف فهل لك من * فقدانه بدل يا نجع فقدان *
* هيهات ليس له ند فينسينا * فرط الحنين اليه بعض نسيان *
* ياسائلى هل شجا ناعيه ذا شحط * ولاع منه فؤادا لوعة الدانى *
* انظر الى دمعى القانى وقس لهبا * عليه بين الحشا من نار احزانى *
* حر تحرى حلى الآداب فى زمن * فيه المآدب تحدو كل انسان *
* فلم يضع ساعة من عمره عبثا * ولم يضع قوله فى غير احسان *
* كانت قوافيه تطوى البيد سائرة * سير النجوم فتهدى كل حيران *

* تنزهت عن عيوب الشعر رائقة * لفظا ومعنى هما فى الحسن صنوان *
* كما تساوى لديه من نزاهته * مال وعدم هما للحر سيان *
* لو لم تكن دررا ما كان ناظمها * فكر له ثاقب فى جيد ازمان *
* له البلاغة مذ عهد الصبي خلق * لم يثنه عنه فى السبعين من ثان *
* ما كان يهجو ولا يهجى ولا هجت * ذكا قريحته احلاك حدثان *
* كانت اسرته عنوان نيته * على المصافاة فى سر واعلان *
* وشانئ شانه تهجين ذى سان * لكنه عاش ذا شان بلا شان *
* مضى وفى ثوبه الآداب قد طويت * من بعد ما نشرت عنه بتبيان *
* ان الذى انشرت اشعاره حكما * حى وان درجوه ضمن اكفان *
* ان كنت بالغت فى تابينه فلكم * فى مدحه بالغت صحبي واقرانى *
* لا تنكروا فضل ذى فضل لمذهبه * وفى اطلبوا علما اهل الصين برهانى *
* واحسرتاه عليه اذ نؤرخه * مضى وكل قطين بعده فان *

وقال يمدح جناب الامير الجليل الوزير الاصيل حضرة دولتلو منصور باشا صهر الخديو المعظم وثانيه فى الجود والكرم ومحاسن الشيم

* ارى زمانى وفى سيماه تبشير * بان فى الناس شهما طبعه الخير *
* شهم به نصر الرحمن امته * بكل فعل جيد فهو منصور *
* صهر الخديو سليل الاكرمين له * فى كل قطر ثناء عنه مأثور *
* من بشر طلعته ابهاج ذى حزن * ومن نوابغه للعقل تنوير *
* ترى زمانك عبدا عند سدته * يوليك ما صد عنه وهو مسرور *
* امير مجد تمرى فى شبيبته * على الكهول بحلم فيه مفطور *
* والحلم يغنى الفتى ما عاش عن نسب * فان هما اجتمعا فالفضل موفور *
* ونال من لطف مولانا المعظم ما * يفوت كل بليغ عنه تعبير *
* وايما حل فاض الخير من يده * فمن فواضلها المغمور معمور *

* ومن فضائله انى رجعت الى * نظم القريض وفكرى عنه محسور *

وقال فى وصف وقائع الحرب التى جرت بين فرنسا وجرمانيا

اصيبت فرنسا بالرجال و بالمال * فيا ويحها من بعد عز واقبال
اعدت جيوشا للقتال وجهزت * بوارج حرب فى البحار كاجبال
وقالت الى برلين يا جندى انفروا * فتلك التى قد كدرت صفو احوالى
(كان الايذان بالحرب فى ١٥ جولاى (تموز) من سنة ١٨٧٠)
وتلك التى قد زاحمتنى على العلى * ولم تك قبل اليوم تخطر بالبال
وصولوا على جرمانيا كلها فقد * اراها بدا معها تحاول اذلالى
فلى قيصر قرم جليل تهابه * جميع ملوك الارض هيبة رئبال
اذا انذر الاملاك حربا تزلزلت * ممالكهم من بأسه اى زلزال
فهذى جيوشى وهو فيها محكم * رئيس عليها آمر امر من يال
وقد ناب عنه فى الامارة زوجه * ومعها رجال من ذوى الحدس والحال
واكثرهم صحبا وسنفيا واحنة * غرامون شيخ ذو هياج وتصهال
ندا مع اولى الشورى وقال اميرنا * يرى الحرب فرضا فانفروا دون امهال
فعارض قوم منهم فى وجوبها * فضجوا ولجوا فى جدال و بلبال
الى ان بدا للاكثرين لزومها * وكانوا على راى لقيصرهم تال
فسارت الى الرين الجيوش وعسكرت * هنالك سكرى من وساوس آمال
ورافقهم ذاك المحكم وابنه * وحاوا بمتز كلهم ناعى البال
وكانت لهم مثوى لعزة سانها * ومعقل امن لم ينظر بامثال
على ثلث مليون اناف عديدهم * وكل له فى الحرب منسبة مختال
ومنهم رعيل كان فى حرب مكسكو * وآخر فى ارض الجزائر ذو بال
وقال الورى يا ويح من برزوا له * و ياويل مغرور لنارهم صال
فاول ما احموا بروك مدينة * على السار لكن ادبروا بعد اقبال

(كان ابتدآء الحرب فى ٢٨ من جولاى من السنة المذكورة)

فان العدو اشتد باسا عليهم * وكان له ضعفا جيوش وعمال
فكان له فيهم نكاية ظافر * وردهم قهرا بخيل ورجال
وبايوم فلوا فى بروت وادبروا * شماطيط فلا عز عن كل منوال
ومذ ايقنوا ان قد تقاص ظلهم * ذوى منهم قطين بطش وآمال
واقر للجرمان غرس مناهم * بفوز قريب لا يشاب باخلال
فهابتهم الدنيا وانثت عليهم * ومالت اليهم ميل راج واما ل

(راج هنا بمعنى خائف واماال صيغة مبالغة)

وكان يدير الامر بسمرك فيهم * وسير السرايا ملتكى دون اغفال
(السرايا جمع سرية وهى قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسرى فى خفية)

فيا لهما من حازمين ترفعا * على كل ذى حزم وعزم وافضال
فلما احس الامبراطور باسهم * نجا منهم منجى الجبان بترحاله
وغادر شطر الجيش فى متز هاربا * وقال يداجيهم مقاله فعسال
ساطلب آثار العدو مقاتلا * بمن هو باق من كماتى وابطالى
بمن هو باق بعد كبرى هزيمة * وقائدكم بازين اجرأ صوال
وقائد جيشى مكمهون واننى * به قاهر الاعدآء عن روم ايغال
وسار الى حصن يسمى بفردن * يظن به امنا وارجاء افشال
فطارده جيش العدو معقبا * فولى الى شالون يمزع كالزال
ومنها الى سيدان بالجيش كله * عقيب معاناة وبوس واوجال
وذلك حصن عند بلجيك حوله * ربى وتلال حبذا الوزر العالى
ولكنهم ناووا سفاها عن الربى * فحلت بها الجرمان من دون امهال
هنالك عم الويل والشر والردى * بترميل ازواج وتيتيم اطفال
وتبضيع آراب وتقطيع اوصال * وتفليق هامات وتدمير اطلال
وبزتهم الجرمان فاستسلموا لهم * ثمانين الفا او يزيدون فى الحال

ومن قبلهم عشرون الفا ونيف * اجيئوا الى الحصن وقيدوا باذلال
واكثر من هذا ابادتهم الوغى * وذلك من بعد اقتصام وقتال
فانهم والله ابلوا وصابروا * وكلهم ابدى بسالة جسمال
وكم هجموا فى وقعة بعد وقعة * وخاضوا المنايا دون خشية اوهال
ولكنما قوادهم ابلوهم * وقيصرهم يرمى باول ابسال
فقد آثر التسليم تسليم ناكص * فسيق اسيرا واستخف به القالى
(كان تسليم الامبراطور فى ٢ من سبتمبر (ايلول)
فلم يبق من ذا الجيش اجمع راجل * ولا فارس فالجو من ذكرهم خال
فلما درت باريس ذا الخطب اعولت * وضجت وباتت فى شجون وولوال
وقالت منتهى دولة قيصرية * باهلاك اجنادى واتلاف اموالى
وان صلاحى دولة جمهورية * تسدد اعمالى وتصلح احوالى
فنادت بخلع الامبراطور وابنه * وثارت لاخذ الثار ثورة قسطال
(كان خلع الامبراطور واستتباب الحكومة الجمهورية فى ٤ من سبتمبر)
ففرت حليل الامبراطور بغتة * وكان لها فى السير سرعة مرقال
(الحليل الزوجة كالحليلة)
تحرت بلاد الانكليز مباءة * وقدما اليها فر كل امرء جال
(جال من جلا يجلو يقال جلا فلان عن البلد اذا خرج منه ويكون ايضا متعديا)
وجمع غمبتا جموعا كثيرة * وخاب بذا التجميع ادراك اذحال
وبث على نهر اللوار جحافلا * مولفة من سين طاه وبقال
فلم يغن عنهم ما اعدوا وعددوا * واين دفاع الغر من بطش محتال
فاوغل فى ارض السويس هزيمة * ثمانون الفا منهم اى ايغال
وقد حصرت باريس من بعد ماجرى * بسيدان من حصر واسر وتقتال
(كان حصر باريس فى ١٩ سبتمبر)

وحل

وسيل حواليها عساكر جمة * على اهبة يغزو لها باس اشبال
وحل المليك القرم ولهلم شائيا * بفرساى مع جيش عظيم واثقال
وحينئذ جاءته اقيال قومه * بتاج وقالوا انت قيصرنا العالى
كذلك تبقى القيصرية دائما * لنسلك ما دامت عشائر اجيال
ومن عجبى ان الفرنسيس فاخروا * بذا الامر واعتدوه من ايمن الفال
لانهم خالوا سعادة ارضهم * اظلته حتى صار قيصر اقيال
وبالغت الجرمان فى حصرها فلم * تغادر لها قوتا ولا بر مفضال
وكم من مئات من مدافع صوبت * عليها وكم شبت بها نار اشكال
فيا حصرة ما كان اشأم وقتها * عليهم فقد عانوا بها شر اهوال
وقد اكلوا لحم الكلاب وفاتهم * من الدفء ما لا بد منه لذى الآل
وبثوا بريدا من حمام وطيروا * قبابا الى طور مسافة اميال
(المراد بالقباب هنا البالون وطور اسم مدينة)
لان اولى الاحكام كانوا ثووا بها * ولم يلبثوا ان غادروها باعجال
وحلوا ببردو وانتدوا بفنائها * لاصلاح اخلال وانماء آمال
وقالوا اذا لم يبق فى الارض ملجأ * لنا ففسيح البحر ملجأنا الكالى
واعجب شئ قيل حرب القباب فى * مدى الجو مثل الدو من صادق القال
ويقرب منه ما حوى البحر من اظى * اعادت سفين الحرب من دون اعمال
(المراد باللظى هنا التربيد والذى اعده الجرمانيون فى البحر لمنع اعمال بوارج فرنسا)
وفى تلكم الاثناء عزت عساكر الـ * شمال فكانت تحتوى مدن الغال
(الغال اسم فرنسا فى القديم)
فكم فتحوا من قلعة بعد حصرها * وكم اسروا من زاجل مع ابطال
(الزاجل رئيس العسكر ومثله الكافه والدحيه)
وكم غنموا من راية ومدافع * وخيل وآلات ومال وانفال

واعظم غنم قلعة الدرب انهيا * احسن حتى تم تسليم متز لذى وال

(قلعة الدرب تعريب ستراسبورغ والوال الملجا اصله الهمز)

ولاسيما ان عز بازين حصره * فسلم متزا وانثنى خالى البال

(كان تسليم متز فى ٢٥ اكطوبر (تشرين الاول)

وكان بها ستون الفا ومثلها * وعشرون الفا قد اصيبوا باعلال

وذا القول تقريب فان رواتهم * قد اختلفت فيه على ست اقوال

وخال الورى بازين قد خان قومه * فقد كان مكسو المؤنة والنال

ومهما يكن فالخطب قد كان فادحا * وغل ولاة الامر منهم باغلال

ولما توالى حصر باريس اشهرا * وصبت عليها النار صيب هطال

تحروا احف المحتنين وسلموا * على طى اضغان ونية ادغال

(كان تسليم باريس فى ٢٨ جنوارى (كانون الثانى)

وقد غرموا غرما ثقيلا لعله * يعادل تلا من رقين بآجال

(كان مبلغ الغرم خمسة مليارات من الفرنك اى مائتى مليون لوة انكليزية والرقين الفضة ونونها عند صاحب القاموس اصلية وقولى بآجال اعنى قسط باجال)

والساس واللورين ضما علاوة * على الغرم تنكيلا على رغم عذال

وهذان اقليمان كانا حيازة * لجرمانيا فى سالف الزمن الخالى

وما برحا اصل النزاع ومحورا * لدعوى كلا الجيلين فى كل اشكال

وقد حصلا فى كف جرمانيا معا * كمثل لجام للفرنسيس بلا ل

فما يستطيعون التصبر عنهما * وهل احد عن فقد قوته سال

واسكا شى سفهم من عدوهم * تبوؤه باريس فى عجب مختال

اقام بها يومين يظهر عزه * وما هو فيه من فخار واجلال

وضبط بلاد منهم او يسلموا * اليه من التغريم آخر مثقال

ولما انقضت تلك النكاية وانتهت * مداتهم منها الى حد معزال

تراجعت الجرمان نحو بلادهم * وحنوا الى مرأى عيال وآهال

ولكنهم

ولكنهم ابقوا كتائب جمه * فحلوا الحصون الشم امنع حلال
وحل اولوا الاحكام فرساى مثلهم * وقد كرهوا باريس خشيه مغتال
وفى ملكهم الاثناء ثارت مصامع * بهذا المصر من فوضى م تاكيدجهال
(كان وقوع ذلك فى ١٨ مارس (اذار)
وذى سيعه الكومون مذهبها الغنى * وشركه كل الناس فى الملك والمال
فان اولى الاحكام لم يأمنوا على * رئاستهم من جندها الحرس الآلى
فقالوا لهم القوا السلاح وسلموا * وان لنا منكم لانفع ابدال
فان جيوش الامبراطور اعتقت * من الاسر بعد الصلح من دون اقلال
وانكم فى حال حصركم بدت * عيوب لكم اذ قدنشزتم على الوالى
فقالوا لقد جئتم خيانه غادر * وانا نراكم فى ضلال واضلال
وادر كل للقتال وبعضهم * لبعض عدو بل غدوا شر اقتال
(الاقتال جمع قتل بالكسر وهو العدو المقاتل)
فعاد الى باريس ضنك حصارها * وما يقتضيه من سقاء واتبال
ومن عوز القوت الذى سد بابه * عليهم معادوهم ولا سد ادمال
فلما راوا ان ليس من ذاك موئل * وان مناهم كالسراب او الآل
تغاووا على سلب البرئ وقتله * وجاءوا من العدوان اشنع افعال
وآخر شر انهم احرقوا بها * صروح مغانيها فعادت كاطلال
(فى ٢٤ ماى ورد الخبر بان الكومون احرقوا بزيت الحجر سرايه
التوليرى واللوفر وپالى روايال واوتل دوفيل ولكرموزغ)
وطائفه الجرمان تسخر منهم * ومن ذا الذى يلى على هذه الحال
اذا كان فعل المرء ساهد عقله * ففى هذه الافعال اسهاد اخبال
الى ان بدا وهى بهم فتشتتوا * وذاقوا من الاجناد انكأ انكال
ففر فريق منهم متخلصا * وغيرهم سيقوا اسارى باذلال
ودينوا كما دانوا سواهم وعوقبوا * بقتل ونفى واضطهاد وايجال

وقام بامر الجمهوريه ناهضا * ثبات وجمع [illegible] والاثقال

(الاثقال جمع ثقل محركه وهو مراجعه الكلام في [illegible])

ودابهم في كل ندوة محلس * معارضه الراوى باذكر الاسجال

(الاسجال الاتيان بالفاظ سجلت على المخاطب وقوع ماخوطب به)

فما ان يزال الشغب والشر فيهم * مثيرا لاضغان واصلا لبلبال

فان فريقا منهم ما يروقهم * سوى ملك من آل بربون عضال

وقوما يرون الامبراطور وحده * جديرا بهذا الملك فهو له كال

وهذا الذى لا يهتدى لعداله * ولو قام فيهم خاطبا الف قوال

(العدال ان يعرض امران فلا تدرى لايهما تصير)

اذا لم يكن للمرء من ربه هدى * فلا شي يهديه من القيل والقال

وقال يمدح الحضرة الخديويه دامت ممدوحة بالسن

البريه ومحروسة بالعنايه الربانية ويذكر مآثرها

التي احييت بها الاقطار المصريه وذلك في سنه ١٢٨٨

ألا عللانى بالتمدن تعليلا * فصبرى من دون المؤانس قد عيلا

ولا تذكرا لى عافيا من ربوعهم * فجسمى اعفى منه رسما ومدلولا

وما شائق نفسى الخراب وانما * يشوقها ان تنظر القفر مأهولا

وان فسيح السريع ناضرا * وان صفيح البحر يحمل اسطولا

وان تجرى الارتال كالبرق سرعة * وكالرعد تجلجالا وكالغيث تنويلا

تقل صدورا يملأ الكون خيرها * فتسقها فى نائل البر تحويلا

وحسن وجوه كالبدور وانها * لأجمل منها اذ اقلت اكاليلا

فان وقفت فى موقف حلت اهله * ملوكا لهم تجبى النفائس تفضيلا

وان تنقل الناس العواجل مرة * وتحفل اخرى فى الحوافل تجميلا

على سرر مرفوعة قد تقابلوا * بها فوفوا حرا وبردا وزليلى

وان تجرى الانهار فى الارض عذبة * ومن حولها الاشجار باسقة طولا

وان ديار الساكنين رحيبة * تزار فتولى كل من زارها السولا
وان رياضا حولها وحدائقا * يفوح لها عرف فينعش متبولا
وان ترنم الاروام لرام انتهتا * على بسط الزهر المنوع تشكيلا
هنالك انغام المعازف حولت * عن القلب مايلقى من الهم تحويلا
هنالك دارت بالكؤوس سقاتها * كؤوس من المزر الذى لذ تحليلا
لقد توجت هاماتها بحبابه * وما ان عهدنا لابنة الكرم تكليلا
لمن يتأمل ساعة فى جمالها * يعد وهو فيها اكثر الناس تأميلا
فياويح من لم يألف الشمس طرفه * اذا ما اجتلى انوارها النظرة الاولى
ومن لم يجد للعشر زيدت لحكمة * على الشعر تعليلا صحيحا وتأويلا
لقد غضب الساقى على الشرب اذرأى * بها طرفهم عن حسنه كان مشغولا
وليس لهم هم على فرط علمهم * بمن بات منصوبا ومن بات معزولا
واجدر بمن قد حازها أن تشوقه * وقد لاح منها انجما وتهاويلا
فتلك التى فيها اغالى لانها * حلال فلا تأثيم فيها ولا غولا
(الغول فى الآية الكريمة بالفتح وهنا بالضم وهو كل ما زال به العقل)
فمن لامنى فليسعفنى بذكرها * وماضرنى كونى على الحق معذولا
لعمرك ليس العمر ما طال نحبه * ولكنه ما طاب بالانس تأجيلا
لحسبى منه ما خلا عن سآمة * وسائره كالحمل ينقل محمولا
وان تفعم الافراح افئدة الورى * وكل افعل الخير أهل لأهيلا
ويعلم أن الله ينصر عبده * اذا ما تحرى للهداية تعويلا
وان تهدى الانوار فى حالك الدجى * خطى من سعى فيه ليدرك مأمولا
لعمرك ان الله نور ومن يزد * من النور يردد منه زلفى وتوسيلا
ومن يتمحل الخلاف مكابرا * فسجل عليه انه كان ضليلا
فهذا الذى اصبو اليه اصيده * بمصر على ابهى الاساليب تكميلا
فهمة اسماعيل قد اوجدت بها * محاسن هذا العصر اصلا وتاصيلا
فمن كان فى عيش التمدن راغبا * فان عليه ان يرى مصر والنيلا

والا فلا يعتب على الدهر ساخطه * ولا يلقين من نحسه ويلا ولا قيلا
ومن يقض فى مدح العزيز زمانه * فذاك الذى لم يأت قط الا باطيلا
ولو جاز بعد الذكر تنزيل آية * لكانت قوافى مدحنا فيه تنزيلا
هو العادل البر الذى عم فضله * فلم يبق الا من به ظل مشمولا
له ناصر من ربه ومؤازر * فهما نوى من نية كان مفعولا
ولولم يكن عون الاله مصاحبا * له لم يرم ما عز يوما وتحصيلا
فدان له اقصى المطالب والمنى * فقرب مطولا وابعد مملولا
وسن من الافعال ماصار قدوة * وسنى من الآمال ما كان تخييلا
واطلق بالجود الذى هو دأبه * وشيمته من كان بالعسر مغلولا
وألف ما بين الزمان وأهله * فسواهما عدلى محاسن تعديلا
وألبس مصرا ثوب عز وغبطة * يدوم على مر الجديدين مسدولا
متى ما يشد فى الارض مأثرة له * أساد لها أهل السماوات تهليلا
حديث علاه لايزال مكررا * صحيحا على أقوى الاسانيد منقولا
أرى العدل عند الناس مثل حروفه * غدا مهملا لا يشغلون به جولا
ولكنه عند العزيز شريعة * منزلة لن تقبل الدهر تبديلا
لقد جمل الدنيا به خالق الورى * وكمل أحكام السياسة تكميلا
فلست ترى فى مصر غير محاسن * كما سبقت عنه الكناية تفصيلا
وللدين منه حرمة ورعاية * فكم فى سبيل الله أجزل تسبيلا
وأهل الزوايا والمساجد عززوا * بما أحرزوه من فواضله الطولى
وكل امرء ناداه معتصما به * فان له فى ثوب جدواه تزميلا
سيذكر قوم بعد قوم صنيعه * وينبئ جيل عن صنائعه جيلا
أدام الله العرس عز جنابه * وزاد علاه فى البرية تأثيلا
ومتعه بالنجل والاهل دائما * وصانهم طرا بطه وجبريلا
وهنأهم بالعيد فى كل حجة * هناء بادراك المآرب موصولا
يحق علينا أن نعظم قدرهم * ونهديهم حمدا وشكرا وتبجيلا

وقال يمدح الامير الجليل ذا الفضل الجزيل الشهم الهمام امير الامراء الكرام حضرة خير الدين باشا الوزير الاكبر في المملكة التونسية حالا

اذا كان خير الدين عني راضيا * فما ضائري ان اغضب الدهر والوسعا
هو البحر جودا والصباح صباحة * ونور الدجى نفعا ولطف الصبا طبعا
جلا فضله كنف المخبأ في الورى * فلولاه لم يبرز بحليته طبعا
هو الاوحد الفرد الذي من نواله * يلاقي المرجي حين يقصده جمعا
كريم لو ان الدهر ابصر جوده * لعاوده الاحسان واستهجن المنعا
همام متى يوعد يعف وان يعد * فغيث العطايا سائق برقه همعا
اذا رمت سعدا فارع مطلعه وما * عليك اذا ما كنت للنجم لا ترعى
وقل للذي يحو سوى باب فضله * لعمرك قد ضيعت في غيره المسعى
تفرست بين العجم اطلب نده * فلم ار من ذا الضرب اصلا ولا فرعا
فعدت الى رأيي القديم بانه * علا كل من فوق الثرى بالندى فرعا
ومهما تجد في الارض مناى ومرتعا * فانا الى نادي نداه لنا الرجعى
تقر بمرآه العيون وتنجلي * كما ان راوي مدحه يطرب السمعا
اذا حل في فيفاء ارض ركابه * فيا طيب ما ماوى ويا خصب ما مرعى
نصبت لواء خافقا في مديحه * فسكن من روعي واولاني الرفعا
اذا كنت لا ارجوه في معنيي رجا * فاني اذا لا اعرف الضر والنفعا
تعودت منه الفضل في كل حالة * فما انا الا بابه قارع قرعا
ولكنما جدواه تطوى سباسبا * الي وابحارا فلا ابرح الربعا
على انني منه لا قنع بالرضى * فكيف وعندي الناس يحكي اسمه لمعا
الا هكذا من ساد مجدا موثلا * ومن صنع الاحسان او احسن الصنعا
تنزه عن ذام سوى ان فرط ما * حباني به اشقى حسودي ولا بدعا
رايت جميع الناس تقصد بابه * بما طاب من اقوالها وله تسعى

فالقيت دلوى مع دلائهم فلم * تكن نهرة حتى على طفت ترعى
وخلت لغيرى من نضار ومن جنى * وفوز واقبال كما نلته شرعا
كسانى فخرا ماسه وجوابه * وشهرة ذا التأليف لا يقبل الخلعا
فحق على اليوم واجب شكره * فشكر الايادي واجب ابدا شرعا

وقال من جملة مقالة عن لسان كبير الوزرا فى لندره فى اثنا حرب فرنسا وجرمانيا

* اين المبارز والمناضل * و المناجز والمقاتل *
* اين المكانز والمفاخر * والمكابر والمصاول *
* اين المراوغ والمخاتل * والمطاول والمساجل *
* اين المدافع والبنادق * والعوامل والمناصل *
* فى ايها هلاك العدو * وان يكن معه جحافل *
* انا سكتنا سبة * واليوم ذر بنا المقاول *
* ولربما نطق المنو * ف على المنابر وهو قائل *
* تمضى الاواخر لا محا * لة مثلما مضت الاوائل *
* انا لنضرب بالسيو * ف وبالدنانير الرواعل *
* هذى الخزائن عندنا * وبها نسالم او نقاتل *
* فهى السلاح لدى الوغى * وهى الدروع لكل صائل *
* وهى الوسائل للموا * صل والمفاز لكل آمل *
* كم قد اذالت من مصو * ن واستباحت من قبائل *
* اودت بعزة نادر و * س وما اعد من المجادل *
* يطوى لها وعر الجبا * ل كأنه سهل السواحل *
* واذلت الهند التى * حشرت عساكرها بواسل *
* والزنج خاضعة لها * وطغاتهم منها جوافل *
* لا يستوى من يخزن الـ * دينار درءا للنوازل *

ومبذر

* ومبــــذر يرمى به * فى كل مفسدة يحـاول *
* مــن رامنـا فليبتـدر * وانا له بالحتف كافـل *

وقال يمدح جناب الخديو المعظم المتحلى بازكى الخلائق واكرم الشيم ادام الله دولته بالعز والنعم

لاع الغرام فـؤادا لازم الشجنـا * وعال حكما فطر فى صارم الوسنا
تناوشتنى عوادى الدهر ملبسـة * اياى من حوكها ثوبى اسى وضنى
فكدت اذهـل انى فى رضى ملك * وانه لى مجن يدفع المحنـا
مـن لا تزال سجاياه مطهـرة * عن ان تشاب بشئ ذكره هجنا
سن المحـامد بين الناس فاتخـذوا * فرض الثناء عليه واجبا سننا
تأبى عدالتــه فى منطـر عوجا * والسيف اعمله بالحق فاحتتنـا
ترى اللغـات جميعـا فى مدائحـه * فصيحة والذى لم يتغر لسـنا
ان لم يكن لكـريم قط معجـزة * فذاك معجز اسمـاعيل قدعلنـا
لو ينطق الصخر يوما قال مرتجـلا * انى الين لذكرى عدله غدنا
قل الجدير بهذا المــدح وهو عنا * لمن به غيره من ذا الانام عنى
سل عنه من صار بجدى السائلين يقل * ما جدت الا من استجدائه المننا
سل القيـاصر عنه والملوك وهم * يعظمـون حماه انمـا سكنـا
وسـل ممـالك اوربا وقد نعشت * فيهـا مكارمه كلا كما زكنـا
هل الرسـيد وابنـاء الرسيد بنوا * للفخر ذكرا كما فضل العزيز بنى
اكان يوما لبغداد الفسيحة ما * لمصره من قرى قد باهت المدنا
الاق دجـله لــوحا من بواخـره * ام الفرات اقل الجيش والسفنـا
ام المعـارف كـانت فى زمانهم * تحوى رئيسا عليها عارفا فطنـا
ام كان ينشر ممـا الفـوا صحف * فى كل فن تسنى للهدى سننـا
ام كان ام كان ممـا لا اطيـل به * قولا فحسبك ان كنت امرءا لحنا

ذاك الفخار على اصل الحضيض مشى * طفلا وهذا فخار بفرع القنـا
ذاك الزمان بتدمير العبـاد اتى * وذا اوان لتعمير البـلاد انى
سل رهط احمد والنعمان ما جنيا * حتى اهينا وفى تفواهما سجنا
وسائل الصير اذ يعلو مطهمـه * كيف الجناب الرفيع اليوم قد امنا
(الصير بالكسر فسره صاحب القاموس بانه اسقف اليهود)
فاى هانين اولى ان يقال لهـا * دار السلام وهل توتى الجمان كنى
وانظر امن كان مطبوعا على خلق * كمن تكلفه من هاهنا وهنا
اتى من المادحين المطرئين على * جميع من خلدوا ذكرا لهم حسنا
فانمـا المرء تحيـيه مآثره * ومـا له غير ما تجنى يداه جنى
لكن اقول مقال الحق لا وجلا * من ذى ملام ولا مغرى بقول خنى
وما بقال فلان كنت ذا ولع * ولا بزخرف مدح كنت مفتتنا
ومن تشققه حكايات مموهة * فانما مثله من يعبد الوثنا
ان الاوائل فى روم الفخار سأوا * لكنهم فى الجدا للآخرين ثنى
(سأوا سبقوا والجدا النفع والثنى كهدى خلاف البدء والمعنى انهم وان كانوا سبقوا فى روم الفخار الا انهم كانوا دون المتأخرين فى النفع)
قد يدرك الآخر النأو الذى عجزت * عنه الاوالى وقد ينقاد ما حرنا
افدى العزيز الذى لولا مكارمه * لم يبق فى الشعر الا قول من مجنا
من وصف خصر وارداف ومأكمة * ونحو ذلك مما عقله فتنا
فلو عرضت على قوم جواهره * لما حلا احد منهم بها غنا
من ذا يشابه اسماعيل فى خلق * تنسى حلاه الغريب الاهل والسكنا
صلاته رجحت آمال سائله * فكل قول اتى فى سكرها اتزنا
فى عصره الورق المضروب يبذل فى * قراضة الورق المهدى اليه ثنا
ان تحص ما فى لغات الناس من كلم * فأحص ايلاءه الآلاء والمننا
لولا معاليه خلنا الناس قد نسيت * فعل الجميل وان الدهر قد افنا
اذ لا ترى غير وعد فات موعده * والغدر والمكر والاضغان والاحنا

ما ذا

ما ذا ترى فى اناس طال سخطهم * فهل يعودون انسا بعد ما اسنا
راموا العزيز بضروهو نافعهم * وفى حماه اصابوا الرغد والتعدنا
كادوا ولكنهم باءوا بغيظهم * وكل ذى منطق اياهم لعنا
سيعلمون غدا ما ذا يحيق بهم * ومن يساوره السوء الذى اضطبنا
يا للعجاب وقد صرنا الى زمن * فيه نرى الجن امثال الورى سحنا
يروق عينك مرآهم ومخبرهم * ينشف عن غول قصد فى الحشا كمنا
ورب حمر تراه العين ممتهنا * حتى تفاوضه فى الامر ممتحنا
قد خيب الله مسعاهم وردهم * بغيظهم فهو عنهم يسلب الامنا
كما ادام لاسماعيل نعمته * وزاده بسطة يا طيب ذلك منى
ابا الفداء ابيت اللعن ان لنا * منك الغناء وما عنه نصيب غنى
وثنا ان نعد مدحا اليك يعد * مدحا علينا وفخرا باقيا وسنا
وانما ان نبلغ مصر تهنئة * بان سلمت فللدنيا بذاك هنا
العيد جاء بتخويل السرور لنا * وفى بحابح رغد العيش اسكننا
عيد به حزت انواع المبرة من * صوم ومن صدقات احيت الوطنا
بهرت خلقا واخلاقا ومنقبة * وشيمة ومزايا كلها حسنا
فما يباريك الا بائر بعنا * وما يجاريك الا خاسر غبنا
لاتخش باسا فدو الباس الشديد له * عناية بك انى كنت لن تهنا
ان الذين تقيهم منك مرحمة * ليبذلون لك الارواح والسكنا
فاسلم مدى الدهر فى عز ومقدرة * وسيف عزمك ماض ايثما مزنا
ودام نسلك فخرا للانام كما * سميك الرحلى نسله الزمنا

وقال يمدح جناب مولانا وسلطاننا
الاعظم خلد الله دولته وابد صولته

اكرم بنطق جل من مولانا * فيه صلاح شؤوننا وهدانا
هو اس كل سياسة واياله * يزداد فيه ملكه بنيانا

هل ابصرت عيناك قبل مداده * حلكا يضي بنوره الاكوانا
ام اسمعت اذناك يوما ان من * نثر الملوك الراح والاحسانا
سلطاننا عبد العزيز وما نرى * في ذى البرية مثله سلطانا
ما زال يجهد نفسه في نفعنا * وبذلنا الانعام والاحسانا
حتى لقد ظن الورى ان ما له * حظ سوى ان يسعد الانسانا
وكانما يوحى اليه ما يرى * في امرنا من انزل الفرقانا
الله ايده وشيد ملكه * واراه من رضوانه برهانا
فراى الملوك توده وتجله * وبفضله قد اذعنت اذعانا
لم يبق من اهل البسيطة مخلص * الا اليه اخلص الشكرانا
لا غرو ان ملك القلوب بمنه * ان المكارم في بني عثمانا
فهم الذين قد استرقوا الناس بالـ * ـبذل العميم وبالظبي احيانا
ان الحسام يقيم اركان العلى * والمال بعد يشيد الاركانا
قد ساد مولانا بكل منهما * والله عزه فعز مكانا
لا زال ينثر من لآلئ نطقه * ما يرشد الافهام والاذهانا
ويزيد دولته العلية شوكة * وبلاده خير البلاد امانا

وقال يمدح الامير الافخم الذى له الخلق الاكرم
والخلق الاوسم والجود الاعم الوزير
المشير ذا القدر الخطير حضرة دولتلو
منصور باشا صهر الخديو المعظم

بكروا لتقويض الخيام بكورا * فكانها كانت لصبري سورا
امسى واصبح حيث كانت هائما * ولها فيحسبني الورى مسحورا
او ليس مسحور يشاهد حسنهم * يزداد سحرا ان غدا مهجورا
لا غرو ان صار الاسي لي صاحبا * اذ سار آسي لوعتي وسميرا

ساروا

هسلروا وما برحت لواعج حبهم * تذكي وتشغل مهجة وضميرا
من صاده شرك العيون فلا يرى * الا خفوقا حائرا مبهورا
ويلاه من بطش العيون وفتكها * ان اوهنتك تكسرا وفتورا
عجبا لها ابدا تصيب غريمها * واليه توحي ان هلم اسيرا
ويرى جبارا بجرحها مع انها * تصمي وبالمصمي تحيط شعورا
قد ضقت ذرعا من دوام تذكري * نطقا على رغمي هضمن خصورا
وبجور شوقي لاعتدال قدودهم * جورا به اجد الاماني زورا
ما الحر من طبع البدور فكيف من * مرآهم صلى الفؤاد سعيرا
من كل جارحة جراح في الحشا * يبقى حديث شؤونها ما ثورا
يا ويح قلب متيم غرض لها * ويروح عنه محلا مدحورا
واذا صبرت على اشتكاء البأس لم * يدع اشتكاء البأس لي صبورا
اني شج اشكو غراما حل بي * ومن الورى من يحذر المحذورا
من ذا الذي يدري القدر في غد * اومن يكون له الهوى مقدورا
ان يغربوا عن مقلتي فانهم * في مهجتي قد صوروا تصويرا
استغفر الله الغفور فانها * ذهبت ورآهم تغذ مسيرا
ان كنت احرم منهم لم يعدني * عوض اجل بمدحتي منصورا
هو ذلك الشهم الذي احسانه * يمحو مساوي غيره تكفيرا
ان تلق من دهم الليالي جائرا * تلف اليد البيضاء منه مجيرا
من كفه فاضت عيون مواهب * للواردين وفجرت تفجيرا
كم قد اصاب بها السقيم شفاءه * حتى كأن من النقاء نشورا
كم بين من يجديك مع اعوانه * عجلا ومن ترجو جداه شهورا
افدي الامير فقد فداني منه * مما امل الآسي التحريرا
ولطالما ايقنت اني مرتجى * عني الخطير اذا رجوت خطيرا
فليعلمن الدهر اني لائذ * بحمى الامير فلن اكون مضيرا
وليدر عزرائيل ان سماحه * يولي البيوت واهلها تعميرا

فليسر قـون من ليس تحت لوائه * وليسفكن دما لهم مهدورا
اما الـذين استعصموا بولائه * فاجلهم عن ان يروا محذورا
كثرت محامده فصار مديحها * لمريده فى الحالتين يسيرا
مهما يطل فيه يجد ما قد روى * فى جنب ما لم يروه مذكورا
من بات مشغوف الفؤاد بذكرها * لم يهذ فى ان يستميل الحورا
لكننا لم ندر اجدرها بما * تختار من اطرائه تصديرا
صهر العزيز وخلصه وصفيه * وبذا الفخار تتيه مصر سرورا
لهجت بمدح صفاته فضلاؤها * وبذاك كان ومن يراه جديرا
واستبشرت منه بخير دائم * اذ كان قد فاق الاخاير خيرا
هـذا الذى فى عنفوان شبابه * لخليفة الرحمن صار مشيرا
اما السيادة فهى من آبائه * ارث زكا وعليه سب اميرا
حصرت خلائقه المحاسن مثلما * حلق البها فى خلقه محصورا
نعم الامير ونعم من يحظى لدى * اعتابه فيكافئ الجمهورا
من حل يوما فى حماه لم يخف * ضرا ولا ضيرا ولا معسورا
من فاته ذخر الحياة فحسبه * رضوانه ذخرا له مذخورا
فى مجلس الاحكام يبزغ رأيه * نورا ازاء المشكلات منيرا
فى ذلك النادى رجال امرهم * ما بينهم كالنص فيه شورى
بشرى لمصر فانها آلت الى * ما الله بشرها به تبشيرا
وهو المصير الى ولاية عادل * يقظ على احيائها تمصيرا
فجرت جداول نيلها وزكت بها * ارضون كانت قبل ذلك بورا
لاتخش اثما او قصورا ان تقل * صارت حدائق كلها وقصورا
حتى غدا من كان مقتعا بها * يارب يلباس مطرفا وحريرا
هذا الفخار لمن يحاول ان يرى * عند المهيمن سعيه مشكورا
يارب كن لعزيز مصر واهله * فى كل حين واقيا ونصيرا

(وقال

وقال يهنئ جناب الخديو المعظم بعرس انجاله الكرام ومن انتمى الى ذلك المقام ادام الله ايامهم بالهناء والسرور والصفاء والحبور وذلك فى سنه ۱۲۸۹

* تبسم ثغر الكون عن طالع السعد * * فبشر اهل الارض بالخير والرغد *
* وسارت باقطار البلاد بشائر * * باعراس انجال العزيز ذوى المجد *
* محمد توفيق له السعد خادم * * واجدر من يؤتى الولاية عن عهد *
* فان له حزما وعزما وفطنة * * وفضلاً واحسانا يجل عن الحد *
* لقد عرفت منه النقابة فى الصبى * * كما عرفت منه النجابة فى المهد *
* بذلك جرى امر الاله وما لما * * يشاء من الامر المقدر من رد *
* ومنهم حسين ذو المعارف والحجى * * تدور مساعيه على محور الرشد *
* تقلد تفتيش الاقاليم اولا * * تقلد ندب ليس يبقى على جهد *
* ومن بعدها الاوقاف مع خطتين من * * نظائرها قدرا فحسبك من جلد *
* فسنى لها وجه السداد وزانها * * كما ازدان جيد المرأة الخود بالعقد *

* جلاء الفتى فى منتضاه رئاسة * يليها والا فهو كالسيف فى غمد *
* وثالثهم رب النهى حسن له * محامد عند الانكليز بلا عد *
* له بلسان القوم اعذب منطق * فتحسبه من مورد العرب الشهدى *
* اجلته املاك الفرنج لان رأوا * سهامته انموذج الاب والجد *
* تقر بهم عين العزيز اذا راى * محامدهم فى الناس قدوة مقتد *
(هو من المضاعف لا الناقص قال فى القاموس اقتد الامور ميزها ودبرها)
* فروع على اصل المكارم قد نمت * فصار لها طل على الخلق ذو مد *
* فمن عائذ من دهره بفنائهم * ومن شاكر نعمى وقته من الاد *
* بدور كمال فى المعالى طوالع * الى مغنم الدنيا وما بعدها تهدى *
* نجوم هدى ما ان يغيب لها سنا * اذا غاب نور النجم عن عين مستهدى *
* ولو لم يكونوا انجما ما تحملوا * من الوطن المانوس يوما اسى البعد *
* كذلك ابناء الملوك نراهم * يجولون اقصى الصين والسند والهند *
* فهل كان من يقرو البلاد تعرفا * كمن لا يرى منها انيسا سوى هند *

* وشتان ما بين امرئين تبادرا *
* الى فهم معنى ما يشوق من التهد *
* هم السادة الغر الذين تبوأوا *
* من العز ما تعنو له سطوة الاسد *
* هم الافضلون الاكلون مناقبا *
* يطوف من غور ثناهم الى نجد *
* ففى كل فن بان منهم براعة *
* وفى كل فضل ادركوا غاية القصد *
* لعمرك لو رب الخديو بفضله *
* رقيقا لفرق ابن الاماجد فى المجد *
* فكيف وهم من صلبه ولديهم *
* مشايخ علم من ذوى الحل والعقد *
* وانى على الفضال طوسون بحل من *
* توفى سعيدا وهو فى جنة الخلد *
* لقد سب فى حجر العزيز وبره *
* فانزله فى الحب منزلة الولد *
* وفى مدح ابراهيم نجل سقيقه *
* مجال لراوى الصدق او حسن السرد *
* تحرى رضى الرحمن فى كل ما نوى *
* فكان الدى يخفى كمثل الذى يبدى *
(هؤلاء الامراء الخمسة هم الذين يجرى زواجهم فى آن واحد)
* وهل لى ان انسى فريضة مدحة *
* لمنصور الشهم الهمام وذا وردى *
* لئن فات قبل الآن عيد زفافه *
* ففى كل يوم عيد سكرانه عندى *

* اياديه مصداق على ما رووا لنا * عن الكرماء الاولسين من الشكد *
* تعلمنا والله ان كيف ينبغى * لنا ان نصون النفس عن ارب مرد *
* فما الشعر ما اعياك فى الليل نقده * ولكن ما اغناك فى الصبح بالنقد *
* بفيدك من قبل السؤال فسل به * خبيرا ولا يضللك عنه امرؤ بعدى *
* فذلك بحر فى المكارم زاخر * فمن كان منه غارفا فهو ذو تلد *
* ولو لم يكن الاسماحة خلقه * لقلنا تعالى الله خالق ذا الفرد *
* فهذا الذى ان قلت اطريه فالورى * معى وعلى الذنب ان لم اقل وحدى *
* وامدح ابراهيم نجل العزير من * ترعرع فى حب العلى صادق الود *
* تحلى بآداب الشيوخ ولم يزل * صباه بمأى عن حلى زغب الخد *
* فيارب صنهم اجمعين وصن لهم * مربيهم ما طاب نشر من الورد *
* وابق لنا ام العزيز التى لها * فواضل تجرى فى البلاد على وخد *
* لها البر والتقوى سعار وانه * لاطهر من فند واشهر من بند *
* مصون على طول الزمان حجابها *

ومعروفها

* ومعروفهـا فى معرض البذل الوفد *
* انالت بنى الآمال ما شـيدوا به *
* بيوتا وربوا من بهـا دون ما كـد *
* ففى كل قلب شكرهـا ودعاؤهـا *
* احب الى الوسنـان من انة الرقد *
* ولو كل انثى اوتيت عشر ما لهـا *
* من الراى ماشرن الرجال على جهد *
* ولم تلف فى قيد التزوج زاهـدا *
* على ان جل الناس فيه ذوو زهد *
* فطوبى لمن القى الرجاء ببـابهـا *
* ومن باياديهـا على الدهر يستعدى *
* بايامهـا الغـراء مصر تتـوجت *
* بتيجـان اعراس متممة النضـد *
* رعى الله ايام العـزيز فانهـا *
* مواسم افراح وجدوى لمستجـد *
* واعظـم ما يصبى الفؤاد ثنـاؤه *
* وذكـر معـاليه الذ من الشهد *
* وتكرر ما اجدى واسدى من اللهى *
* فذلك احلى فى اللهـاة من القند *
* اشـادة بيت واحـد فى مديحـه *
* يشـاد بها بيت من الحجر الصلـد *
* دليل على توحيـد من برا الورى *
* تفـرده بالمكـرمات عن الشـد *
* فلا جور فى حكم ولا ميل عن على *
* ولا سأم من بذل ولا خلف فى وعد *

* وما هو باللاهي ومشاغله ساعة * * عن الدين بل فيه له داب ذي جهد *
* يرى منصفا لينا على اوليائه * * ولكن على الاعداء اصعب مشتد *
* يعز علينا ان نودي شكره * * بلفظ به شكر لآخر قد ادى *
* ولكن في اللفظ اشتراكا كما اتى * * سعيوه لم يهدوا الانام لما يهدى *
* زهت مصر في ايامه فهي غضة * * ببرح مي قبل الزفاف ومن بعد *
* وفاخرت الدنيا بذاين احدقا * * بها نيل ماء ثم نيل من الرفد *
* فلا الجدب يذويها ولا ضير يعترى * * مرابعها من طارى العسر والنكد *
* غمام ولكن يكشف الضر سحه * * فيعمر ما في الحزن والسهل من جرد *
* حسام بنو من سيئه ليس في اسمه * * اوالحاء منه طالوا تحت افرند *

(اعني انه يحمى بني حام وسام والضمير في سيئه يرجع الى الحسام وفي اسمه يرجع الى من)

* واذكر شيء ان يؤمك جاحد * * لجدوى فان تنفله عاد الى الجحد *
* الا لا يسود الناس مالك قينة * * تغنيه اذ تسقيه يا مالك العبد *
ولا من يزكى نفسه وهو عاجز *

* ولا من يرى ان المحاسن فى البرد *
* ولا من يخال الفخر فى عنجهية *
* وزهو وان يسأل تغضن كالجلد *
* كأن البرايا كلفت بولائه *
* فما هو الا ان يقول لها جدى *
* يقول انا هادى الورى وامامهم *
* فعما قليل يدعى انه المهدى *
* ولا من روى بيتين فى ذى تدلل *
* عليه وفيما سفه من ضنى الوجد *
* يحذرنا من حينه فى غرامه *
* ويندرنا الآفات من دائه المعدى *
* ولكنما من يعتق العبد جوده *
* ويبنى بيوتا سامها العدم بالهد *
* ومن فى حماه قد انام الانام فى *
* امان وعيش ناعم وهو فى سهد *
* وتلك لعمرى عادة لابى الفدا *
* وما لامرئ عما تعود من صد *
* وهل ينكر الشمس المنيرة فى الضحى *
* سوى العمى او نقلى سناها سوى الرمد *
* ابى الله الا ان تكون مزية *
* وفضل لحر يستماح على جهد *
* وان يثبت الملك المؤثل راسخا *
* مصونا لذى جند على غير ذى جند *
* كفى حاسديه انهم عند سمعهم *
* مديح معاليه يذوبون من نأد *

(اللأه الحسد ومثله اللأهن)

* يودون لو حمسوا اذا سموا به *
* فما شانهم ان ينظروا صين ما يسدى *
* لعمرك ان الحس اصل الحسود اذ *
* يحس فوادا فيه يمكث كالحصد *

(الحس بالفتح الاستئصال والحسود بالضم مصدر مثل الحسد)

* فلست ترى من حاسد غير جائر *
* اذا ذكر المحسود من وجع الكبد *
* فداه له ارواحهم غيرانها *
* اراحت فليست بالجديرة ان تفدى *

(اراحت واروحت بمعنى انتنت)

* ولو ان من يحصى وفور هناتهم *
* يشاب لاحياه الثواب من اللحد *
* لئن فقدوا طرا ففى منظر الدمى *
* بديل يلهى النفس عن ذلك الفقد *
* فانهم مثل التماثيل صورة *
* منقضة ما ان تعيد ولا تبدى *
* فابلغهم ان العزيز ورهطه *
* لو غبطه ما يعبأون بذى حقد *
* وفى الناس اشرار ابيح وجودهم *
* ليعرف قدر الخير من على وكد *
* كما توجد الحيات يقتال سمها *
* الوفا وما من رقيه معه تجدى *
* كذا حكمه الخلاق فى خلقه فما *
* ابيح لخير او لشر فعن عمد *

* هنيئا لمن كان العزيز مجيره *
* فيوقى سموم الهم من لافح الجهد *
* ويأمن من كيد الزمان وجوره *
* ويرتع فى عيش هنئ مع الرغد *
* هو العمر فاغنم ما تيسر فيه من *
* قضاء لبانات توافيك بالنشد *
* وانفعها ان تستجير بمن ترى *
* على بابه الراجين وفدا على وفد *
* وتنشد مسرورا معى ومؤرخا *
* باهدا التهانى للخديوى والحمد *

وقال يمدح الشهم الخطير الحازم النحرير الجدير بالتوقير عزتلو محمود بك الملقب بالبارودى

* عوجا على رسم الديار وعودا * ان كنتما تتذكران وعودا *
* انا تعاهدنا على تسآله * من قبل ان سرنا نجوب البيدا *
* ربع قضيت به مآرب لم يزل * تذكارها اربا لدى عتيدا *
* طربى لذكراها يهيج صبابتى * فاخال انى مادح محمودا *
* رب البراعة والحسام كلاهما * للدين والدنيا انبرى تاييدا *
* رب الخلال الغر تهدى حائرا * خلف الضلال وتلهم التوحيدا *
* تفد الوفود الى حجاه المرتجى * فتكاد تحسبهم لديه جنودا *
* فيغيث ملهوفا وينعش ضارعا * وينيل ما لا طارفا وتليدا *
* يتنابه الراجون من افضاله * من كان منهم دانيا وبعيدا *
* تلقاه ان ركب الجواد جماعة * وعلى الاريكة فى الكمال وحيدا *
* آراؤه تمحو المشاكل مثلما * تمحو الدجى شمس الضحى تبديدا *
* اعلام حق راسيات سانها * ان لاتحاكى فى الخفوق بنودا *

* ان يعتصم احد بها يجد الهدى * ويجد مقالا فى الخطوب سديدا *
* وذكاء فكر ليس يصعب عنده * امر وما عنه ينـد شرودا *
* وخلائق ما شابهـا ذام وان * كانت لديه متى الحياة عبيدا *
* لم تثنه جدة الشباب وريعه * ورناه عن ارضائه المعبودا *
* بمكارم الاخلاق ساد فلن ترى * ابدا لهـا فى الجاحدين جحودا *
* ورث المحامد عن ابيه وجده * ارثا به احيـا ابا وجدودا *
* شهم همام ليس يدرك شاوه * من بات ينشع مقلتيه هجودا *
* من قال ان العز يدرك بالمنى * فأهل عليه الفند والتفنيدا *
* ان المعالى لاتنال لطامع * ما لم يذق فى حبها التسهيدا *
* صدق الثناء على علاه كل من * قصد المقال ومن يقول قصيدا *
* لا زال فى عز العزيز معززا * بين الانام وملجأ مقصودا *
* وادامه المولى لنصرة حقه * ركنا يعيذ العائذين وطيدا *

﴿ وقال يمدح جناب الخديو المعظم ﴾
﴿ فخر العرب والعجم ﴾

* اذا كان التغزل شأن شعرى * فمدح عزيز مصر زان قدرى *
* فمن يك عاذلا فليطو عذلى * ومن يك عاذرا فليبد عذرى *
* مليك قد تفرد بالمعالى * روايتها تدوم لكل عصر *
* لبحر عطائه مد فاعظم * ببحر غير موصوف بجزر *
* مدائحه تزيد الشعر حسنا * ومنه قد جرت فى كل بحر *
* وحل مرامها فى كل صدر * وجال نظامها فى كل فكر *
* وما شئ باعجب من مليك * بمصر ومدحه فى كل مصر *
* الم تر كل ملك بات ضيفا * لديه بات وهو حليف شكر *
* وودوا لو على تيجانهم من * جواهر لفظه شذرات در *

لئن

* لئن لم يحكهم فى لبس تاج * فقد حاكاهم فى لبس فخر *
* وكان على تفاخرهم مبرا * باحسان ومعروف وبر *
* له عن جابر اكسير راى * احال تراب مصر عين تبر *
* وابدل حرها فى ناجريها * بجنات وروضات ونهر *
* واجرى النيل حيث اراد حتى * كأن بامره الاقدار تجرى *
* لاسماعيل آية فلق بر * وآية آى موسى فلق بحر *
* ففلق البر كان لمحض نفع * وفلق البحر كان لبعض ضر *
* فهل ابصرتم من قبل ملكا * تطوع له العناصر طوع اسر *
* بعيد الصيت دانى العرف يرجى * لدفع ملمة ونوال وفر *
* وقيم ممالك وسداد ثغر * وضبط سياسة وصلاح امر *
* عظيم الجد فى نفع البرايا * رشيد الراى مامون التحرى *
* اذا ما قال لم يترك مجالا * لقوال وان يك حرف جر *
* وللدنيا وللدين افتخار * بافعال له تبدو كزهر *
* على طرف التمام ندى يديه * وفى الفلك الاثير ثناه يسرى *
* ورب صنيعة منه تراج * تكون لمعشر اذخار دهر *
* وليل يخلص الداعى دعاء * له فيه يساوى الف شهر *
* ومن لم يدع فاحسبه كفورا * لنعماه وذلك شر كفر *
* غدت ايامه الغر الليالى * مواسم للورى حفت بسر *
* ومن بركاتها نشرت دروس * تعاورها دروس اى نشر *
* وبث فى اقاصى الارض طرا * مدارس حاويات كل حبر *
* وزاد الازهر المعمور فضلا * بنافس فيه من للفضل يدرى *
* وفى السودان قد نبغت الوف * وصاروا اهل عرفان وقدر *
* فمن يك قد راى من قبل مصرا * يقل ما ذاك الا فعل سحر *
* ستسدك بالنجاشى عن قريب * ندامته ويصلى نار قهر *
* لقد انذرته يوما عصيبا * فظن الحرب اكل كشى تمر *

* ايزعم قرنه فيها خبازى * فيرميه ويلطما خلف صخر *
* سيصلى من مدافع جيش مصر * وربك ما يفوق صلى جمر *
* فان الله يخذل كل باغ * ويشمل من بغى الحسنى بنصر *
* ولست الوم ذا وجه قبيح * اذا ما صاب ذا الوجه الاغر *
* ولكن جاحد النعمى مليم * وفى تاديبه احراز اجر *
* ولا سيما جحود عطاء ملك * اجل ميمم واعز بر *
* الم يكرم له وفدا توخوا * بلاد الانكليز وهم بعسر *
* وانزلهم لديه خير نزل * وذلك دابه مع كل سفر *
* باية حجة قد رام قاصا * عبيدا ويله من ارض مصر *
* واى ملوك هذا العصر يلفى * له ردءا على بغى وغدر *
* بداءة امره هوج وطيش * وعقباه الى فشل وخسر *
* وملك ابى الفداء يزيد عزا * بتوفيق الاله المستمر *
* له عين العناية كل حين * تقيه سالما من كل ضر *
* حمايته امان من زمان * يظل الحر فيه اسير حذر *
* وطاعته لدى الرحمن زلفى * تفيز بكل ميمنة ويسر *
* ايا ملك الكرام ولا احاشى * ويا فخر الانام ولا اورى *
* لقد قلدتنا منا كبارا * كفتنا المين فى زيد وعمرو *
* وصارا من تملق ذى جفاء * ومن اطراؤه بالشعر يزرى *
* فخير الشعر اصدقه مقالا * وقول الصدق شيمة كل حر *
* اجدنا فى صفاتك كل مدح * وكررناه فى سر وجهر *
* ولسنا ندعى لحلاك حصرا * مدى الازمان فى نظم ونثر *
* ادام الله مجدك فى كمال * وعزك للخلافة شد ازر *
* ودمت تمدها وبك ابتدار * الى الحسنى باسلحة ونصر *
* ودامت حولك الانجال تبدو * كما تبدو الكواكب حول بدر *
* لكم وافت بعيد الفطر بشرى * وعيد النحر ياتيكم ببشر *

* فلا زلتم باقبال وعز * وتبجيل واجلال وفخر *

وقال ايضا

* الا قولوا لعسات فى الجنان * يعيث تعست انك شرجان *
* لانت هو المنافق والمرائى * ومدهون لسانك بالدهان *
* وزدت على النفاق الغبن لما * ابعت القطر بئس الخصلتان *
* فكيف يجوز بيع او شرآء * على سفر تضمن كل ذان *
* وكيف اخذت درهمه حراما * فيالك من خبيث مرقعان *
* ولولا الغش لم تلبس قميصا * ولم تقدر على لطع الخوان *
* ولوكانت لك التقوى شعارا * لما بعت الخنى بيع الجمان *
* لقد علم الطهاة بكل قطر * بانك شر من لحس الاوانى *
* وانك ان سكعت غداة يوم * لاكل السحت اوبزل الدنان *
* ترى مرحا وتركض مقذحرا * وتكرف عند رؤيتك القنانى *
* كانك ضفدع نقت بليل * وظنت صوتها نغم المثانى *
* فلما بان ضوء الصبح تاخت * وخلت نتنها ملء المكان *

مضارع بان بمعنى ظهر يبين لايبان كما قال صاحب الجنان قال عمرو بن كلثوم ورثنا المجد قدعلمت معد نطاعن دونه حتى يبينا

* وهو صائح فى حال صحو * بنو دائم فى كل آن *
* عهدتك قبل نهاقا ولكن * اراك اليوم نباح الزمان *
* نبحت على من بعد وترجو * نجاتك من يدى على امان *
* انطمع ان تبادهنى بشر * وتسلم من يراعى اولسانى *
* فلا والله انى راسق فى * حشاك بسهم هجو ذى سنان *
* فيخرج من فؤادك كل غش * ومكر وافترآء للعيان *
* وانى جالب خيلا ورجلا * عليك من الاباعد والادانى *
* ستسقى كاس ذل واحتقار * وتلبس صاغرا ثوب الهوان *

* وتدري ما اكتسبت من المخازي * وتعلم ان شانك غير شاني *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كابدت من زمني كوارث جمة * وامرها في مرها ثنتان *
* لغة الجنان اذا هذت في مدح قا * رى لغوها وسياحة البستاني *

﴿ وقال ايضا ﴾

* حرام على من غاب عن مصر انه * يرى غيرها خيرا وفيها معايب *
* تقارن منه لؤمه وخساره * بان صار عنها غائبا وهو عائب *
* فبعدا له من غائب وهو عائب * وخسرا له من غائب وهو خائب *
* فما مصر الا جنة ورياضها * منى كل نفس تطيبها الرغائب *
* وكوثرها النيل المبارك فائضا * بخير عميم لم تفضه السحائب *
* فانى لها عيب وفضل عزيرها * على كل راج في البرية ساكب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* الا ثق بتيسير الامور فما يرى * عسيرا فعند الله غير عسير *
* فكم فرحة وافت لمن شفه الاسى * فبات على ما فات جد سكور *

﴿ وقال من جملة مقالة ﴾

* فلا تحسبن التاج وهو مرصع * ترفع قدرا قبل ان ادخل النارا *
* ولا تحسبن الدر وهو منظم * غلا قبل ان خاض الفتى فيه ابحارا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* من الناس من في الكتب يبرز سابقا * وآخر منهوم بسبق الكتائب *
* ولو كان كل لانتظام القنا ربا * لما كان نظام لهذي الجوائب *

وقال

وقال ايضا

* ياليلة لم تذق عينى بها سنة * اجاهد البق افرادا وازواجا *
* مثل الفصوص على جسمى مرصعة * حتى الى خاتمى القين منهاجا *

وقال من ضمن مقالة

* اما انا فاود لو ان الورى * طرا حذوا حذوى وساروا سيرتى *
* عفت الحماية بعد ان خولتها * وتخذت دأبا لى خلوص سريرتى *
* ولزمت حد السلم مغتبطا به * فامنت من شكوى عداى وجيرتى *

وقال ايضا

* كأن الشمس تبرد ان بردنا * فتلبس من كثيف الغيم بردا *
* والا فهى تأنف ان تراها * مفككة القوى فتصد صدا *

وقال فى الغاء القائمة وذلك فى سنه ١٢٧٩

* اليك تاريخين فى * ضغطة حال دائمه *
* حضور دنيا العهد فى * غياب عهد القائمه *

وقال فى التاريخ المذكور

* اعاضنا الورق المجلو من ورق * خليفة الله عز الملك والدين *
* اكرم بمأثرة تروى مؤرخة * عبد العزيز بدا فخر السلاطين *

وقال ايضا

* يامن يسائل كيف كانت حالنا * ومحا القوائم ثبت نقد المال *
* اجد الثنا معنا على سلطاننا * فاليوم ارخ جاه رغد الحال *

وقال ايضا

* اقر اعيننا بالعين اكرم من * يحيي العباد بحياه وبحياه *
* سلطاننا ذو اطاع الدهر سلطته * دامت مؤرخة واختاره الله *

وقال ايضا

* ان يلهث الوغد الذي عليك اويقحم فا *
* فاقلب له نعلا ليخسأ اوليسكت مفحما *

وقال ايضا

* شهدت عليك مناقشات جئتها * سفها بانك كاذب ومعاند *
* ولقد فتحت عليك ابواب الردى * فيريك منها الحتف باب واحد *

وقال ايضا

* كن ذكورا اذا تعمدت افكا * فعوادي النسيان تأتي بحين *
* رب لفظ عليك جر وبالا * وهو بين اللسان والشفتين *

وقال ايضا

* ما سمعنا بعالم صار عبدا * لابيل لخزيه ووباله *
* ما سمعنا بعالم لا يبالى * عند ايكافه وصفع قذاله *

وقال ايضا

* ايا قوم انظروا ما ذا بلانى * به جور الزمان وما دهانى *
* ولو حر بليت به ولكن * تعالوا فانظروا بمن ابتلانى *

وقال ايضا

* طلبت منى مثلا * يا مارقا للمرقه *
* فقلت انت فى الورى * احمق من هبنقه *

(وقال

وقال ايضا

* انام عليك الدهر انك جاهل * وتكذب فى الدعوى بانك عالم *
* وخزى عليك اليوم ان كنت عالما * وانت لدى قس يمينك خادم *

وقال ايضا

* تربع احمق فى الدست يوما * وقال اتنكم منى الفنون *
* فقلنا ما الفنون فقال فاء * ونون ثم واو ثم نون *

وقال ايضا

* متى بسمت دنياك خادنك العدى * وان كلحت الفيت اهلك اعداء *
* فنى وجهها داء الفتى ودواؤه * ولكنها من نقصها تؤثر الداء *

وفل ايضا

* رعى الله التجارب حيث ابدت * لعينى العدو من الصديق *
* فصرت ارى بها سر الطوايا * ومن هو سامت بى مز سفيق *

وقال ايضا

* ان ترض زيدا اغضبت عمرا * فالحق اولى بان براضى *
* ومركب الظن لست تدرى * مداه الا بان براضا *

وقال ايضا

* ان كانت الدنيا كما زعموا * كرة فليس لها سوى صولجان *
* لا قلم التى صريعا من ال * عجز والا فهو رق البنان *

وقال يجيب حضرة العلامة الاستاذ النحرير الشيخ

يوسف الاسير من البحر والروى

* اتانى كتاب تتقبه الكتائب * فنى القلب منه بالك وهو جائب *

* محبره الحبر البليغ الذى له * على كل ابناء الزمان مناقب *
* عذوبة ماء النيل فى بحر سعره * تخوليه كل قارب لا مقارب *
(القارب هنا بمعنى طالب الماء)
* امام له فى كل فن براعة * اديب له فى ذا القريض عجائب *
* يرينا بيانا فى سطور طروسه * فبائع سمط الدر موشيه خائب *
* فنفق در البحر فى اليوم خاسر * ومنفق در الحبر فى الدهر كاسب *
* لقد صغرت نفسى به حشمة وان * علت لى منه بين قومى مراتب *
* وقد سد دونى القول حتى حسبتنى * بعيا وما لى فى القريض مآرب *
* واوهمت افكارى ظلاما وقد بدت * خواطره عندى وهن كواكب *
* وقد كنت آثرت السكوت تادبا * ولكنما مدحى ليوسف واجب *
* فمن لى بعفو منه عن برد مدحتى * بكانون اذ تغلو اللظى والجلابب *
* هو العلم الفرد الذى سار ذكره * يشيد به ثاو وساع وراكب *
* اضاءت بنور من علاه مشارق * وطابت بعرف من حلاه مغارب *
* وقور اذا مادت رواس وزلزلت * سوار ففى اس الرزانة راتب *
* عليه جلال من سكينة ربه * الى البر والتقوى مراثيه نادب *
* فما سمعت اذن المناغب وعظه * كما فاه الا وهو لله تائب *
* فلى زخرف الدنيا فسيان عنده * غرائب منها تشتهى ورغائب *
* ولو كان فى نيل المناصب همه * لدانت له منها الصعاب العوازب *
* فهابته ارباب السيادة كلهم * وحابته واسترضته تلك المناصب *
* اذا قال كان الصدق والحق قصده * وكم قائل للدرهم الصدق كاذب *
* وما تزدهيه العين ان جل حسنها * وليس له عن سائل العرف حاجب *
* وما زائف فتواه من هو حاضر * ولا عائب نجواه من هو غائب *
* وفى كل فضل فاق واشتهرت له * مناقب فى الآفاق هن نقائب *
* فمن بهر ذى الاخلاق يبكى مبالغ * وعن سأوها يكبو الفخور المغالب *
* لهن اللواتى احببت طالب العلى * وليس لها من كثرة العد حاسب *

﴿ وقال يجيب حضرة الحسيب الاديب الاريب حنا بك ﴾
﴿ الاسعد رئيس كتاب متصرفية جبل لبنان من البحر والروى ﴾

اهديتنى دررا والجود شنشنة * ورثته عن جدود غير مغصوب
فما الذى بعدها اهدى اليك سوى * جزع وما الشهد طعما كالسعابيب
رعيت عهدا قديما كاد يدرس من * صرف الزمان بتشريق وتغريب
فبان فضلك فى حفظ الوداد كما * قد بان فى النظم والامران مطلوبى
وما الحبيب على ود بمتهم * ولا على بعده حينا بمعتوب
اهلا بها اسطرا داوت حليف ضنى * لم تلق الا بتكريم وترحيب
انزلتها من فؤادى خير منزلة * وللمشاعر كانت نفحة الطيب
بها اغانى واغنى فى المدائح عن * نعى الديار اذا اقوت وتشبيب
قد حيت لى غلوا فى الثناء وان * قليته فى سواه اى تحبيب
جاءت مهذبة تحكى خلائقك ال * حسنى التى طالما فاقت بتهذيب
ان قصر المدح عن اطرائها حصرا * فانه قول صدق غير مكذوب
اولاك مولاك فضلا ليس ينكره * الا حسود مناه فى الاكاذيب
فكن كما شئت فالابصار شاهدة * والسن الصدق تثنى دون تكذيب
وكن للبنان يوما قدوة حسنت * فى كل سعى يسنى الخير مرغوب
لو اقتدى اهله يوما بحزمك لم * يكن به من ربوع بلو تخريب
بل كان يعمر عمرانا يدون فى * رأس التواريخ بل فى كل مكتوب
ياليته مستمد من فعالك ما * يقيه من شر تأليب وتحزيب
ما باله لم يصخ سمعا لنصحك اذ * بدا كما لاح فجر غير محجوب
عدوا الرشاد اقاويلا ملفقة * وغرهم قول من يزهى بتلقيب
فكان عقباهم حز الندامة فى * صدورهم بعد خسران وتتبيب
يا ليت قومك تهديهم خلالك الى * وجه الصواب وتحميهم من الحوب

﴿ وقال يمدح الحضرة العلية السلطانية عند فتح المعرض ﴾

الذى انشى بالاستانة سنة ١٢٧٩ ويحث على اتقان
الصنائع والفنون وهذه القصيدة طبعت على
الحجر وجعلت علاوة للجوائب

* عوجوا على ربع الربوع الاسنع * وتعجبوا من حسن صنع الاصبع *
* سبحان من سوى البنانة آية * كبرى على اتقان خلق المبدع *
* دقت ولكن جل ما جادت به * مما يعيد الفقر اعسر مربع *
* قصرت ولكن لم يعادل طولها * شي لمدرك طائل او مطمع *
* ان الانامل للمشاعر عترة * ونظيرها عدا وطول تمتع *
* عوجوا على دار تذيع المجد عن * سلطاننا الاسمى الاعز الارفع *
* عبد العزيز من استعز بعزه * من كان فى ذل وشان اوضع *
* فهو الذى سن المآثر والعلى * من بعد ما خفيت باوضح مهيع *
* وهو الذى احيا البلاد بحزمه * فالحزم يحفظ شمل كل مضيع *
* ما زال مذ ضبط الممالك امره * كلفا بغبطتها بقلب اصمع *
* وبان نجل على البسيطة بسطة * اجلال رفعته على المترفع *
* ما حاد عن نهج العدالة آمرا * اوناهيا وبغيره لم يولع *
* وسعت بديهته الامور فضاق عن * اطرآئه مدح الخطيب المصقع *
* لو كان فى الافلاك مثل جماله * ما غمها غيم فلم يتقشع *
* لو كان للاملاك مثل خلاله * لم يبق بين الخلق من متضعضع *
* من كان يروى عن كريم فعاله * فهو الملقب عندنا بالاصمعى *
* طرب الملوك على سماع ثنائه * وهو الذى للصم اندى مسمع *
* لم ينشد شادينا بمثل مديحه * سيان سجع فيه ام لم يسجع *
* لم تنطق الاعدآء يوما باسمه * الا ووافوه بقلب طيع *
* ولربما اوزعت امرا لم يكن * يوما له بالطالب المستوزع *
* ذلت لعزته العصاة لانه * مهما يرم فالعز خير موقع *

* بهرت محاسن ذاته وصفاته * خلقا غريزيا بغير تصنع *
* لا عيب فيه غير ان عطاءه * بغت فيذهب لذة التوقع *
* واليوم انشأ معرضا تبدو به * همم الرجال وما بهم من صنع *
* فيه الغرائب والبدائع جمة * تقصى الهموم عن الفؤاد الموجع *
* من كل ما راق النواظر حسنه * وسناه بين مجنس ومنوع *
* ومنشر ومنضد ومرصف * ومرصص ومرصن ومرصع *
* ويزيده رمضان من بركاته * نفعا ومنفعة بعيهما من يعى *
* واعز شئ قد حوى اسم خليفة * برقاده لعباده متبرع *
* سهر الليالى هاجدا متفكرا * حتى تقربها عيون الهجع *
* يضحى وعمران الممالك همه * ويبيت وهو مجانب المضجع *
* ان يغف ظل فواده مستيقظا * لجلاء مكرمة وامن مروع *
* فالناس طرا فى ظلال امانه * متمتعون بكل خير امتع *
* من كان فى المرآة يبصر وجهه * فبذا المكان يرى ذكاء الالمعى *
* ويرى سنا نور الخلافة مشرقا * متلألئا شرفا بابهى مطلع *
* فليغتنم انس التعارف وده * فالدهر بين مفرق ومجمع *
* ولينتظم شمل التآلف عنده * فالسفر بين مسلم ومودع *
* هذا الذى فيه تنافس ذو الحجى * واليه يهطع كل طرف مهطع *

(الطرف بالكسر الرغيب العين)

* يا مسلمون تذكروا ان كنتم * فى العلم واعصير اغزر منبع *
* ايام سطوتكم يذل لعزها * كل الملوك وكل ذى متمنع *
* اذ كنتم تخزونهم بسيوفكم * طورا وطورا بالرماح الشرع *

(تخزونهم من خزاه يخزوه اذا ساسه وقهره وملكه وكفه عن هواه)

* منكم قد اقتبس الفرنج علومهم * اذ كان حبرهم اخا المتسكع *
* كانوا متى ذكرت معاليكم لهم * يتصعصعون لها واى تصعصع *
* ويكسون رؤوسهم خجلا وقد * فاضت عيونهم بسيل الادمع *

* كم قد بنيتم من مفاخر عرفها * كالمسك فاح بنشره المتضوع *
* ولكم ملكتم من بلاد امرعت * بكم وكانت كالخراب البلقع *
* ولكم ضبطتم من كنوز وزعت * فى البر والاحسان كل موزع *
* والله ايدكم بنص كتابه * وصدوركم للعلم كالمستودع *
* فتجزوا نفع الصنائع انها * للملك والعمران اعظم مصنع *
* واستثمروا الارض التى اورثتم * فتكون انضر مرتعى او مرتع *
* ان الذى يحيى البرى يحيى الورى * ويحل عند الله اكرم مرجع *
* اوفى الانام يدا امدهم يدا * لاغاثة الملهوف والمتضرع *
* لا يسبقنكم الى الفضل امرؤ * من فضلكم قد عاش عيش الامع *
* كنتم حذام القول احقابا له * والى وجوه الخير ارشد مدسع *
* وادعوا لمولانا المعظم بالبقا * فى كل حين مخلصين وموضع *
* فهو الذى منه صلاح امورنا * ولدى مقام الهول آمن مفزع *
* فليندع الاقصى الى مرضاته * اما دعاه بنية المتطوع *
* ورضاه ان توفوا المعالى حقها * ونزهوا تنزيهه عن خيدع *
* فاقفوا محامده وان بهرتكم * وتنافسوا فيها بجهد الموسع *
* ما لذ مثل الاشتغال بذكرها * شئ لطالب بغية مستبدع *
* كلا ولا شى سوى اعظامها * افضلى الورى فيه براى مجمع *
* لو كان كل الناس حسابا لما * احصوا لها مجموع ربع الاربع *
* قل للغوى المستعز افيره * ضيعت سعيك فى الضلال فاقلع *
* هذا امير المؤمنين مطيعه * ناج وعاصيه وخيم المصرع *
* ان كنت لم تبصر علاه فكل ذى * عمه الى الانوار لم يتطلع *
* كم ذللت آباؤه من امة * كانت تعز بادرع و باذرع *
* حسب قديم معرق باق على * طول الزمان بعزه المتمنع *
* من اين للاملاك مثل رجاله * من كل شهم اريحى اروع *
* غمر الرداء مهذب متخمط * كلفا باحياء الحقوق سميدعى *

فليخسأ

* فليخسأ العازى اليهم منكرا * وكذا جزآء السامع المتسمع *
* من كان مغتابا لهم فهو الذى * لم يبق فيه للهدى من منزع *
* وهو الذى يضحى على سلطانه * وامامه والدين شر مشنع *
* فليتق الله الظلوم لنفسه * وليذكر فى الحشر هول الموقع *
* ليس الذى يعصيه يعصى جاهلا * بل ربه فالزم نجاتك او دع *
* هذا انتصار لله الاسلام فى * حلق العداة شجا ونار الاضلع *
* جنب اسماعى غير ذكر مديحهم * ان كنت من حزب التقى المتورع *
* فالاذن تأنف من مديح مبخل * متلون فى خلقه كالحولع *
* ان الثناء على الكريم بشارة * بحياته وعلى اللئيم هى النعى *
* يا ويح حاسدهم وفى احشائه * نار تلظى وهى فيها ترتعى *
* انى ارق له لشقوته بهم * لكننى اوليه اغلظ موزع *
* واذيقه من حر هذا القول ما * يشوى حرارة قلبه المتقطع *
* فلربما مصح السقام بمثله * حتى يؤول الى الشفاء الانصع *
* ويلى على الحساد ما اسفاهم * واضلهم عن نهج رشد المنصع *
* لو انهم برضاء خالقهم رضوا * لكفوا عناء نفوسهم والردع *
* لكن ابوا الا الفراسة قدوة * لهم فآبوا بالخسار الاشنع *
* ابدا تراهم حائمين على الردى * وعلى اختلاق الترهات الافظع *
* ما ذا اجادهم تقولهم على * انساب محمد ليس بينهم دعى *
* ما ذا افادهم نباحهم على * اقمار تم بالفضائل طلع *
* لكنما من صم عن انداره * مهما تبلغ سمعه لم يسمع *
* من لم تحك فيه النصيحة لم يحك * فيه الملام وما العتاب بانجع *
* من كان يختار الضلال على الهدى * هدكا ببالك عنده لم يسطع *
* من ليس تنفعه بصيرة قلبه * فجحوط مقلته له لم ينفع *
* من ظن ان الريح تتبع نفخه * فرداه ان يجحر بريح زعزع *
* من ظن ان صداه من انصاره * فمتى دعاه لنصره لم يندع *

* من يفترش عند الثقيل ظله * متسبردا إحساه سيطو البنجع *
* من يتق الرمى المصيب بكفه * عند التناضل ساءه من يندفع *
* من كان معتمدا على انجاسه * فالحق يفضحه كما هو يدعى *
* من ضاع عند الله قط ثوابه * لم تخلف الدنيا عليه بانفع *
* من صده الطاغوت عن اقراره * بالحق كلفه بضرب موجع *
* هذا بلاغ للغوى يسومه * فى العرض خسفا ان يكن لم يرجع *
* يا مؤمنون استبشروا بمنا كم * فى طبل مولانا التقى الاورع *
* فادعواله كى ترتضى اعمالكم * تاريخهن احيوا بعرض اصنع *

وقال يمدح نادرة الزمان وواحد العوارف والعرفان
المرحوم احمد باشا المشير صاحب المملكة التونسية
الذى لم يكن له فى عصره فى الكرم نظير وهذه
القصيدة لم تنشر فى الجوائب وانما ادرجناها هنا
بحسب طلب احد امراء تونس واجابته فرض واجب

* زارت سعاد وثوب الليل مسدول * فما الرقيب بغير الشعر مدلول *
* وما سعاد وقد زارت باسكن من * ظباء وجرة تهديها مطافيل *
* ترمى سعاد بسهم عن حواجبها * ففى الحليين مجروح ومقتول *
* وساحها مثل قلبى لم يزل قلقا * وزندها اخرس الدملوح مجدول *
* ياليلة قصرت بالعتب احسبها * من لامها العتب او من يأتها الطول *
* طال التشاكى بنا حتى كان تبا * سير الصباح وقد لاحت تهاويل *
* نقابها سالفها فهى غايبة * عن النقاب وبعض النقب مبذول *
* غراء من غرة اوفرة فنق * يقعدها الحلى عند المشى عطول *
* ما ان ترى الاين الا من معاطفها * وليس يعقب منها الملك تنويل *
* لم اعرف الهم الا مذ كلفت بها * وصار فى وصلها للنفس تسويل *

* لم اخل من حاسد عند الوصال وان * نات فانى لفرط الوجد معذول *
* ما عاذلى فى هواها غير ذى سفه * لم يدر ان الهوى للمرء تجميل *
* وهل يليق الهوى الا بذى ادب * على الوفاء وحفظ العهد مجبول *
* ام كيف يجمع قول فى شج ذهبت * به الصبابة حيث العقل معقول *
* ما لامرء فى الهوى قلبان مشتغل * به وآخر طورا عنه مشغول *
* ما بعد انذار سبى ما يحولنى * عن حبها لو بدا لى عنه تحويل *
* ما الحب الا غذاء الصب مكتهلا * وقبل ذلك نقل ثم تعليل *
* اجدر بمن قد درى سيا واتقنه * ان يطيبه له حرص وتحصيل *
* قد ساقنى من سعاد انس معهدها * والشوق ينشئه ذكر وتخييل *
* وهاجنى من حمام الايك ساجعة * تشكو اذا الليل اصبى منه تضفيل *
* كأنها لا ترى من الفها بدلا * ان ساق الفا من العشاق تبديل *
* او انها الهمت ان بيننا نسب * فى السجع والوجد حيث القلب متبول *
* اما المديح فانى قد خصصت به * فى وصف احمد ما تتلى اقاويل *
* هو المليك الذى طاب الزمان به * وزانه منه تمليك وتكميل *
* من قال فى مدحه اوطله بلغ الاقوال سابا فقولوا فيه او قيلوا *
* ملك يجير اذا دهر يجور فمن * ناداه كان له كالجار تنفيل *
* يعطى الجزيل ابتداء وهو معتذر * حتى الكثير من الاطراء تقليل *
* الناس ما بين راح باسه وندى * كفيه وهو على الحالين موول *
* لما بدا بفرنسا نور طاعته * ومن يديه لهم تحت اهاليل *
* غار الحيا منه حتى قال قائلهم * ثنا سحابان مشمول ومملول *
* لو كان امسك اجلالا لراحته * لما غدا من نداها الارض تجليل *
* فى حسن اخلاقه اللاتى زكت لهم * تامل ومن الاحسان تاميل *
* ولم يزل عندهم سان له نهب * كل بيت الريا عنه مشغول *
* حتى غدا مكدرا صعرى ما ره * كبرهم آرا ما منه مخول *
* ام يبق فى الشرق او فى الغرب من احد * وعنده مديح فيه منقول *

* وما بقى من بديع القول فى ملك * اوفى على المدح اجمال وتفصيل *
* اقـــل آلائه لا يستقـــل به * من الثنـــا ما به لم يول تطويل *
* ان يشرك الناس فى الاسماء فهو بما * له من الفضل لم يشركه تفضيل *
* فى مدحه شعراء العرب قد فضلت * فلاسف العجم حيث الشعر مفضول *
* من كان فى النظم موضوعا ولاذ به * تحمل قوافيه فالموضوع محمول *
* ما زال فى قـــومه تالى مدائحـــه * مقدما عنه حد العسر مفلـــول *
* ساس البلاد بعدل ليس يصرفه * لهو المعيشـــة عنـــه والاباطيل *
* وقام بالدين والدنيـــا فـــا برحا * به ســعيدين لا يعدوهمـــا سول *
* ما عـــال الا على مال يجود به * وعـــال ذاعيله وخاه تعـــويل *
* لوجاز تسوية الصرعين ما احتلفا * تعـــادلا كان منه اليوم تعديل *
* او لو تهادى الورى بالعمر عن مقة * لكان يهديه جيل بعـــده جيل *
* مليت يا تونس الخضراء حضرته * مادام فى الارض قطر وهو ماهول *
* ان كان فى مصر يرجى النيل آونة * ففيك فى كـــل آن جوده نيل *
* او ان تـــكن عجم تزهى بارضهم * ففى سمـــائك كل الفخر مشمـــول *
* حمدا على عوده الميمون يقدمه * عـــز ونصر وتعظيم وتبجيـــل *
* ما غـــاب عـــن بلـــد الا ونائله * فيه مقـــيم به الايســـار مكـــفول *
* فى الغرب حضرته والارض قاطبة * نشاؤه بالدعاء الدهر موصـــول *
* ظـــل الاله وداعيـــه ونائبـــه * وسيفه لاجتيـــاح الضد مسلول *
* وهل يناويه الا الاخسرون ومن * لهم الى الحتف فى اللهم تعجيل *
* مؤيد العـــزم والرحمن ناصره * مسدد الراى والمقـــدور مجهـــول *
* ان ينو امرا فان الحق مقصده * او يقض امرا فبـــالتوفيق مفعول *
* مهدى الخلق محمود الفعـــال جليـــل القدر مرضـــاته لله توســـيل *
* ادامـــه الله ذخرا للورى وعلى * هـــاماتهم من اياديه اكـــاليل *
* ودام مبتهجـــا هـــذا الزمان به * ما ان تـــلا قارى حم تـــنزيل *
* ان المؤمن من بعد الدعـــاء له * مؤمن وبه الاهـــلال تهليـــل *

وقال

وقال مؤرخا ولاية الفاضل الكريم حضرة دولتلو صبحى باشا على ولاية سوريه

* انت سورية اليوم التهانى * تبشرها باسعاد ونجح *
* فان وزيرها من اهل بيت * عريق المجد ذى كرم وصفح *
* بصير بالعواقب من بعيد * قريب للمؤمل عفو سمح *
* لئن يك ساءها من قبل ظلم * واظلام فبشرها بصبح *
* فانشد اهلها داعين ارخ * جلا عنا الظلام هدى بصبحى *

سنة ١٢٨٨

* تم طبع هذا الديوان المشرق الجوانب فى مطبعة *
* الجوائب على ذمة جامعه ومصححه الفقير *
* الى ربه مولى المواهب وميسر *
* المطالب سليم فارس مدير *
* الجوائب وذلك فى *
* غرة ربيع الثانى *
* سنة ١٢٩٣ *

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



﴿ بيان ما وقع في هذا الكتاب من الغلط والتحريف ﴾

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٠٥	٠٩	وئيل	وثيل
٠٨	١١	بذكو	يذكو
٠٩	٠٥	بجرى	يجرى
١٣	١٧	بيانا	بيانا
١٤	١٣	ضيما	ضيا
١٥	١٥	يزد	يرد
١٦	١١	غرارا	غرا
٢٩	٣٠	ينسأر	بثأر
٣١	٠٩	يطبب	يطيب
٤٣	١٨	سايغا	سابغا
٤٤	٠٢	بدرى	يدرى
٥١	٠٨	بقضى	يقضى
٥١	١٢	السياسية	السياسة
٥٥	٠٥	يرب	يرب
٦٠	٠٢	ان يكن	ان لم يكن
٦٥	٠٧	التدنى	التدانى
٦٨	٢٣	الرشم	الرسم
٧٧	١٧	وعنك	وفيك
٧٩	٠٧	عرك	عزك
٨٠	٠٤	ثبوت	ثبوت
٨١	٢١	وسواه	وسواه
٨٧	١٧	وازاك	وافاك

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٩٢	٢٢	لو انهم	ولو انهم
٩٢	٢٣	لكنما	ولكنما
١٠٨	٠١	الفصبح	الفصيح
١٢٨	٢٤	نطما	نظما
١٣١	٠٦	خالت	خالت
١٣٣	٣٠	الرقاى	الرفاى
١٣٥	١٨	كتايه	كتابه
١٣٦	١١	فثناؤها	فثناؤها
١٣٦	١٤	بلى	بلى
١٥٤	١٧	وطن	وظن
١٦٢	١٦	فلبست	فليست
١٨٨	٢٤	الحميل	الجميل
١٨٩	١٧	قدو	فدو
٢١٣	٠٧	هدا	هذا
٢١٦	٣٠	سالفها	سالفاها